الميسر فى اللغة العربية

تاليف
مصطفى خليل الكسوانى



www.darsafa.net

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الميسر في اللغة العربية

101

الميسر في اللغة العربية
101

تأليف

مصطفى خليل الكسواني

ماجستير آداب/ جامعة لندن

طبعة منقحة

2009م – 1430هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3903/ 11/ 2008)

410.7

الكسواني، مصطفى

الميسر في اللغة العربية 101/ مصطفى خليل الكسواني.- عمان: دار صفاء، 2008.

(   ) ص

ر . أ (3903/ 11/ 2008)

الواصفات: / اللغة العربية/ / تدريس اللغة/ / اساليب التدريس/

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقـــوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

طبعة منقحة

2009 م - 1430 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس4612190 6 962+
ص.ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan
http://www.darsafa.net
E-mail :safa@darsafa.net

ISBN 978-9957-24-459-0 ردمك

الفهرس

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

الوحدة الرابعة : المستوى الدلالي / المعجمي

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

الوحدة السادسة : تذوق النصوص العربية

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب


مَكتَبَة
لِسَانُ العَرَب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

المقدمة

الحمد لله الذي حبانا باللغة العربية لغة التنزيل وهي اللغة الباقية ما بقى الدهر وعلينا كما فعل أجدادنا أن نعرف منزلة لغتنا ونأخذ بأسباب الحفاظ عليها ونعتز بها ونفاخر بها فهي اللغة الولود المرنة القادرة على استيعاب ما يجد من مدلولات وهي اللغة التي تميزت بالاشتقاق وبالسعة في الاستعمالات المجازية وقد كانت قادرة ولا تزال قادرة على مواجهة الحضارات الأخرى قديمها وحديثها ولا غرابة في أن أصبحت لغة العلم والحضارة في العالم لقرون عديدة.

وخدمة للغتنا اللغة العربية جاء هذا الكتاب وفق خطة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة اللغة العربية 101 التي اشتملت على ما يلي:

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

الوحدة الأولى : النظام اللغوي ومستوياته

المستوى الصوتي/ جهاز الصوت عند الإنسان ومخارج الحروف وصفاته ..

المستوى الصرفي

اسم الفاعل

صيغة المبالغه

اسم المفعول

اسما الزمان والمكان

اسم/ مصدر المرة واسم / مصدر الهيئة

اسم الآلة

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

الأسماء الخمسة

المثنى

جمع المذكر السالم

جمع المؤنث السالم

جمع التكسير

الممنوع من الصرف

المقصور والمنقوص والممدود

المبتدأ والخبر

كان وأخواتها / الأفعال الناقصة

إن وأخواتها : الحروف الناسخة

الأفعال الخمسة

الفعل المضارع المعتل الآخر

العدد

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة والحقيقة والمجاز

التشبيه وأنواعه: المفرد ، والتمثيلي والضمني

الاستعارة وأنواعها: التصريحية والمكنية والتمثيلية

الكناية وأنواعها: عن صفة ، عن موصوف، عن نسبة

الجناس

الطباق

التوريه

الوحدة الرابعة : المستوى الدلالي / المعجمي

تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

معاجم الألفاظ

لسان العرب

الوسيط

معاجم المعاني

فقه اللغة وسر العربية

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

أ- الإملاء

همزة الوصل

همزة القطع

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتطرفة

تنوين الاسم

التاء المفتوحة والتاء المربوطة وهاء الضمير

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

كتابة ألف الاسم المقصور

علامات الترقيم

الوحدة السادسة : تذوق النصوص العربية

سورة الحجرات

العصر الجاهلي:

من معلقة زهير بن أبي سلمى

العصر العباسي:

من قصيدة المتنبي/ عاى قدر أهل العزم تأتي العزائم

العصر الحديث:

قصيدة فرسان التغيير/ الدكتور محمود الشبلي

القصة (قصة قصيرة):

قصة لمحمود سيف الدين الإيراني/ (سر في صورة)

والأمل في أن يكون هذا الكتاب قد أضاف لبنة في خدمة اللغة العربية وخدمة أبنائها من الطلبة والدارسين والله ولي التوفيق.

المؤلف

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

1

الوحدة الأولى

النظام اللغوي ومستوياته

– المستوى الصوتي / جهازا لصوت عند الإنسان ومخارج الحروف وصفاتها
– المستوى الصرفي:
- اسم الفاعل
- اسم المفعول
- أسماء الزمان والمكان
- اسم الآلة.
- اسم / مصدر المرة
- اسم / مصدر الهيئة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الوحدة الأولى

اللغة ومستوياتها

عرّف ابن جني اللغة بأنها:

أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهو يشير بهذا إلى اللغة وقوميتها ووظيفتها الاجتماعية.

واللغة حادثة صوتية فسيولوجية

والشبه كبير بين اللغة وجسم الإنسان: ففي الجسم أجهزة تحقق وجوده الفسيولوجي، وهدف اللغة تحقيق الوجود الاجتماعي للفرد نفسه.

مستويات اللغة

تشتمل اللغة على عدد من الأنظمة والمستويات وهي

1- المستوى الصوتي

2- المستوى الصرفي

3- المستوى النحوي

4- المستوى الدلالي / المعجمي

5- المستوى البياني / البلاغي

6- المستوى الكتابي

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المستوى الصوتي

يدرس الحروف في اللغة من حيث هي أصوات فيدرس مخارجها وصفاتها وقوانين تبدلها وتطورها.

وعدد الحروف في اللغة العربية (29) تسعة وعشرون حرفاً إذا عدت الهمزة والحروف هي رموز للأصوات.

جهاز الصوت عند الإنسان

يتكون جهاز الصوت عند الإنسان مما يلي:

1- الرئتين / منفاخ

2- القصبة الهوائية / أنبوب صوتي

3- الحبال الصوتية وباهتزازهما يحدث الصوت الإنساني

4- تجويف الحلق أو الحنجرة

5- الفم والخياشيم واللسان والأسنان والشفتين

ويتحكم في طبيعة الصوت الوتران الممتدان في الحنجرة وعلى شكل (v) من الأمام إلى الخلف وهما قادران على الحركة الدائمة أو ما يسمى بالذبذبة التي تتحكم في خروج الدفقة الهوائية التي تشكل الصوت ونوعه.

وتمر الأصوات الصوتية: في مراحل ثلاث عند النطق بها وهي:

- مرحلة أحداث الصوت من قبل المتكلم فهي عملية ذهنية
- مرحلة انتقال الصوت في الهواء / الموجات الصوتية
- مرحلة استقبال السامع للصوت وهي هنا أيضاً عملية ذهنية. وقد يعترض الهواء الخارج عند النطق حاجز كاللهاة واللسان والشفتين. ومخرج الصوت هو النقطة التي يتم عندها اعتراض الهواء ويخرج الصوت منها.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

مخارج الحروف

إذا اندفع الهواء من الرئتين دون عائق يعيق من اندفاعه حدثت حروف المد وهي في اللغة العربية نوعان:

- قصيرة وعددها ثلاثة وهي الفتحة والضمة والكسرة
- طويلة وعددها أيضاً ثلاثة وهي الألف والواو والياء

وإذا ما أعاق اندفاع الهواء عائق حدثت الحروف الأخرى. ومخرج الحرف هو المكان الذي يلتقي فيه عضو النطق الثابت والمتحرك التقاءً معينا ينتج عنه الصوت، وهو النقطة التي يحدث عندها انسداد مجرى الهواء أو تضيق مجراه.

وقد قسمت مخارج الحروف على سبيل الإجمال إلى خمسة مخارج

1) الجوف ومنه تخرج أحرف المد أ، و ، ي

2) الحلق ومنه تخرج الحروف الحلقية وهي:

الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والغين، والخاء

(ء) ، (هـ) ، (ح) ، (ع) ، (غ) ، (خ)

3) اللسان وهو محل لعشرة مخارج يخرج منها (18) ثمانية عشر حرفاً وهي:

القاف والكاف والجيم والشين

ق، ك، ج، ش

والياء (غير المدية): ى

والضاد واللام والنون والراء

ض، ل، ن، ر

والطاء، والدال، والثاء والصاد

ط، د، ث، ص

والسين والزاي، والظاء والذال، والتاء

س، ز، ظ، ن، ت

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

4) الشفتان ويخرج منها أربعة أحرف وهي:

الفاء، الباء، الميم، الواو (غير المدبة)

ف، ب، م، و

5) الخيشوم ويخرج منه أحرف الغنة، والنون المشددة والمدغمة والمخففة والتنوين، والميم المشددة والمدغمة والمخففه.

تحديد مخرج الحرف

لتحديد مخرج الصوت (الحرف) هات:

همزة قبله ثم انطق به سَاكناً أو مشدداً فحيث ينقطع الصوت يكون ذلك مخرج الحرف

الأصوات الصائتة والأخرى الصامتة

الأصوات الصائتة هي الحركات المدبة الطويلة والقصيره

الأصوات الصامتة هي التي تقبل الحركات المدية وتسمى الحروف الصحيحة. وتتنوع صفات الأصوات فهناك:

أصوات مجهورة وهي ما تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق بها. والأصوات الساكنة المجهورة في لغتنا هي:

الباء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والزاي، والضاد

ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض

والظاء، والعين، والغين، واللام، والميم

ظ، ع، غ، ل، م

كما يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواء والياء

أما الأصوات المهموسة وهي التي لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق بها وهي اثنا عشر (12) صوتاً وهي:

التاء، والثاء، والحاء، والخاء، والسين، والشين، والصاد

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ت، ث، ح، خ، س، ش، ص

والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء

ط ، ف ، ق ، ك ، هـ

وهناك أصوات شديدة وأصوات رخوة :

فالصوت الشديد هو الذي ينحبس الهواء انحباساً تاماً في مجراه ثم يليه انفجار [اندفاع الهواء بشدة] عند النطق به وهي :

الباء ، التاء ، والدال ، والطاء ، والضاد ، والكاف

ب ، ت ، د ، ط ، ض ، ك

والقاف ، والجيم القاهرية

ق ، ج

والصوت الرخو هو الصوت الذي يخرج دون أن ينحبس الهواء انحباساً محكماً عند النطق به، بل يكون المجرى ضيقاً عند المخرج مما يترتب عليه سماع صفير وحفيف ويشمل الأصوات التالية:

السين ، والذال ، والصاد ، والشين، والنون ، والطاء ، والفاء

س ، ذ ، ص ، ش ، ن ، ط ، ف

والهاء ، والغين ، والخاء ، والحاء ، والعين

هـ ، غ ، خ ، ح ، ع

التبدلات الصوتية

التبدل الصوتي هو إخراج الحروف من غير مخرجها الصحيح وذلك لأسباب منها:

1- العيوب الخلقية كأن يلفظ المتكلم السين شيناً فيقول شمع بدل سمع.

2- البيئة: فالقاف تلفظ آفاً أو كافاً أو شافاً.

والجدولان التاليان يوضحان النظام الصوتي للفصحى المعاصرة وألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المستوى الصرفي

يدرس الوحدات الصرفية والصبغ اللغوية ويشمل تقسيم الكلام والعدد (مفرد، مثنى، جمع) والجنس (مذكر، مؤنث) والأوزان والصيغ والإعلال والأبدال وكذلك يشمل الاشتقاق والمشتقات. وبصورة أخرى يدرس المستوى الصرفي أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ولا بناء

الاشتقاق والمشتقات

الاشتقاق انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك مع اتفاقهما في الحروف الأصلية

أو هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين لمأخوذ والمأخوذ منه (المشتق والمشتق منه) في اللفظ والمعنى جميعاً.

والاشتقاق وسيلة من وسائل تنمية اللغة وزيادة مفرداتها شأنه في ذلك شأن النقل المجازي والتعريب والنحت

والاشتقاق أربعة أنواع:

1. الاشتقاق الصغير / العام
2. الاشتقاق الكبير / القلب
3. الاشتقاق الأكبر الإبدال
4. الاشتقاق الكُبَّار / النحت

1. الاشتقاق الصغير / العام

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها مثل:

كتب، كاتب، كتاب، مكتوب....

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

2. الاشتقاق الكبير / القلب

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية

قبر، برق، أقرب السيف

3. الاشتقاق الأكبر / الابدال

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض حروفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة.

جثا، يجثو، جثوة، جذا، يجذو (وقف على أطراف أصابعه) جذوة

[والجذوه هي القطعة من الجمر]

نفق، نهق، خر، هر

4. الاشتقاق الكبار / النحت

أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر أو من جملة مع تناسب بينهما (في المأخوذ والمأخوذ منه) في اللفظ والمعنى معاً وهو أنواع:

أ- نسبي: عبشمى، عبدلى لعبد شمس، عبد اللها

ب- فعلي (جملة) حوقل، (حولق)، يسمل، هلل، كبر

ج- وصفي صلدم أي / الشديد الحافر

د- اسمي: الجلمود / الصخر القاسي

من المشتقات:

1- اسم الفاعل

2- صيغ المبالغة

3- اسم المفعول

4- الصفة المشبهه

5- اسما الزمان والمكان والتمييز بينهما في الاستعمال

6- مصدر/ اسم المرة، ومصدر / اسم الهيئة

7- اسم الآلة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اسم الفاعل

هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل

أو

هو صيغة مشتقة من مصادر الأفعال المبنية للمعلوم تفيد الدلالة على المصدر (الحدث) ومن (أو ما) وقع منه أو اتصف به أو تعلق به

الصياغة

يصاغ:

1) من الفعل الثلاثي على وزن فاعل

الفعل، فتح، جلس، قاد، اسم الفاعل فاتح، جالس، قائد

2) من غير الفعل الثلاثي:

بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر

أكرم يُكرِم مكرِم، تقدم يتقدم مُتقدِم ، استبسل يستبسل مُسْتبسِل

ملاحظات هامة

1. الفعل الثلاثي المضعف ينقل التضعيف إلى اسم الفاعل

رد راد ، اعتز معتز

2. صيغة اسم الفاعل: للفعل الثلاثي الأجوف ومهموز الوسط صيغة واحدة

سأل اسم الفاعل سائل

سال اسم الفاعل سائل

3. الاسم المنقوص (المنتهي بياء لازمة غير مشددة) اسم الفاعل منه تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر إن لم يكن معرفاً أو مضافاً:

جوابٌ شافٍ، قصرٌ عالٍ

4. يفرق بين الوظيفة النحوية والبنية الصرفية:

تقدم كاتب البحث للامتحان / كاتب هو الفاعل

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ناقشت اللجنة الفاحصة كاتب الامتحان / كاتب هو المفعول به

5. تتشابه أحياناً صيغة اسم الفاعل وفعل الأمر ويفرق بينهما بحسب السياق والأعراب

سالم أخوك، سالم أخاك: في الجملة الأولى سالم: اسم فاعل وفي الجملة الثانية سالم: فعل أمر

6. الحرف الذي قبل الأخير إذا كان ألفاً يبقى كما هو في اسم الفاعل

مختار، محتال، مكتال (اسم الفاعل على وزن مفتعِل)

وعلى خلاف القاعدة:

أسهب اسم الفاعل: مُسْهَب، احصن اسم الفاعل محصَن والقباس مُسْهِب ومحصِن

7. هناك أفعال رباعية، اسم الفاعل منها على وزن فاعل شذوذاً:

أيفع يافع، أمحل ما حل، أينع يانع

8. أما الأفعال التي تدل على معنى دائم لا يصاغ منها اسم الفاعل بل صفه مشبهة لأنها تدل على الدوام

شرُف، كرُم: شريف، كريم / صفه مشبهة ولا نقول شارف وكارم

عمل اسم الفاعل: لا يعمل اسم الفاعل إلا في حالتين:

(1) أن يكون محلى بالألف واللام:

أنا الشاكر نعمتَك، لست بالجاحد فضلَك

(2) أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف .

ما حامد السوقَ إلا بمن ربح

أمنجز أنت وعدَك؟

أخوك معطي الناس حقوقَهم

أرى رجلاً قائداً يعبراً

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ملاحظة: لابد من ملاحظة الفرق بين الفاعل واسم الفاعل فالفاعل وظيفة نحوية بينما اسم الفاعل يدل على صيغة صرفية تدل على من فعل الفعل أو اتصف به إلى جانب الدلالة على الحدث مثل: هذا قارئ السورة.

تمرين(1)

عين فيما يلي اسم فاعل وهات أفعالها

1- كلب جوّال خير من أسد رابضَ

2- ألا أبهذا اللائمي أن أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدى

3- لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت

4- المؤمن في هذا الزمان كالقابض على الجمر

5- يعيش المتفائلون في سعادة

6- يا خاتم الرسل المبارك ضوؤة صلى عليك منزل الفرقان

7- لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولوكان لو علم الكلام مكلمي

تمرين (2)

ما فعل كل اسم فاعل تحته خط فيما يلي

1- أحسن معامله القادم إلى بلدك

2- سمعت صوتاً هادراً

3- سأل سائل عن موعد بدء الدراسة

4- الدم السائل دفاعاً عن الوطن دم طهور

تمرين(3)

صغ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية:

صال، اندفع، استعد، خسر، تناظر، أعطى، وهب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

صيغ المبالغة لاسم الفاعل

المفهوم:

1- ألفاظ تدلُّ على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة.

2- هي أوزان أو صيغ خاصّة تفيد الزيادة في المعنى.

3- صيغة المبالغة: مشتقة يصاغ من الثلاثي المتعدي للدلالة على من صدر منه الفعل بكثرة.

الصياغة:

تصاغ أوزان المبالغة لاسم الفاعل من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

أ- من الثلاثي المتعدي:- فعّال مثل: سمّاع، منّاع، صوّام.

ب- من غير الثلاثي على الأوزان التالية:

مَفعّال: درّاك.

مِفْعال: مِعطاء، مِهوان، مِقدام.

فعيل: سميع، نذير.

فعول: زهوق.

جـ- وقد قام بعض العلماء بحصر هذه الأوزان فوجدها تقع في أحد عشر وزناً وهي على النحو التالي:

فعّال – جبّار

مفْعال – مفضال

فَعِّيل – صدّيق

فَعّاله – فهّامة

مْفعيل – مسْكين

فَعول – شروب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

فعيل – عليم

فَعِل – حَذِر

فُعّال – كُبّار

فُعّول – قُدوس

فَعّول – قيّوم

وقد أشار صاحب كتاب جامع الدروس العربية إلى أن كل هـذه الأوزان سماعية كما أشار صاحب كتاب (الكامل في النحو والصـرف) إلى انـه لا تُصاغ المبالغة إلاّ من الفعل الثلاثي المتعدي تام التصرّف إلاّ صيغة فعّال فيجـوز صياغتها قياساً من الفعل اللازم والمتعدي مثل: ضحّاك.

عمل صيغ المبالغة:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل، وبنفس شروطه.

التطبيقات:

التطبيق الأول:

اقرأ النص التالي واستخرج منه صيغ المبالغة واذكر وزنه:

المؤمن مستدعٍ قلبُه، مطمئنُ ضميره، إنْ نال خيراً ألْفيته شاكراً اللّهَ على نعمائه، بادلاً معروفه لكل محتاج. وإن أصابه شرٌ وجدتّه حمّالاً الضّرَّ، صبوراً على البلاء، فهو كالجبل الأشمّ رزانةً وثباتاً، فَنِعْمَ الايمان صفةً يتفيّأ ظلالها المؤمن.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التطبيق الثاني:

اقرأ النص التالي واستخرج منه المبالغة واذكر وزنها ودلالة كلٍّ منها:

أيها الفتى العربي، إذا أردت تحقيق مجد وطنك، واستعادة عظمة آبائك فكن فعّالاً لا قوّالا، مِقداماً لا جباناً، صبوراً على المكاره، عليماً بكل فنٍ، حذِراً من دعاة الهزيمة والتردد.

التطبيق الثالث:

ميز المبالغة من غيرها فيما يلي:

1- إنّ الله يحب التوّابين ويحب المتطهرين.

2- كلبٌ جوّال خير من أسد رابض.

3- ولاُ تطع كلّ حلاّفٍ مهين، همّازٍ مشّاءٍ بنميم، منّاعٍ للخير مُعْتدٍ أثيم.

4- الكريم مِنحازٌ أبداً لضيوفه.

5- وعاجز الرأي مضياعٌ لفرصته حتى إذا فات أمْرٌ عاتب القدرا

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اسم المفعول

اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدى المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل.

أو

اسم مشتق يدل على الحدث ومن (أوما) وقع عليه الفعل أو اتصف به ويأتي على وزن مفعول

الصياغة

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، فهم مفهوم كتب مكتوب .

ومن غير الثلاثي:

بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل لآخر: استعمل يستعمَل مستعمَل تصدق به متصدَّق به.

ملاحظات: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف والمعتل حسبما يلي:

(1) (أ) الفعل الثلاثي الأجوف الواوي تحذف الواو

قال- يقول مقول والأصل مقوول ، رام يروم مروم والأصل مرووم

صان يصون مصون والأصل مصوون

ب- والفعل الأجوف الثلاثي اليائي تحذف الواو ويكسر ما قبل الياء:

دان يدين مدين والأصل مديون.باع يبيع مبيع والأصل مبيوع.خاط يخيط مخيط والأصل مخيوط

ج- والفعل الثلاثي المعتل الآخر أصلاً بالواو تدغم الواو في واو مفعول

دعا يدعو مدعوّ والأصل مدعوو، غزا يغزو مغزوّ والأصل مغزوو

د- الفعل المعتل الآخر أصلاً بالياء تقلب واو مفعول إلى ياء وتدغمان معاً ويكسر ما قبلهما

رمى يرمى مرميّ والأصل مرموى؛ قضى يقضى مقضي والأصل مقضوى.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(2) ويصاغ من الفعل المثال برد حرف العلة المحذوف إليه

وعى، يعى مَوعيّ، وفي يفي مَوفيّ

(3) وكذلك يصاغ من الفعل الناقص باستبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة ويشدد حرف العلة

أتى، يأتي مأتيّ، رضى يرضى مرضيّ، دنا يدنو مدنوّ

(4) أما الفعل اللازم فيصاغ اسم المفعول منه بإضافة شبه جملة [جار ومجرور أو ظرف] لاتمام المعنى وتكون شبه الجملة نائب فاعل وثق موثوق به، شك مشكوك فيه، يئس ميئوس منه. جاء به ، مجيئ به، قعد فوق الأريكة، الأريكة مقعود فوقها

قد يأتي اسم الفاعل واسم المفعول في صيغة واحدة: كلمة مختار في الجملتين التاليتين مرة اسم مفعول ومرة اسم فاعل

مختار: مختار القرية اسم مفعول

مختار النصوص اسم فاعل

والادغام قد يقود إلى شيء كهذا: [الحرف الأخير مضعف]

متى نسترد وطننا المحتل : [المحتَل] اسم مفعول واللام الأولى في كلمة المحتَل مفتوحة

متى نطرد المحتل: المحتل اسم فاعل واللام الأولى في كلمة المحتِل مكسورة

- قد تأتى صيغة فعيل بمعنى مفعول (سماعا):

جريح (مجروح،) قتيل (مقتول)، حبيب (محبوب،)

عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول بالشروط التي تقدمت في اسم الفاعل

الحديث مسموع، المجدُّ ممنوحُ جائزةَ

ما محتفل احتفالُ عظيم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أي:

(1) أن يكون محلاً بالألف واللام، المهذب ولدُه يحمده الناس

(2) أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ وهو خبره أو موصوف وهو صفة والأمثلة على ذلك:

ما مكرم الخائنون / مسبوق بنفي

أمضروب اللصان على فعلهما ؟ مسبوق باستفهام

العرب معروفة أخلاقهم عبر التاريخ / العرب مبتدأ والخبر معروفة أي اسم المفعول معروفة

بدأت بكتابة قصة مشهورة أحداثها /القصة موصوف وهو صفة أي اسم المفعول صفة

يجوز إضافة اسم المفعول إلى مفعوله

يحب الناس من كان محمود السيرة

تمرين (1)

استخرج اسم المفعول واذكر فعله

1- إنما الدنيا هبات وعوار مستردّه

2- أتته الخلافة منقاده إليه تجرر أذيالها

3- قد كان دهرك إن تأمره ممتثلاً فردك الدهر منهياً ومأمورا

4- (والله المستعان على ما تصفون) يوسف 18

5- (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا) هود 62

تمرين (2)

صغ اسم المفعول من الأفعال التالية واضبط كلاً منها بالشكل

قبل، أقبل، تقابل، استقبل، سأل، سال

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اسما الزمان والمكان

اسمان مصوغان من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه

اسم الزمان: اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على زمان وقوع الفعل

أو

بنيه مخصوصة تدل على الحدث وزمان وقوعه مثل مطلع الفجر الساعة الرابعة

اسم المكان: اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على مكان وقوع الفعل

أو

بنيه مخصوصه تدل على الحدث ومكان وقوعه مثل مسرى الرسول المسجد الحرام

الصياغة: يصاغ اسم الزمان واسم المكان حسبما يلي:

[ليكون التمييز بينهما [اسم الزمان واسم المكان] من خلال الاستعمال]

1- من الفعل الثلاثي:

أ- على وزن مَفْعَل إن كان:

(1) الفعل معتل اللام سعى يسعى مسعى، مشى يمشى ممشى

(2) أو كانت عين مضارعة مفتوحة أو مضمومة

شرب يشرب مَشْرَب، قعد يقعُد مَقْعَد

(3) أو كان أجوفاً واوياً، مثل طاف، يطوف ، مطاف، قام، يقوم، مقام

ب- وعلى وزن مَفْعِل:

(1) إن كان الفعل مثالاً غير معتل اللام مثل:

وصل موصِل، وقف موقِف، وعد موعِد

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(2) أو كانت عين الفعل المضارع مكسوره

جلس(يجلِس) مجلِس رجع(يرجِع) مرجِع

(3) أو كان أجوفاً وعينه ياء

باع يبيع مَبيع، صاف يصيف مَصيف

2- من غير الثلاثي

على وزن اسم المفعول (بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر)

التقى يلتقَى ملتقى، استشقى يستشقى مستشقى

تنبيهات:

(1) وردت بعض أسماء الزمان والمكان على وزن مفعِل (شذوذاً) والقاعدة على وزن (مَفْعَل) منبِت، مسقِط، مطلِع، مضرِب، مسجِد، مفرِق منسِك

(2) يزاد في بعض الأسماء التاء للدلالة على المكان الذي يكثر فيه اسم الذات مدرسة، مطبعة، مزرعة، مدخنة

(3) هناك أسماء مكان مشتقه من أسماء ثلاثية جامدة على وزن مفعَله مثل ملحمه، مسمكة، مأسدة ، وذلك للدلالة على الكثرة.

(4) وقد تأتي صيغة مَفعَلة للدلالة على أن ما قبلها سبب للفعل أو المصدر الذي اشتقت منه هذه الصيغة مثل الولد مبخلة أبيه أي سيب للبخل لحرص والده على المال والبقاء بسببه.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (1)

استخرج أسماء الزمان والمكان واذكر فعل كل منها مما يلي:

1- قال تعالى: ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلىٍ ﴾ [البقرة 125]

2- قال تعالى: ﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدّخلا لولوا إليه وهم يجمحون﴾ [التوبة: 57].

3- قال تعالى: ﴿قال موعدكم يوم الزينة﴾ [طه 59]

4- بلادنا مهبط الرسالات السماوية

5- قطعت المسافة من مبدئها إلى منتهاها

تمرين (2)

ما فعل كل اسم زمان ومكان فيما يلي

موقِع، مصطاف، مشتى، معتقل، مسار، معسكر

تمرين (3)

بين اسم الزمان واسم المكان في الجمل التالية مع ضبط حروف كل بالشكل وبيان سبب الضبط

1- مكه ملتقى المسلمين

2- مسرى الرسول من مكة

3- لكل سر مستودع

4- الشونة مشتى المملكة

5- صحراؤنا مستنبط كثير من المعادن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

مصدر المرة، مصدر الهيئة [اسم المرة، اسم الهيئة]

مصدر/ اسم المرة: مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة (وهو يختلف عن المصدر العادي الذي لا يقيد الحدث بعدد) مثل:

لكل جواد كبوه

مصدر/ اسم الهيئة: مصدر يصاغ للدلالة على هيئة وقوع الفعل وهو يختلف عن المصدر العادي الذي لا تتقيد دلالته. بهئية مخصوصه مثل جلِسته تدل على ثقته بنفسه، مشى الرجل مِشية الأسد.

كيف يصاغان

- مصدر المرة: يصاع من الثلاثي على وزن فَعْله: جَلْسَه، كَبْوَة

وإن كان المصدر الأصلي على وزن فَعْله دللنا على المرة بالوصف مثل:

دعا دعوة واحدة، رحمه رحمة واحدة، عاد عودة واحدة

ويصاغ من غير الثلاثي، بزيادة التاء على مصدره الأصلي مثل

كرامة، انطلاقه، اندفاعه، تسبيحه من الأفعال : أكرم، انطلق،اندفع، سبَّح

وإن كان المصدر الأصلي بالتاء دللنا على المرة بالوصف:

أقام إقامة واحدة، استشار استشارة واحدة

قاتل مقاتله واحدة، راقب مراقبة واحدة

- مصدر الهيئة: يصاغ من الثلاثي على وزن فِعْله

وِقفته تثبت مرضه، حسن الجِلسة

ومن غير الثلاثي: لا يصاغ لأن المفعول المطلق الموصوف يغني عنه

قاومته مقاومة شديدة

ولكن وردت بعض المصادر للهيئة من غير الثلاثي (سماعية)

تعمّم الرجل عِمّة، اختمرت المرأة خِمرة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (1)

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة والهيئة ثم زنها

1- لكل جواد كبوة

2- جلست جلسة الواثق من نفسه

3- جلت في الميدان جولة

4- أصاب اللاعب المرمى إصابة واحدة

5- تجاوزت عن هفوة الصديق

تمرين (2)

صغ من الأفعال الآتية مصدراً للمرة أو الهيئة

حج، أقام، باع، اعتكف، صال، طلع

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اسم الآلة

المفهوم:

1- اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته

أو

اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل.

2- صيغة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته.

ب- صياغته:

1- يصاغ اسم الألة على ثلاثة أوزان قياسية هي:

مِفْعَل مثل: مِحْلَب، مِبْرد، مِشْرَط، مِدفَع، مِقصّ

مَفْعَلَة مثل: مِكْنسة، مِقرَعة، مِنْفَضة، مسطرة، مِلْعقة.

مِفْعال مثل: مِنشار، مِصباح، مِنْشار، مِنظلُ، مِحراث.

2- وزاد مجمع اللغة العربية وزناً آخر وهو: فعّالة مثل:

قرّاصنة، ثلاجّه، برّادة

3- وجاء على غير هذه الأوزان ألفاظ دالّة على الألة مثل:

مُنْخُل، مُتْصُل، فأس، مُكحّلَة، مُدْهُن.

4- يدل الناس هذه أيام على الآلة بصيغ اسم الفاعل، وصيغ المبالغة مثل: مُجَفّف (للشعر)، رافعة، خَلاّطة.

5- وقد جاء جامِداً على أوزان مختلفة مثل: السِّكين، والقَدوم، والفأس.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التطبيقات:

1- استخرج اسم الآلة فيما يلي:

1- يحتاج كل راكبِ دراجةٍ إلى مِنفاخ.

2- يمشي في ضوْء النار بمصباح.

3- انظر إلى نقطة دم تحت المجهار.

4- أخي الصيغير يستخرج من المزمار أنغاماً كثيرة.

5- صمّمت كلية الزراعة مِقْطَفاً للزيتون.

التمرين الثاني:

اضبط بالشكل الأبنية التي تحتها خط ضبطاً صحيحاً حسب المعنى والسياق:

1- أعِرْنى مقلاكم.

2- هل أحضرتَ المنشفه؟

3- عِشي الأمس في داخلي متغلغِلاً بين العروق كمبضع الجراح

4-فلا المالُ يُنسينى حيائي وعِفَّتي ولا واقعات الدهر يفتْتْنَ مبردي

5- يستعمل الطبيب المنظار لفحص المريض.

6- لا يستغني الخياط عن المقص في عمله.

7- تثبِّت المرأة الغسيل بالملقط.

8- يسطر الطالب بالمسطرة.

التطبيق الثاني:

اجمع الاسماء التالية جمعاً يناسبها:

فؤاد، لغة، نصيحة، وجه، أذن، أب، أخ حُفْرة، عمود، مقياس، ثور، غريق، رابح، فلاة، طبيب، مَغاره، خروف، عربي، تاج.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التطبيق الثالث:

من خطبة لقطري من الفجاءة في ذم الدنيا:

[إني أحذركم الدنيا، فإنها حُلوة خضيرة، حُفّت بالشهوات، وراقت بالقليل، وتحبّبت بالشهوات، وغمرت بالآمال، وتحلّت بالأماني، لا تدوم خُضْرتُها.....

ألَسْتُم في مساكن من كان منكم أطوال أعماراً، وأوضح أثاراً، فما سمحت لهم الدنيا نفساً بضدية، بل أثقلَتهم بالفوادح، وضَعْضَعَتْهم بالنوائب، وعضّرتهم للمناخر، وأرهقتْهم بالمصائب، فاتّعظوا عن رأيتم من أخوانكم كيف حُملوا إلى قبورهم، فلا يُدْعوْن ركباناً وأنملوا الأجداث فلا يُدْعَوْن ضيفان، وجُعل لهم من الضرِع أكنان، ومنالترا اث أكفان، ومن الرُّفات جيران.

.... قد ذهبت أضغانهم، وجهلاء قد ماتت أحقادهم.......]

استخرج من النص السابق ما يلي:

1- جمع القلة واذكر مفرداتها.

2- صيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها.

3- صيغ المبالغة واذكر أوزانها.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المخارج	الصفات												
	شديد				رخو				مركب	متوسط			
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور فقط	منحرف جانبي	مكرر	أنفي	لين
	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق					
شفوي		ب										م	و
شفوي أسناني								ف					
أسناني					ظ	ذ		ث					
أسناني لثوي	ض	د	ط	ت		ز	ص	س					
لثوي										ل	ر	ن	
غاري								ش	ج				ي
طبقي				ك									
حلقومي (لهوي)			ق		غ		خ						
حلقي						ع		ح					
حنجري				ء				هـ					

" النظّام الصّوتي للفصحى المعاصرة "

عن كتاب: اللغة العربيّة ، للدّكتور تمام حسّان

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(جدول ألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها)

الألقاب		صفات قوية – صفات لها أضداد: الجهر	الشدة	الأطباق	الاستعلاء	الاصمات	صفات لا أضداد لها: الصفير	القلقلة	الانحراف	التكرار	الاستطالة	التفشي	أضداد: اللين	صفات ضعيفة – صفات لها أضداد: الهمس	الرخاوة	الانفتاح	الاستفالة	الذلالة
	1	أ	أ			أ								هـ	هـ	أ	أ	
	2	ع	بين			ع								ح	بين	غ	غ	
	3	غ			غ	غ								ح	ع	غ		
	4	ق	ق		ق	ق		ق						ك		ق		
	5		ك			ك										ك	ك	
		ج	ج			ج		ج								ج	ج	
	6					ش						ش		ش	ش	ش	ش	
حلقية		ي				ي							ي		ي	ي	ي	غير
	7	ض		ض	ض	ض					ض				ض			
لهوية	8	ل	بين						ل						بين	ل	ل	ل
	9	ن	بين												بين	ن	ن	ن
	10	ر	بين						ر	ر					بين	ر	ر	ر
فيه		ط	ط	ط	ط	ط		ط										
خلاف	11	د	د			د		د								د	د	
			ت			ت								ت		ت	ت	
				ص	ص	ص	ص							ص	ص			
	12					س	س							س	س	س	س	
						ز	ز								ز	ز	ز	
زلفية		ظ		ظ	ظ	ظ									ظ			
	13	ذ				ذ									ذ	ذ	ذ	
						ت								ث	ث	ث	ث	
	14													ف	ف	ف	ف	ف
	15	و				و							و		و	و	و	غير
نطمية		ب	ب					ب							بين	ب	ب	ب
		أ				أ									أ	أ	أ	المريات
	16	و				و									و	و	و	
جوفية		ي				ي									ي	ي	ي	
خيشومية	17	النون الساكنة والتنوين حين ادغامهما بغنة أو اخفائهما ، والنون والميم المشددتان والميم إذا أدغمت في مثلها أو اخفيت عند الباء																

عن كتاب "الاشتقاق" للأستاذ عبدالله أمين (خلاصة جهود المتقدّمين)

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

(جدول ألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها)

الألقاب		الصفات																
		صفات قوية												صفات ضعيفة				
		صفات لها أضداد					صفات لا أضداد لها						أضداد	صفات لها أضداد				
		الجهر	الشدة	الأطباق	الاستعلاء	الاصمات	الصفير	القلقلة	الانحراف	التكرار	الاستطالة	التفشي	اللين	الهمس	الرخاوة	الانفتاح	الاستقالة	الذلالة
حلقية	1	أ	أ			أ هـ								هـ	هـ	أ هـ	أ هـ	
لهوية فيه خلاف	2	ع	بين			ع ح								ح	بين ح	غ ح	غ ح	
زلفية نطمية	3	غ			غ خ	غ خ								ح	ع خ	غ خ		
أسلية	4	ق	ق		ق	ق		ق								ق		
لثوية	5		ك			ك										ك	ك	
شفوية		ج	ج			ج		ج								ج	ج	
	6					ش						ش		ش	ش	ش	ش	
		ي				ي							ي		ي	ي	ي	غير المدية
	7	ض		ض	ض	ض					ض				ض			
	8	ل	بين						ل						بين	ل	ل	ل

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

	9	ن	بين												بين	ن	ن	ن
	10	ر	بين							ر	ر				بين	ر	ر	ر
		ط	ط	ط	ط	ط		ط										
	11	د	د			د		د								د	د	
			ت			ت									ت	ت	ت	
				ص	ص	ص	ص								ص	ص		
	12					س	س								س	س	س	س
						ز	ز								ز	ز	ز	
		ظ		ظ	ظ	ظ									ظ			
	13	ذ				ذ									ذ	ذ	ذ	
						ت								ث	ث	ث	ث	
	14														ف	ف	ف	ف
	15	و				و							و		و	و	و	غير المدية
		ب م	ب بين					ب							بين	ب م	ب م	ب م
		أ				أ									أ	أ	أ	المريات
	16	و				و									و	و	و	
جوفية هوائية		ي				ي									ي	ي	ي	
خيشومية	17	النون الساكنة والتنوين حين ادغامهما بغنة أو اخفائهما ، والنون والميم المشددتان والميم إذا أدغمت في مثلها أو اخفيت عند الباء																

عن كتاب "الاشتقاق" للأستاذ عبدالله أمين (خلاصة جهود المتقدّمين)

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

2

الوحدة الثانية

المستوى النحوي

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الوحدة الثانية

المستوى النحوي

هـو المسـتوى الـذي يـدرس العوامـل النحويـة وقواعـد تركيـب الجملـة [اسمية، فعلية، مثبته، منفية، خبرية، إنشائية] وطريقة ربط الكـلام والأدوات الرابطة .

أو:

هـو المسـتوى / العلـم الـذي يبحـث في حركـة أواخـر الكلمـات ويـهتم بدراسة العلاقات والروابط بين الكلمات في الجمل .

ويشمل هذا المستوى ما يلي:

- الأسماء الخمسة
- المثنى
- جمع المذكر السالم
- جمع المؤنث السالم
- جمع التكسير
- الممنوع من الصرف
- المقصور والمنصوص والممدود
- المبتدأ والخبر
- الأفعال الناقصة كان وأخواتها
- الحروف الناسخة إن وأخواتها
- الأفعال الخمسة
- الأفعال المضارعة المعتلة الآخر
- العدد

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

الأسماء الخمسة

أب، أخ، حم، فو ، ذو

الإعراب: ترفع بالواو وتنصب بالألف، وتجر بالياء ولكي تعرب بهذه الحروف لابد من توافر الشروط التالية:

(1) أن تكون معتلة الآخر أي آخرها واو أو ياء أو ألف

وألا أعربت بالحركات: مثل:

رب أخٍ لك لم تلده أمك

(2) أن تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة والاّ أعربت إعراب المثنى والجمع مثل:

أكرمت أخويك، أكرمت أخوتك ، أحسن إلى ذويك

(3) أن تكون مكبرّه لا مصغرة وألا أعربت بالحركات

جاء أُبيٌّ فهي فاعل مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره

(4) أن تكون مضافة لإسم أو ضمير وإذا قطعت عن الإضافة أعربت بالحركات

رأيت أخالك في الكلية

(5) أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم والا أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل لحركة المناسبة لياء المتكلم (وهي الكسرة) .

عاد أبي من السفر

أب: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف والياء مضاف إليه.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أما ذو: فيشترط في إعرابها الشروط السالفة الذكر والشروط التالية:

1) أن تكون بمعنى صاحب حموك ذو خلق.

2) أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر فقط لا الضمير.

وكذلك **فو** فعلاوة على الشروط السابقة أن تكون مجردة من الميم أغلق فاك.

تمرينات

تمرين (1)

استخرج الأسماء الخمسة مما يلي وبين إعرابها

1- إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون

2- حافظ على سمعة أبويك

3- كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه

4- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

5- إن حماك ذو فصاحة

تمرين (2)

ميز الأسماء الخمسة من غيرها فيما يلي

1- ذا بنان، لا تلمس الذهب الأحـ ـمرَ زهداً في العسجد المستفاد

2- وليطب عن أخيه نفساً وأبنا ءُ أخيه جرائح الأكباد

3- ومن بك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

4- إن من شر الناس ذا الوجهين

5- وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (3)

ضع الأسماء الآتيه في جمل من إنشائك بحيث تكون معربة بالحروف مرة وبالحركات مرة أخرى

أب، أخ، حم ، ذو

تمرين (4)

أ- نموذج إعرابي: إعراب ما تحته خط:

قال أحد الصبيان لأبيه يا أبتِ أدرك فاها: فاها مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

غلبني فوها: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة

لا طاقة لي بفيها: بفيها: الباء حرف جر، فيها اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة و(ها) ضمير مبني في محل جر بالإضافة

ب- إعرب ما تحته خط

شيئان يعجز ذو الرئاسة عنها

بربك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها

جاري كريم كجار أبي علي

إن أخي كان صديقي

أخوك من محضك النصحية

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المثنى

المثنى: اسم معرب غير مركب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى ويصاغ بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريده منهما

وتحذف النون عند الإضافة.

صفات الاسم الذي يصلح للتثنية: أن يكون مفرداً ومعرباً وغير مركب وله مماثل متفقان معاً في اللفظ والمعنى، ولذلك لا يثنى:

المثنى، الجمع، المبني، المركب بأنواعه الثلاثة وهي:

المركب المزجي: سيبويه

المركب الاسنادي : تأبط شرا

المركب الإضافي : عبدالله

وكذلك ما لا مثيل له في لفظه ومعناه فسهيل: لا نجم إلاّه [أي ألاّ سهيل] وما كان له معنيان مختلفان لعين ساهرة وعين جارية)

ولكن من باب التغليب ورد التثنية التالية

العمران: عمر وأبو بكر

الأبوان: الأب والأم

القمران: الشمس والقمر

الثقلان: الإنس والجن

المروتان: الصفا والمروة

الأصغران: القلب واللسان

الأصفران: الذهب والفضة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الملحق / بالمثنى

يلحق المثنى في إعرابة ما جاء على صورته [المثنى] ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته وهو:

(1) كلا وكلتا مضافتان إلى الضمير:

نجح الطالبان كلاهما (توكيد معنوي) .

أما إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الاسم الظاهر فإنهما تلزمان الألف. وتعربان بالحركات المقدرة على الألف كالأسماء المقصورة

(2) اثنان اثنتان ثنتان

(3) من اسماء الإشاره: هذان ، هاتان.

ومن الأسماء الموصولة: اللذان، اللتان،

(4) من باب التغليب كما سبق ذكره

(5) ما سمى به: حسنان، محمدان، عليان

تثنية المركب

(1) المركب الإضافي يثني الجزء الأول منه عبد الله عبداالله، عبد الحكيم عبدا الحكيم.

المركب المزجـــي : } يؤتى في المركبين بِ (ذوا) في حالة الرفع وذَوَيْ في حالتي
المركب الاسنادي: } النصب والجر

مثال:

جاء ذوا سيبويه ، رأيت ذّويْ سيبويه، سلمت على ذّوّيْ سيبويه ، جاء ذوا تأبط شراً ، رأيت ذوي تأبط شراً . سلمت على ذوي تأبط شراً .

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تثنية الجمع

قد يثنى الجمع على التأويل

فرقتان، مجموعتان، إبلان، رماحان. وفي الحديث الشريف: "المنافق كالشاة العاثرة بين الغنمين

وقد تجعل العرب الجمع مكان المثنى إذا كان الشيئان كل واحد منهما متصلاً بصاحبه

ما أحسن رءوسهما ، فأقطعوا أيديهما

تثنيه الأسماء:

أ- المحذوف الآخر ب- الأسماء الممدودة

ج- الأسماء المقصورة د- الأسماء المنقوصة

أ. المحذوف الآخر :

الأسماء التي بقيت على حرفين بسبب حذف لامها تنثى على لفظها ، يد ، يدان، دم، دمان، أما ، أب وأخ وحم فيجب أن يرد المحذوف منها في التثنيه لأنه يرد عند الإضافة أب، أبوان، أخ، أخوان ، حم، حموان.

ب- الأسماء الممدودة وهي:

كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، كساء صحراء ، بناء ، إنشاء.

عند التثنية ينظر إلى الهمزة:

(1) فإن كانت الهمزة زائدة للتأنيب تقلب الهمزة واوا

حمراء حمراوان صحراء صحراوان

(2) وإن كانت الهمزة اصلية تبقى على حالها

انشاء انشاءان، قُرّاء [الناسك المتعبد] قُرّاإن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(3) وإن كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء جاز الوجهان، إبقاؤها على حالها وقلبها واواً

كساء كساءان كساوان

بناء بناءان بناوان

ج- الأسماء المقصورة :

1- تكتب ألف الاسم المقصور واواً:

إذا كان ثلاثياً وكان أصل الألف واواً عصا عصوان

2- وتقلب ياء:

إذا كان ثلاثياً وكان أصل الألف ياءً : فتى فتيان

3- وإذا كان فوق الثلاثي قلبت ألفه ياءً : مصطفى مصطفيان ، مستشفى مستشفيان، حبلى حبلتان

وبتعبير آخر:

تقلب الألف إن كانت قائمة واواً عصا عصوان

وتقلب الألف إن كانت برسم الياء ياءً مصطفى مصطفيان، مستشفى مستشفيان ، فتى فتيان ، حبلى حبليان

د- الأسماء المنقوصة:

وتثنى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع رد الباء إن كانت محذوفة: القاضيان قدما ، رأيت القاضيين، جاء قاضيان، رأيت قاضيين

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات

تمرين (1)

ضع ألفاظاً مثناه في المكان الخالي من الجمل الآتية

1- إنّ-------- يسلمان عليك

2- اشترك في المسابقة --------

3- --------- يدرسان في الكلية

4- اشتريت ----------

5- ---------- احساناً

6- كتبت ------

7- ولد لصديقي ------ فسمى أحدهما خالداً وسمى الثاني محمداً ----

تمرين (2)

ثن الأسماء الآتية

حبل، حصان، كتاب، خطيب، بستان، قلم، نافذه، رجل، خصم، مسلم، قبلة

تمرين (3)

أقرأ الآيات الآتية واستخرج منها الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجروره وبيِّن علامات إعرابها

1 - "وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

2 - "هذان خصمان اختصموا في ربهم"

3 - "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا"

4 - "وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

5 - " إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما"

6 - " فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى"

7 - " قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما"

8 - "لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الجموع

جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير

الجمع السالم ما سلم مفرده من التغيير للجمع من حيث عدد الحروف وترتيبها وحركاتها

محمد محمدون، وضاء وضاءون

جمع التكسير وهو ما جرى تغيير عند الجمع على مفرده من حيث العدد والترتيب والحركات أو ما جرى تغيير في بنائه

رجل، رجال، جامع جوامع

والجمع السالم نوعان

جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم

جمع المذكر السالم: هو ما سلم بناء مفرده كما مر وزيد عليه واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر

وجمع المؤنث السالم: هو ما سلم بناء مفرده كما مر وزيد عليه ألف وتاء

جمع المذكر السالم

يجمع جمع المذكر السالم ما يلي:

(1) العلم: إذا كان لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب

أحمد، خالد: أحمدون، خالدون

وعليه لا يجمع: زينب: علم المؤنث

لاحق، داحس: اسمان لفرسين

معاوية، حمزة وفهامه اسماء منتهية بالتاء

تأبط شرا، سيبويه صلاح الدين أسماء مركبة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(2) الصفة للمذكر العاقل الخالي من التاء الصالحة لدخولها عليه مثل: عالم، كاتب، والتي هي ليست من باب أفعل فعلاء أزرق زرقاء ولا من باب فعلان فعلى: عطشان، عطشى ولا مما يستوي فيها المذكر والمؤنث: جريح، قتيل فالجمع جرحى وقتلى. وعليه لا يجمع:

مرضع: صفة لمؤنث

شامخ: صفة لغير الفاعل

أحمر حمراء أفعل فعلاء (الوزن)

عطشان عطشى فعلان فعلى (الوزن)

غيور، جريح، قتيل استوى فيه المذكر والمؤنث

جمع المقصور والممدود والمنقوص:

(1) المقصور: يجمع جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر في آخره مع حذف ألفه وابقاء الفتحة قبل الواو والياء: مصطَفَوْن، مُسْتَدعَوْن والمفرد مصطفى، مستدعى.

(2) الممدود: إن جمع الممدود جمع مذكر سالما تعطى همزته حكمها في التثنية أي:

- تقلب الهمزة واوا إن كانت للتأنيث فنقول في جمع ورقاء (علم لمذكر عاقل) ورقاوون

  وجمع زكريا زكرياوون

- وتبقى على حالتها إن كانت أصلية فنقول في جمع وضاء وضاؤون

  وفي جمع قراء قراؤون

- ويجوز فيها الوجهان إن كانت مبدلة من واو وياء أي: إبقاؤها على حالها، وقلبها واوا فنقول : رجاؤون ورجاوون، عطاؤون وعطاوون

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(3) المنقوص: يجمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر مع حذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة مثل:

المستدعي ـ المستدعُون ، المستدعِين

القاضي ، القاضُون ، القاضِين

الملحق بجمع المذكر السالم : يلحق به أسماء لم تستوف شروطه مثل:

- العقود 20-90 عشرون – تسعون
- جموع تكسير : بنون ، أرضون، سنون

وشبيهاتها وهي كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بتاء التأنيث مثل:

سنين، وعضين، وعزين ، وثبين، مئين، كرين، ظبين، ومفردها: سنة، وعضه، وعُزة، وثبة، ومئه، وكره ، وظبه. والعضة هي الفرقة أو القطعة من الشيء . والعزة هي الجماعة أو العصبة، والثبة هي الجماعة / الجماعة من الفرسان خاصة.

جموع تصحيح لم تستوف الشروط: أهلون وابلون [أهل، وابل ليستا بعلمين أو صفتين] .

- ما سمى به من هذا الجمع: عليون، زيدون، ع ليون، سعدون

فوائد:

(1) نحذف نون هذا الجمع عند الإضافة: مزارعو الأغوار

(2) الاسم المصغر:يجمع هذا الجمع رُجيلون والمصغر المفرد رُجَيْل

(3) المنسوب:يجمع هذا الجمع أردنيون

(4)أسماء التفضيل:يجمع هذا الجمع ابن الأكرمين

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين(1)

ضع ألفاظا مجموعة جمع مذكر سالماً في المكان التالي في الجمل الآتية:-

1- "قد افلح .... الذين هم في صلاتهم خاشعون".

2- يحرث ....الأرض.

3- ويل............. الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون

4- لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و......... منفكين حتى تأتيهم البينة.

5- ألم.ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى ....

6- الله نسأل أن يؤيد...........في جهادهم.

تمرين(2)

اقرأ الآيات الآتية واستخرج منها الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة وبين علامات إعرابها:

1- (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا

2- (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)

3- (والشعراء يتبعهم الغاوون)

4- (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)

5- (شغلتنا أموالنا وأهلونا)

6- (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)

7- (الحمد لله رب العالمين)

8- (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

جمع المؤنث السالم

تعريفه: كل اسم دل على ثلاث فأكثر مع سلامة مفرده وزيادة ألف وتاء: وعليه قضاة، وهداة لا يجمعان لأن الألف غير زائدة، وأبيات لا تجمع لأن التاء أصلية

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

يجمع جمع مؤنث سالماً ما يلي:

(1) أعلام الإناث مريم، زينب

(2) ما ختم بالتاء، شجرة، ورقة، حمزة، معاوية، ويستثنى من ذلك:

امرأة، أمَة، أُمُّه، مِلة، شفة، شاة. إذ تجمع على نساء، إماء، أمم، مِلل، شفاه، شياه

(3) ما ختم بألف التأنيث المقصورة، كبرى، صغرى. ويستثنى من ذلك ما كان على وزن فعلى مؤنث فعلان إذ لا تجمع جمع مؤنث سالم ولا بجمع مذكرها جمع مذكر سالم كما مر

(4) ما ختم بألف التأنيث الممدودة صحراء، صحراوات

ويستثنى من ذلك ما كان على وزن فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا تجمع مذكر سالماً

(5) صفة المؤنث الدالة على التفضيل [على وزن فُعلى فعليات] فضلى فضليات

(6) صفة المؤنث المقرونة بالتاء مؤمنة مؤمنات

ولذا لا تجمع حائض، حامل، طالق ، صبور ، جريح، من صفات المؤنث لأنها ليست مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل فتجمعها حوائض ، حوامل، طوالق، صُبُر، [بضم الصاد وجُرُح وبضم الجيم والراء].

(7) مصغر مذكر مالا يعقل: نهيرات، جبيلات لنهير، جُبَيْل]

(8) صفة المذكر غير العاقل: شامخات، راسيات

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(9) كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير: سرادقات، حمامات

(10) المصدر فوق الثلاثي، إكرام، إكرامات

(11) كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر: تلغرافات/سرادقات

(12) ما صدر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل: بنات آوى، ذوات القعدة

وهناك جمع مؤنث سالم على السماع: سجلات، أمهات، شمالات

يلحق بجمع المؤنث السالم ما يلي:

(1) أولات [صاحبات]

(2) وما سمى به: بركات، عرفات، حسنات، عطيات، أذرعات

(3) بنات، أخوات

جمع المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً:

يجمع الاسم المؤنث الثلاثي الصحيح العين ساكنها ومفتوح الفاء بوجوب فتح عينه عند الجمع ظبَيَان، جمَلان، دعَدات. وان كان مضموم الفاء أو مكسورها جاز في عينه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان والإتباع للفاء خُطْوه، قِطعة، خُطوَات، خُطْوات، خُطُوات، قِطعَات، قِطْعات، قِطِعات

فوائد: (أ)

1- المختوم بالتاء تحذف التاء عند الجمع فاطمة فاطمات ، حليمة حليمات.

2- طلحة، حمزة، معاوية :التأنيث فيها لفظي والجمع طلحات وحمزات معاويات.

فاطمة ، حليمة، خديجة، : التأنيث فيها معنوي والجمع فاطمات وحليمات وخديجات

3- مريم، زينب ، أسيل، التأنيث فيها معنوي والجمع مريمات، زينبات، أسيلات

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(ب) جمع الأسماء المقصورة والممدودة:

(1) الأسماء المقصورة عند جمعها جمع مؤنث سالماً تُعطى حكمها في التثنية فتجمع:

1- حبلى حبليات، فضلى فضليات – تقلب الألف ياءً لأنها فوق الثالثة.

2- رجا رجوات ، هدى هديات، -إن سُمي به مؤنثاً لا ينون كما أن الألف قلبت واواً في كلمة رجوات لأنها ثالثة مبدلة من الواو ، وقلبت ياءً في كلمة هديات لأنها ثالثة مبدلة من الياء

(2)الأسماء الممدودة: عند جمعها جمع مؤنث سالماً تعطى الهمزة حكمها في النثنية.

- فنقول في جمع عذراء وصحراء عذراوات وصحراوات / تقلب الهمزة واواً لأنها مزيدة للتأنيث.
- ونقول في جمع قُراء ووُضاء [إن سميت بهما مؤنثاً] قُراءات ووُضاءات لأن الهمزة أصلية.
- ونقول في جمع سماء وحياء [إن سميت بهما مؤنثاً] سماءات وسماوات وحياءات وحياوات بإبقاء الهمزة على حالها أو قلبها واواً لأنها في سماء مبدلة من الواو وفي حياء مبدلة من الياء.

تمرين(1)

الكلمات الآتية مثنيات ردَّ كل واحدة منها إلى مفردها ثم اجمع هذا المفرد جمع مؤنث سالماً واستعمل كل واحدة منها في جملة مفيدة: الطالبتان، الشجرتان، الزينبان، المسافرتان، الرسالتان

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين(2)

ضع جمع مؤنث سالما في كل مكان خال فيما يأتي وبين موقعه من الإعراب وعلامة إعرابه:

1...........يحببن أولادهن

2. هؤلاء ....يدرسن الهندسة.

3.ليت........هنا يسمعن الدرس.

4.زرع حسام خمس.......

5.وزعت الجوائز على ....

6.و..........يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة.

7.إن ....يذهبن السيئات.

8.وسع كرسيه .... والأرض.

تمرين(3)

أشكل ما تحته خط فيما يأتي ثم أعربه:

1- إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً.

2- إن الحسنات يذهبن السيئات.

3- فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا.

4- ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى.

5- وهبني قلت هذا الصبح ليل   أيعمي العالمون عن الضياء

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

جمع التكسير:

المفهوم: هو اسم يدل على أكثر من اثنين مع تغيير في صورة المفرد، ويكون أحياناً في شكل الكلمة، أي في حركاتها ويكون كذلك بزيادة أو نقص في الكلمة مع تغيير في شكلها كذلك مثل: رجال، وكُتّاب.

أنواعه: جمع التكسير نوعان:

أ- من حيث القياس وعدمه.

1- قياسي مطرّد حيث يمكن ضبطه بقاعدة معينة.

2- سماعي غير مطرّد حيث يُعرف من معاجم اللغة.

ب- من حيث القلّه والكثرة:

1- جمع القلّة ويأتي على أربعة أوزان هي:

أ- **أَفْعِلَة**: ويطرّد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف ودّ مثل: اغربة، أطعمة، أعمدة، أرغفه.

ب- **أَفْعُل**: ويطرّد في شيئن:

1- كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة، قبل آخره حرف مدّ مثل: أذرع، مؤنثه ذراع، أمكُن، مؤنثه أمكان

2- كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين مثل:

بحر: ابحر نفس: أنفس نهر: أنهر كلب: أكلُب

جـ- أفعال: ويطرّد في كل اسم ثلاثي لا يجمع على افعُل مثل:

بيت: أبيات

ثوب: أثواب

سيف: أسياف

علَم: اعلام

جِمْل: أجمال

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ضِلْع: اضلاع

د- **فِعْلَة**: وهو مسموع في بعض الكلمات مثل:

فتى: فِتية

صبي: صبية

غلام: غِلمْة

شيخ: شيخة

2- جمع الكثرة: وهو كل جمع لا يذكر على أحد الأوزان السابقة ومنه صيغة منتهى الجموع: وهو كل جمع وقع بعد ألِفِه حرفان أو ثلاثة أوسطها حرف ساكن مثل: مدارس، مساجد، جداول، ومثل: عصافير، مصابيح، مفاتيح

وأهم أوزان صيغ منتهى الجموع هي:

1- فواعل: مثل صاعقة صواعق، عاصفة عواصف، قافلة قوافل.

2- فعائل: سحائب، رسائل، صحائف، حوائض، ذبائح، عجائب.

3- فعالل: معاجز، دراهم، سفارج، عنادل.

وشبه فعالل مفاعل وأفاعل مثل:

مفاعل	أفاعل
مساجد	أفاضل
منازل	أكابر
مدارس	أصابع
مجامع	أنامل

ومن أنواع الجموع اسم الجمع: وهو ما دلّ على جمع لا مفرد له من لفظه مثل: رهط، وقبيلة، وجيش، وشَعْب ومنه أيضاً اسم الجنس الجمعي: وهو كل جمع فَرِّق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسبة مثل: كفاح، بيض، روس، عرب وهذا النوع قد يسمّى شبه الجمع

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ملاحظة:

1- قد يكون للمفرد الواحد جمعان أو أكثر دون أن يتغير المعنى

مثل: سفينة: سُفُن، سفين، سفائن.

وأسَد: أسود، أسْد، أساد

ومثل شيخ: شيوخ، أشياخ، شيخة.

2- قد يتغير المعنى بتغير اللفظ مثل كلمة مشاهد بمعنى بيّنه وجمعه شواهد.

وشاهد بمعنى ناظر وجمعه شهود.

وعين بمعنى الباصره وجمعه عيون وبمعنى الوجه والجمع أعيان.

التطبيقات

التطبيق الأول

اذكر نوع كل جمع من الجموع التالية:

صلوات، حُصُن، لاهون، غِلمان، أبنيه، خالدون، مصايد، أخوات، قضاة، فُضليات، جرحى، سُيّاح.

التطبيق الثاني

اجمع الاسماء التالية جمعاً ينسابها:

فؤاد، لغة، نصيحة، وجه، أذن، أب، أخ، حُفْرة، عمود، مقياس، ثور، غريق، رابح، فلاة، طبيب، مَغاره، خروف، عربي، تاج.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التطبيق الثالث

من خطبة لقطري بن الفجاءة في ذم الدنيا:

[إني أحذركم الدنيا، فإنها حُلوة خَضِرة، حُفّت بالشهوات، وراقت بالقليل، وتحبّبت بالشهوات، وغمرت بالأمال، وتحلّت بالأماني، لا تدوم خُضْرتها........

ألَسْتُم في مساكن من كان منكم أطول أعماراً، وأوضح آثاراً، فما سمحت لهم الدنيا نفساً بفدية، بل أثقلتهم بالفوادح، وضَعْضَعَتْهم بالنوائب، وعضّدتهم للمناخر، وأهقتْهم بالمصائب، فاتعظوا بمن رأيتم من أخوانكم كيف حُملوا إلى قبورهم، فلا يَدْعوْن ركباناً وأنزلوا الأجداث فلا يُدْعَوْن ضيفانا، وجُعل لهم من الضرِع أكنان، ومن التراث أكفان، ومن الرُّفات جيران.

...... وقد ذهبت أضغانهم، وجهلاء قد ماتت أحقادهم......]

استخرج من النص السابق ما يلي:

1- جموع القلة واذكر مفرداتها.

2- صيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها.

3- صيغ المبالغة واذكر أوزانها.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الممنوع من الصرف

تعريفه :اسم معرب يجر بالفتحة بدلاً من الكسرة ولا ينون أي يدخله التنوين ويصرف أي يجر بالكسرة. إن دخلت عليه ال التعريف أو أضيف مثل يشع من المصابيحِ نور ساطع، قرأت على علماءِ النحو الأجلاء.

الأسماء الممنوعة من الصرف:

تمنع الأسماء من الصرف لعلة واحدة أو لعلتين

لعلة واحدة / سبب وهي:

1- كل اسم لحقته ألف التأنيث مطلقاً سواء كانت ممدودة مثل صحراء.عذراء.أو مقصورة مثل: ذكرى،جرحى على أن تكون ألف التأنيث هذه زائدة بعد ثلاثة أحرف أصلية. وبصورة أخرى كان علماً مثل سلوى أو صفة مثل عطشى ، أو اسماً مثل ذكرى، أو جمعاً مثل خطباء ، علماء.

وعلى هذا لا تعد ممنوعة من الصرف: أسماء مثل هدى، لأن الألف ليست زائدة عن أحرف ثلاثة، ولا تعد كذلك أسماء مثل ملتقى. مستشفى لأن الألف أصلية .

2- ما جاء من الأسماء على صيغة منتهى الجموع وغالباً ما تكون هذه الصيغة لجمع التكسير مثل مساجد، مصابيح [على وزن مفاعل، ومفاعيل].

وتمنع بعض الأسماء من الصرف لعلتين (سببين) وهما العلم والصفة

(1) العلم

أ) أن يكون علماً مؤنثا تأنيثاً لفظياً مثل طلحة أو معنوياً زينب أو لفظياً ومعنويا، مثل فاطمة.

وإذا كان العلم المؤنث تلاثيا ساكن الوسط يمنع من الصرف جوازاً لا وجوبا مثل هند، دعد، فنقول جاءت هندُ وجاءت هندٌ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ب) أن يكون أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف: إسماعيل، إبراهيم. أمّا الأعجمي الثلاثي ففي أمره خلاف ولعل الساكن الوسط منه أولى بأن يصرف ، فنقول نوحٌ نبي [بصرفه] ونوحُ نبي [بعدم صرفه]

أما أن لم يكن علماً في لغته مثل درهم ، وفرند وهما إسما جنس وليسا بعلمين فيصرفان

جـ) أن يكون على وزن الفعل أحمد ، تغلب، يزيد ، أرغد ، أشهم

د) أن يكون مزيداً فيه الألف والنون، عثمان، عمران، غطفان

هـ) أن يكون مركبا تركيباً مزجياً غير مختوم بويه مثل بعلبك، حضرموت معدي كرب فإذا ختم بـ[بويها] بني على الكسر مثل سيبويهِ.

[والمركب الإسنادي مبني على الحكاية مثل تأبط شراً]

و) أن يكون معدولاً : [من فُعَل إلى فاعل] مثل:عُمَر، زُفر، والأصل عامر وزافر

(2) الصفة: وتمنع في ثلاثة مواضع.

(1) أن تكون أصلية على وزن أفعل فعلاء: أحمر أفضل فان أنثت بالتاء صرفت : ارمل أرملة. أربع أربعة

(2) أن تكون على وزن فعلان فعلى عطشان عطشى ، سكران سكرى على ألا تؤنث بالتاء فإن انثت بذلك صرفت: سيفان، سيفانة، [السيفان: الطويل]

(3) (أ) أن تكون معدولة أي محوله من وزن إلى آخر مثل:أ)الأعداد على وزن فُعال، ومَفْعَل أُحَاد وَمَوْحَد [وهي معدولة عن واحد واحد] ثُناء ومثنى، ثُلاث ومثلث، رُباع ومربع، خُماس ومخمس...الخ.

ب) أُخَر جمع أخرى مؤنث آخر (افعل) معدولة عنه كقوله تعالى: (فعدة من أيامٍ أُخَر)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ملحوظة: كلمة أشياء منعت من الصرف دون علة سوى التخفيف.

لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم . وبعض الناس يقيس عليها لفظة (أسماء) فيمنعونها من الصرف والتنوين لأنها أيضاً مختومة ، بالألف الممدودة فيظنون أن كل ما ختم بهده الألف ممنوع من الصرف والتنوين

فوائد :

1) إذا كانت صيغة منهى الجموع اسماً منقوصاً تعرب إعراب الاسم الممنوع من الصرف فتقدر حركتا الضم والجر على الياء المحذوفة وتظهر الفتحة على الياء الباقية في حالة النصب: له مسِاع طيبة ، شارك بمسِاع طيبة ، يبذل مساعي طيبة

2) قد يكون الحرفان بعد الألف الزائدة في صيغة منتهى الجموع مدغمان: مواد ، أصلها موادد ، ويصرف الممنوع من الصرف كما سبق ذكره في التعريف

1) إذا أضيف

2) إذا عرف بأل

كما يصرف:

1) للضرورة الشعرية:

بينما الكون ظلام دامس   فتحت في مكةٍ للنور كوة

2) الاسم المصغر الذي هو على وزن فُعَل: مثل أبا عُمير، ففي الحديث الشريف: " يا أبا عُمير ، ما فعل النُّخير" أو المزيد بألف ونون مثل: سُرَيحين

3) صيغة منهى الجموع إذا لحقتها التاء المربوطة مثل: صياقلة ، وصيارفة

4) إذا نُكِّرَ العلم الممنوع من الصرف:حاء أحمدٌ من الأحمدين

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (1)

عين فيما يأتي الممنوع من الصرف مع بيان سبب منعه :

1- اشتريت سبعة عصافير

2- (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين)

3- (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

4- (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر)

5- (قولوا ءامنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم أحدكم وهو غضبان

7- لا تشد الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد....

8- لبست ثوبا أبيض ولبس أخي ثوباً أخضر

9- تولى عثمان بن عفان الخلافة بعد عمر رضي الله عنهما

10- وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

11- قيل يا نوح إهبط بسلام منا

تمرين (2)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث، تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة : أفصل ، مقالع ، زرقاء، مساجد ، غضبان، مصابيح

تمرين (3)

كون خمس جمل تشمل كل منها على اسم ممنوع من الصرف واستوفِ الأنواع التي مرت عليك.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المقصور والمنقوص والممدود

الاسم حسب آخر حرف فيه يكون :

1- اسماً صحيح الآخر وهو ما ليس آخره حرف علة مثل رجل، ولد ، بنت.

2- اسما شبه الصحيح الآخر وهو ما كان آخره حرف علة ساكنً ما قبله مثل دلو ، ظبي، هدي، شي.

3- وإما مقصوراً ، أو ممدوداً ، أو منقوصاُ.

الاسم المقصور

هو اسم معرب أخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها غير أصلية منقلبة عن واو مثل عصا ، قفا ، ربا ، علا أو عن ياء مثل فتى، مستشفى، أو مزيدة للتأنيث مثل بشرى، حبلى وتثنى مع قلب الألف ياء إن كانت رابعة فصاعدا مثل مصطفى ، مصطفيان مستشفى مستشفيان، وترسم بصورة الياء

وترد إلى أصلها إن كانت ثالثة فتكتب الألف قائمة إن كان أصلها واواً مثل:عصا عصوان،وتكتب بصورة الياء إن كان أصلها ياءً مثل رحى رحيان أو بتعبير آخر : تقلب الألف إن كانت قائمة واواً مثل عصا عصوان وتقلب الألف إن كانت برسم الياء باءً مثل مصطفى مصطفيان حسبما مر في تثنية الأسماء المقصورة.

ولمعرفة كتابة الألف ينظر إلى جميع الكلمة أو مفردها أو مصدرها أو فعلها أو ينظر إلى التثنية والجمع فذرا مفردها ذروة، وعصا مثناها عصوان ورحى مثناها رحيان، وحبلى مثناها حبليات ، ومصطفى مثناها مصطفيان؟

إعراب الاسم المقصور :

1- إذا كان مفرداً: يرفع بضمة مقدرة على أخره منع من ظهورها التعذر: عصا موسى مشهورة عصا مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وينصب بفتحة مقدرها منع من ظهورها لتعذر رأيت عصا الرجل.

عصا مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ويجر بكسر ة مقدره على أخره منع من ظهورها التعذر مثل نظرت إلى عصا الرجل. عصا مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ويعامل معاملة المثنى إذا كان مثنى ومعاملة جمع المذكر السالم إذا جمع جمع مذكر سالم، وإذا نون الاسم المقصور حذفت ألفه لفظاً ، وتثبت خطاً مثل " كن فتىً يدعو إلى الهدى"

الاسم المنقوص

الاسم المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مكسور ما قبلها مثل القاضي، المحامي، الراوي، وعليه فالأسماء مثل علي، كرسي، إبداعي، ليست بأسماء منقوصة لأنها انتهت بياء مشددة ، وأسماء مثل ظبي، هَدي، سعي، ليست بأسماء منقوصة لأن ما قبلها حرف ساكن.

ياء الاسم المنقوص: تحذف ياء الاسم المنقوص إذا :

(1) تجرد من أل:جاء ساعٍ

(2) تجرد من الإضافة :جاء محامٍ

2- نون تنوين رفع أوجر جاء قاضٍ ، سلمت على قاضٍ

وترد إليه ياؤه إذا ثني فنقول في قاضٍ ، وهادٍ ، قاضيان ، هاديان.

وتثبت ياؤه:

(1) إذا كان منصوباً قابلت محاميا

(2) إذا كان مضافاً قابلت محامي الشركة

(3) إذا عرف بالألف واللام (أل) حضر المحامي

مكتبة لسان العرب www.lisanarb.com

إعرابه :

(1) يرفع ويجر بحركات مقدره في تعريفه وتتكره مثال :

1) هذا ساعٍ نشيط ساعٍ خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة

2) جاء الساعي:الساعي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و ينصب بفتحة ظاهرة على أخره مثال شاهدت ساعيَ البريد :ساعي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإذا كان الاسم المنقوص على صيغة منتهى الجموع أعرب إعراب الممنوع من الصرف، مثال: هذه مبانٍ شاهقة : مبانٍ مرفوعة بضمة مقدرة على الياء المحذوفة .

نظرت إلى مبانٍ شاهقة :مبانٍ مجرورة بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف

تمرين (1)

عين فيما يأتي الأسماء المقصورة وبين موقعها الإعرابي:-

1- "إن سعيكم لشتىّ"

2- "سبح إسم ربك الأعلى" .

3- "والذي أخرج المرعى".

4- "ويتجنبها الأشقى".

5- "وذكر إن نفعت الذكرى"

6- "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"

7- قولوا إنا آمنا بما أوتي موسى وعيسى".

8- ليس الفتى من قال كان أبي أن الفتى من قال ها أنذا

9- "وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم زلفى"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (2)

استخرج مما يلي الأسماء المنقوصة وبين موقعها الإعرابي:

1- إنما أنت منذر ولكل قوم هاد .

2- رب رمية من غير رامٍ.

3- أحضر الساعي الرسالة .

4- إني خفت الموالي من ورائي.

5- بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا   شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

6- حكم القاضي على الجاني حكماً عادلاً.

تمرين (3)

ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من إنشائك بحيث تكون مرة مرفوعة وأخرى منصوبة وثالثة مجرورة:

الموالي، الداعي، المباني، أغانٍ، المسترخي.

تمرين (4)

أعرب ما تحته خط

1- رب رمية من غير رام

2- الم تر أن الماء يخبث طعمه   وإن كان لون الماء أبيض صافيا

3- فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الممدود:

هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها الف زائدة مثل:

ورقاء، صحراء، كساء، بناء.

ويثنى الممدود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره وحسب موقفه في الجملة وتبقى همزته على حالها إن كانت أصلية مثال:

رفّاء   رفاءان

إبتداء   إبتداءان

وتقلب واو إن كانت للتأنيث

مثال:

زرقاء   زرقاوان

صحراء   صحراوان

ويجوز فيها الوجهان فيما عدا ذلك.

مثال:

سماء   سماءان أو سماوان

بناء   بناءان أو بناوان

وفي الجمع: ان صح جمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً عومل في الجمع معاملته في التثنية.

مثال:

رفاء جمعها رفاء ون باثبات الهمزة

وصحراء جمعها صحراوان بقلب الهمزة واواً.

وسماء جمعها سماءان وسماوان

www.lisanarb.com   مكتبة لسان العرب

المبتدأ والخبر

المبتدأ : اسم تبدأ به الجملة الاسمية وهو مرفوع بالابتداء إن لم يسبقه لا ناصب ولا جازم [عامل نصب أو جزم]. وهو لفظ مفرد [أي كلمة]

أحواله [أنواعه]: يكون المبتدأ :

1) اسماً معرباً التلاميذ مجتهدون

2) اسماً مبنياً :

ضمير: أنا أدرس

اسم إشارة: هذا الكتاب مفيد

اسم موصول: الذي اجتهد نجح

اسم شرط: من يجتهد ينجح

اسم استفهام: كم ديناراً لديك ؟

3) مصدراً مؤولاً : أن تصوموا خير لكم

الخبر : هو الركن الثاني في الجملة الاسمية ويكون مع المبتدأ جملة مفيدة

أحوال الخبر : [أنواعه]

أنواعه

1) مفرد أي ليس [جملة أو شبه جملة] الطقس معتدل، الطلبة أذكياء

2) جملة اسمية: الحق سيد المواقف

3) جملة فعلية الحق يعلو ولا يعلى عليه

4) شبه جملة جار ومجرور أو ظرف: [الطائر في القفص، الطائر فوق القفص]

ولا بد في الجملة من رابط ويكون ضميراً مثل: الظلم مرتعه وخيم أو اسم إشارة: مثل النصر المبين ذلك أمل المؤمنين أو الإعادة للمبتدأ الحاقة ما الحاقة [الحاقة الأولى مبتدأ والحاقة الثانية مبتدأ ثانٍ]

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطابق المبتدأ والخبر :

يتطابق المبتدأ والخبر في الإفراد والتثنية والجمع [العدد]

وفي التذكير والتأنيث [الجنس] مثل الأشجار مورقة أو مورقات ، الشجرتان مورقتان، الطلبة أذكياء الطالبان ذكيان.

تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً، يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في الحالات التالية:

1- المبتدأ له الصدارة من يفعل خيراً يفز [من الأسماء التي لها الصدارة: أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية] من يجتهد ينجح، كم ديناراً لديك، ما أكرم حاتماً ! كم شهيدٍ يروي بدمه تراب الوطن.

2- المبتدأ محصور في الخبر إ نما الحديد صلب

3- المبتدأ خبره جملة فعلية فيها ضمير يعود على المبتدأ الطالب يدرس

4- المبتدأ والخبر يتساويان في التعريف والتنكير : أستاذي رائدي في العلم؛ اكبر منك سناً أكثر منك خبرة

5- المبتدأ خبره مقترن بالباء الزائدة ما مهمل بناجح

6- المبتدأ خبره طلب الفقير ساعده

7- المبتدأ تقدم عليه أمّا : أمّا الطالب فذكي

8- المبتدأ ضمير وخبره معرف بأل: أنت الفارس

9- المبتدأ كلمة الذي وأخبر عنه الذي ينجح علي

10- المبتدأ اتصلت به لام الابتداء الصمت أفضل من كلام لا يفيد

11- المبتدأ ضمير وخبره الذي، أنا الذي حل المسألة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.

وقد يقع نكرة في حالات معينة وهي:

1. المبتدأ كلمة تدل على العموم كل له قانتون
2. المبتدأ مسبوق بنفي أو استفهام ما طالب غائب؛ هل كريم يغيث الفقراء ؟
3. المبتدأ موصوف أو مضاف إلى نكرة، رجل كريم في البيت؛ طالب معروف محتاج
4. تقدم عليه خبره وهو شبه الجملة: ظرف مثل: فوق القفص طائر: جار ومجرور في القفص طائر
5. وقوع المبتدأ بعد إذا الفجائية، خرجنا من الكلية فإذا مطر
6. المبتدأ نكرة دالة على المدح أو الذم: اسد علي وفي الحروب نعامة
7. المبتدأ كم الخبرية كم شهيدٍ للحق
8. المبتدأ نكرة للدعاء بخير أو شر سلام على الناس، (ويل للمطففين)
9. المبتدأ نكرة في أول جملة الحال.كتبت بطاقات الدعوة وعروس تراقبني
10. المبتدأ نكرة فيها معنى التعجب ما أكرم حاتماً!
11.المبتدأ وقع بعد لولا لولا كفاح وجهاد لما تم طرد المحتل
12. المبتدأ وقع في أول الجملة الشرطية : إن تذهب بعيداً فقلبٍ ينتظرك
13. أن تعطف على معرفة : أحمد وصبى يتدربان على ركوب الخيل.
14. أن يراد بها الجنس لا فرد واحد : رجل أقوى من امرأة.

فائدة:

قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد مثل.

بحسبك درهم ، هل من طالب في الكلية؟ رب إمرأه أعظم من رجل

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (1)

ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة في الأمثلة التالية

1- كل له عابدون .

2- خرجنا من الدار فاذا مطر .

3- اسد علي وفي الحروب نعامة   فتخاء تنفر من صفير الصافر

4- كل ميسر لما خلق له .

5- قليل دائم خير من كثير منقطع.

6- من يدرس ينجح .

7- عدو عاقل خير من صديق جاهل .

8- لكل داء دواء يستطب به   إلا الحماقة أعيت من يداويها

تمرين (2)

اجعل الخبر الجملة مفرداً والخبر المفرد جملة فيما يأتي:

1- العلماء ورثة الأنبياء

2- الأذكياء قادة المجتمع

3- القصر بناؤه متسع

4- الطيور على أشكالها تقع

5- الريح تهب في الصحراء حارة

www.lisanarb.com   مكتبة لسان العرب

الأفعال الناقصة /كان وأخواتها

الفعل التام: يدل على حدث وزمان ويحتاج فاعلاً وهو الذي يتم به مع مرفوعه الكلام مثل درس الطالب الدرس.

الفعل الناقص: يدل على زمان فقط أي لا يدل على حدث لذا لا يحتاج فاعلاً أو هو الذي لا تتم الفائدة مع مرفوعه بل لا بد من ذكر المنصوب ومن الأفعال الناقصة كان وأخواتها

كان وأخواتها: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم أخر [مرفوع منصوب]

وهي كذلك أفعال ناقصة تدل على زمان ولا تدل على حدث وبذا لا تحتاج إلى فاعل، وهي ثلاثة عشر فعلا: كان ، أمس،أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، مابرح، مافتئ، مادام

معانيها: يمكن تصنيفها بالنظر إلى معانيها إلى ما يلي:

1- أفعال تفيد إتصاف اسمها بخبرها لوقت مخصوص وهي (6) أفعال كان،أصبح،أضحى،أمسى،ظل، بات ، كان الطقس معتدلاً

2- فعل يفيد نفي الحال: ليس: ليس الأمر سهلاَ

3- أفعال تفيد اتصاف اسمها بخبرها وهي (4) أفعال/ وتفيد الاستمرار والملازمة /مازال ، مابرح، مافتئ، ماانفك وعملها مشروط بأن تسبق بنفي أو استفهام أو دعاء أو نهي، ما زال المطرُ منهمراً.

4- فعل يدل على مدة ما قبله : ما دام:

أحسن مادمت حيأ لما مصدرية ظرفية] ويجب أن تسبق بما المصدرية الظرفية

5- فعل يفيد التحول من صفة إلى صفة صار/ صار الثلج ماءً

تصريفها /أقسامها: يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

[1] أفعال يأتي منها المضارع والأمر ويعملان عمل الماضي وكذلك مصدرها واسم فاعلها، أي متصرف باطلاق وهي كان، أصبح، أمسى، بات، صار، أضحى، ظل: كان الطقس معتدلاً ، يكون معتدلاً ، كن معتدلاً في تصرفك، كون الطقس معتدلاً أمر مرغوب فيه، لست بكائن راضياً عنك في الخطأ

[2] أفعال يأتي منها الماضي والمضارع فقط دون الأمر ويعمل مضارعها عمل الماضي وكذلك اسم الفاعل منها: وهي ما زال ، ما برح ، ما فتئ ، ما انفك.

ومثال ذلك:

قضى الله بأسماء أن لست زائلاً اخاك : أخاك ، أخا خير زائلاً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ويشترط لعملها أن تسبق بنفي أو استفهام أو دعاء كما سبق ذكره

لم يزل محمد مجتهداً / نفي

لا تزال ذاكراً الموت ؟ /استفهام

لا زلت مجداً ، ولا زال منهلاً بجرعائك القطر / دعاء

[3] فعلان جامدان لا مضارع ولا أمر لهما وهما: ليس ، مادام لما مصدرية ظرفيها]

أحوال اسم كان وأخواتها : يأتي اسم كان وأخواتها (1) اسما معربا كان الولد نائماً (2) اسما مبنياً مازال الذي فاز سعيداً

أحوال خبر كان وأخواتها :

يكون خبر كان وأخواتها:

1- اسماً ظاهراً مفرداً [أي ليس بجملة ولا شبه جملة مثل كانت الشجرة مثمرةً

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

2- شبة جملة: ظرف كان الطائر فوق الشجرة، جار مجرور، ما زال الطائر في القفص

3- جملة اسمية كان المحارب سيفه مصقول

4- جملة فعلية ما أنفك المطر ينهمر

التقديم والتأخير

الأصل: يأتي الفعل الناقص تم الاسم ثم الخبر مثل صار الثلج ماءً ويجوز التقديم لأسباب نحوية، أو بلاغية، أو ضرورة شعرية .

- كأن يكون الخبر من ذوات الصدارة أين كنت أين في محل نصب خبر كان مقدم

- وللعناية: شاعراً كان شوقي

وقد يتوسط الخبر الفعل والاسم مثل: أكان للناس عجباً أن أوحينا : عجباً خبر كان واسمها المصدر المؤول [أن أوحينا]

- ويجب التقديم إن اتصل الاسم بضمير يعود على الخبر :

ليس في الدار صاحبها؛ كان في الدار صاحبها.

المطابقة بين الخبر والاسم – إن كانا مفردين فلا بد من المطابقة في العدد والجنس كما هو الحال في المبتدأ والخبر مثل ما زالت الطالبتان مجتهدتين.

فائدة:

ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها فيرفع الاسم وينصب الخبر فعلاً كان أو صفة أو مصدراً مثل يمسي المجتهد مسروراً، كونك مجتهداً خير لك

غير أن المصدر كثيراً ما يضاف إلى الاسم :كون الرجل لبيباً خير له فالرجل مجرور لفظاً لأنه مضاف إليه، مرفوع محلاً لأنه اسم المصدر الناقص.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أحبه لكونه شجاعاً : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب كونه: جار ومجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وهو في الأصل اسم كان وشجاعاً خبر المصدر لكونا

فوائد

تأتي هذه الأفعال تامة ماعدا ما فتئ ، مازال ، ليس ومن الأمثلة عليها :

1) بات : بات الرجل في بيته
2) برح : لم يبرح الإمام المسجد بعد صلاة العصر
3) دام : دامت أيامك في سعد وهناء
4) إنفك:إنفكت عرى الزوجية
5) صار : صار الأمر إلى القاضي
6) ظل : ظل الثلج على الأرض أي بقي
7) أمسى: تأخر المسافر في الطريق حتى أمسى

أما كان : فتأتي ناقصة كما مر وتأتي تامة بمعنى حدث وحصل كما في البيت التالي :

إذا كان الشتاء فادفئوني ... فإن الشيخ يهدمه الشتاء

وتأتي زائدة ويحدث ذلك إن كانت بصيغة الماضي ووقعت بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً. وأكثر ما تكون زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب كما في المثالين التاليين :

كم جئت ليلى بأسباب ملفقة ... ما كان أكثر أسبابي وعلاتي

ما كان أعدل عمر حيث ما التعجبية ، أعدل فعل التعجب

ويجوز حذف نون كان إن كانت مجزومة ولا يليها حرف ساكن أو متصلة بضمير كما في الآية الكريمة "ولم أكُ بعثا "

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

كما يجوز حذف كان واسمهاً بعد لو ، وإن الشرطتين كما في المثالين التاليين :

1- التمس ولو خاتماً من حديد (ولو كان خاتما من حديد)

2- الحديث الشريف "الناس يجزون بأعمالهم ان خيراً فخير وإن شراً فشر(إن كان خيراً ،وإن كان شراً)

وأما ما دام فإنها تعمل بشرط أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية وأن تسبقها جمله كما في المثال . ينجح الطالب ما دام مجتهداً

تمرين(1)

عين الأفعال الناسخة في الجمل الآتية وعين اسمها وخبرها :

1- مازال العربي كريم الأخلاق.

2- "كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين "

3- كن شمعة تنير طريق الآخرين.

4- بت صافي القلب وأصبح صافي القلب

5- لا أستطيع العمل مادمت متعباً.

6- صار العنب عصيراً.

7- كان الطالب مجتهداً.

8- ظل وجهه مسوداً.

9- "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب".

10- ولا يزالون مختلفين

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (2)

حدد فيما يلي الفعل الناقص واسمه وخبره ولا حظ تقديم الخبر على الاسم :

- (إن كان كبر عليك إعراضهم) (الانعام35)
-(أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس) (يونس2)
-سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول.
- لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الشيب والهرم

تمرين (3)

أدخل (اصبح) مرة و(كان) مرة أخرى على الجمل الآتية وغير ما يلزم :

1- الثعلب أسد.
2- العلم سلعة.
3- الماء في الإبريق ساخن.
4- الكتاب جديد.
5- الطقس معتدل.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الحروف الناسخة / إن، أخواتها

تعريفها: هي حروف ناسخة لأنها تغير حكم الجملة الاسمية إذ تنصب المبتدأ وترفع الخبر كما أنها تشبه الفعل لأنـها مفتوحة الآخر كما في الفعل الماضي ولأن فيها معاني الأفعال وهي:

إن وأن : تفيدان التوكيد ،

كأن : تفيد التشبيه

لكن : تفيد الاستدراك

ليث: تفيد التمني / مستحيل أو يصعب

لعل: تفيد الرجاء

أحوال اسم إن وأخوتها

(1) يكون اسماً معرباً مثل:

(1) إن الولد مهذب، إن الجامعين واسعان

(2) ويكون (2) اسماً مبنياً كالضمير إنه نشيط أو اسم إشارة: إن هذا الكاتب منتج أو اسماً موصولاً: إن الذي جاء محمد

أحوال خبر إن وأخواتها:

1- يكون اسماً ظاهراً (مفرداً) مثال لعل المحصول وفير.

2- يكون شبه جملة: جار ومجرور إن النظافة من الإيمان أو ظرف / إن الطائر فوق القفص

3- يكون جملة فعلية مثال ليت الشباب يعود أو جملة أسمية وإن الكلية قاعاتها واسعة.

فوائد :

يجوز دخول لام مفتوحة على خبر أن للتأكيد : إن الماء لبارد

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وتسمى لام الابتداء أو اللام المزحلقة ولا تدخل إلا على خبر إن

ويجوز دخولها على اسم إن إذا تأخر عن الخبر كقوله تعالى: [وإن لك لأجراً غير ممنون] .

ما الكافه: إذا اتصلت (ما) بإن أو إحدى أخواتها أبطلت عملها وجاز دخولها على الجملة الفعلية / مثال: كأنما يساقون إلى الموت،

ما عدا ليت: فيجوز إعمالها وإهمالها: ليتما النتيجةَ حسنةٌ، ليتما النتيجةُ حسنةُ.

ملاحظات:

1- الواجب التزام الترتيب بين اسم إن وأخواتها وخبر إن وأخواتها سواء أكان الخبر مفرداً أو جملة فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها.

2- وإن كان الخبر شبه جمله جاز تقديمه على الاسم " إن في البيت زيداً

3- وإن اتصل الاسم بضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر: إن في البيت أهله.

تمرين (1)

عين الحروف الناسخة فيما يلي وبين اسمها وخبرها:

1. ("إن لدنيا أنكالاً وجحيماً ")
2. (قل إن هدى الله هو الهدى).
3. (كأنهم لم يلبثوا إلا عشيه أو ضحاها).
4. ليت الغائب يعود.
5. إنما المؤمنون أخوة.
6. (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء)
7. لعل المحصول جيد.
8. (ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

9. فـإنك شمـس والملـوك كواكــب إذا طلعت لم يبـد منـهن كوكـب

10. لكن قومي وإن كانوا ذوي عـددٍ لبسـوا مـن الشـر في شـيء وإن هانـا

تمرين (2)

استخرج الحروف المشبه بالفعل [الحروف الناسخة] فيما يلي وبين اسمها وخبرها وعين نوع الخبر ولاحظ ما الكافة في بعض الشواهد :

-(إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء145)

-(إنك لمن المرسلين) (يسين 3)

-(لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون)(يوسف46)

-(إنما أنت منذر) (الرعد7)

-(كأنما يساقون إلى الموت) (الأنفال6)

-الا ليـت الشـباب يعـود يومـا فأخـبره بمـا فعـل المشـيب

تمرين (3)

أعرب ما تحته خط:

1- إنما أنت منذر

2- إن ما صنعوا كيد ساحر

3- وإن صخراً لكافينا وسيدنا وإن صخـراً إذا نشـتو لنحـار

الأفعال الخمسة :

هـي أفعـال مضارعـة أتصلـت بـها ألـف الأثنـين أو واو الجماعـة أو يـاء المخاطبة وعلى الأوزان التالية :

يفعلان تفعلان

يفعلون تفعلون

تفعلين

إعرابها : ترفع بثبوت النون [والفعل يرفع إذا لم يسبقه لا نصب ولا جازم]

وتنصب وتجزم بحذفها :

الولدان يلتقيان في الحفل

الولدان لم/لن يلتقيا للم حرف جزم ، لن حرف نصب]

الأولاد يلعبون في الحقل

الأولاد لم/لن) يلعبوا في الحقل

أنت تلعبين في الحقل أنتِ لم/ لن تلعبي في الحقل

ومـن النواصـب الـتي تنصـب الفعـل المضـارع أن، لـن، أذن، كـي، لام التعليل ، لام الجحود

ومن الجوازم التي تجزم الفعل المضارع : لم،لمّا، لام الأمر،لا الناهية،

وهناك جوازم تجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه: مثل إن، مهما، متى، [إن تجتهد تنجح]

إذا اسند فعل الأمر إلى ألـف الاثنـين أو الاثنتـين أو يـاء المخاطبـة أو واو الجماعة يبني على حذف النون لولكنه ليس من الأفعال الخمسة فهي أفعال مضارعة]

مثال: اذهبا إلى الكلية . اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون والألف، محل رفع فاعل

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

نون الوقاية: إذا اتصلت ياء المتكلم بأحد الأفعال الخمسة تحذف نون الفعل للتخفيف ويكون الفعل مرفوعاً بها [الحذف للتخفيف] ويجوز أن تبقى:

- أنتم تسعدوني بزيارتكم : تسعدوني فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة للتخفيف والنون للوقاية والواو في محل رفع فاعل والياء في محل نصب مفعول به
- وأنتم تسعدونني بزيارتكم [النون الأولى الفعل مرفوع بثبوتها والنون الثانية للوقاية]

فائدة: القضاة يعفون والأصلليعفوونا:

إذ تم حذف إحدى الواوين والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون والواو في محل رفع فاعل

أما الفعل يعفون في جملة البنات يعفون فهو فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي أي النون في محل رفع فاعل

تمرين (1)

استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة والمجزومة وبين علامات إعرابها.

و(1) (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلاّ ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يُوَفّ إليكم وأنتم لا تظلمون)

(2) (يا أيها الذين أمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً).

(3) (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم).

(4) (قالوا أتعجبين من أمر الله) .

(5) (فيها عينان تجريان)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (2)

هات من الأفعال الآتية الأفعال الخمسة وضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في الجملة الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجزومة

كتب، طهى، دنا، هوى، رأى، ضحك

تمرين(3)

عين فيما يلي الأفعال الخمسة ثم أعربها

1- لن تبلغوا ما تريدون إلا بصبركم على ما لا تريدون.

2- إن المعتدين يتمادون في جرائمهم .

3- تريدون إدراك المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من إبر النحل

4- فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تحرميني من جناك المعطر

5- أعيني جودا ولا تجمدا ... ألاَ تبكيان لصخر الندى

تمرين(4)

أعرب ما تحته خط

- الصديقان يتعانقان عندما يلتقيان
- المسلمون يعبدون ربهم
- اذهبا أو لا تذهبا فا لأمر سيان

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل الصحيح : هو ما خلت حروفه الأصول من حروف العلة [وهي الألف والواو والياء]

الفعل المعتل : هو ما كان بعض حروفه الأصول من حروف العلة:

والفعل المضارع المعتل الآخر هو الذي ينتهي بأحد حروف العلة:

بالألف يسعى وبالواو: يعلو وبالياء : يرمي

إعرابه :

المعرب منه غير المتصل بضمير يرفع وينصب ويجزم بالحركات وقد تظهر على آخره وقد تقدر، وحرف العلة قد يحذف من آخره . فالمعتل الآخر بالألف يرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر: يسعى الكريم

وينصب بفتحه مقدرة منع من ظهورها التعذر : لن ينأى السفهاء عن الدنايا

ويجزم بحذف حرف العلة وتبقى الفتحة دالة على الألف: لم يسعَ .

والمعتل الآخر بالواو والياء: يرفع بضمة مقدرة عليهما منع من ظهورها الثقل: الحق يعلو ، يبنى البناء

وينصب بفتحة تظهر عليهما لخفتها لن نسلوَ الوطن /لن نجنيَ من الشوك العنب

ويجرم بحذف حرف العله /لاتدنُ من الأشرار، لا تقضِ إلا بالحق

ملاحظة: الفعل المعتل خمسة أنواع:

(1) إذا وقع حرف العلة في البداية فهو مثال وعد ، يسر

(2) إذا وقع حرف العلة في الوسط فهو أجوف: قال، مال

(3) إذا وقع حرف العلة في آخره فهو ناقص ، سعى ، سما

(4) إذا وقع حرفا علة متجاورين فهو لفيف مقرون طوى، هوى

(5) إذا وقع حرفا علة غير متجاورين فهو لفيف مفروق: وعى، وقى ، وفى

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (1)

استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبين علامات أعرابها

1- "عبس وتولى أن جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى"

2- (فليدع ناديه سندع الزبانية)

3- لا تنس ذكر الله

4- (ولا تبغ الفساد في الأرض)

5- إن الظن لا يغني عن الحق شيئاً)

تمرين (2)

ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلا معتل الآخر مناسباً مع ضبطه بالشكل :

1- الله--------- للحق .

2- أنت------- أولادك

3- لا ------- ما ليس لك به علم.

تمرين (3)

استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبين علامات إعرابها :

1- لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم.

2- (فإذا هي حية تسعى)

3- (لا تنس نصيبك من الدنيا)

4- وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ، قال يا قوم ابتعوا المرسلين)

5- (لن ندعوَ من دونه إلهاً)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

6- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   إن السفينة لا تجري على اليبس

7- يسعى الكريم بين الناس بالخير

8- العلم يبني بيوتاً لا عماد لها   والجهل يهدم بيت العز والكرم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

العدد

يقصد بالعدد لغة الدلالة على الكميات التي يرمز إليها بالأرقام الحسابية كما يدل على الترتيب.

حكم التذكير والتأنيث للعدد مع المعدود :

1- العدد 1-2 العدد يطابق المعدود في الجنس كتابان اثنان، كتاب واحد، مجلتان اثنتان، مجلة واحدة .. .يأتي العدد بعد المعدود

2- العدد من 3-9 العدد يخالف المعدود في الجنس ثلاث طالبات ، ثلاث طلاب

3- العدد 10 إذا كان مفرداً فحكمه حكم 3-9 أي العدد يخالف المعدود في الجنس، وكذلك إن كان مضافاً إلى المعدود على أن تكون الشين مفتوحة مع المذكر وساكنة مع المؤنث: عَشَرَة رجال، عَشْر نساء وحكمه أي حكم العدد 10 في التركيب مع الأعداد من 11-19 مطابقة المعدود مع الجنس مثل: ثلاثة عشَر طالباً، ثُلاث عشْرة طالبة

4- الأعداد المركبة 12، 11مطابقة الجزءين بين العدد والمعدود في الجنس .

احدى عَشْرة طالبة إحد عشَر طالباً

اثنتا عشْرة طالبة اثنا عشَر طالباً

الأعداد 13-19 الجزء الأول يخالف المعدود في الجنس والثاني يطابق المعدود في الجنس

خمسة عشر طالباً خمس عشرة طالبة

الفاظ العقود 20 –90 ومئة 100/وألف1000/ومليون1000000

تلزم صورة واحد بغض النظر عن جنس المعدود عشرون كتابا مائة كتاب، ألف ناقة، مليون ساكن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمييز العدد:

من: 3-10 التمييز: جمع مجرور بالإضافة عندي تسعة أقلامٍ

من:11- 99التمييز مفرد منصوب على التمييز خمسة عشر قلماً، تسعون كتاباً

مئة ، ألف ، مليون / وحكمها حكم الأعداد المفردة من 3 -10 فنقول مئة مجلة، وألف كتاب، ومليون مواطنٍ والتمييز مفرد مجرور بالإضافة

إعراب العدد:

– العدد(1) معرب بالعلامات الفرعية /فتحة ، كسرة ، ضمة زارني رجلُ واحُد [واحد : نعت]

- العدد (2) ملحق بالمثنى زارني رجلان اثنان

- الأعداد المفردة من 3-10 تعرب حسب موقعها من الجملة فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة

- العدد 11 والأعداد من 13-19 تبنى على فتح الجزأين وتعرب بحسب موقعها من الجملة لفي محل رفع في محل نصب، في محل جر]

- العدد 12 الجزء الأول يعرب إعراب الملحق بالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح : جاء اثنا عشر طالباً(1)

- العقود 20-90 تلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم: تسعون طالباً

- الأعداد مئة، ألف، مليون تعرب إعراب الأعداد المفردة 3 – 10

- الأعداد المعطوفة : العدد المعطوف عليه يعرب إعراب الأعداد المفردة والعدد المعطوف يعرب إعراب العقود : غرست سبعاً وخمسين شجرة ، غرست ق=فعل وفاعل سبعاً مفعول به منصوب بالفتحة الواو حرف عطف

---

(1) اثنا عشر : اثنا فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، عشر : اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو بدل نون المثنى

خمسين معطوف على منصوب فهي منصوبة بالياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم

- تعريف العدد بـ (أل) من 3-10 مفرده/المعدود دائما مجرور بعدها بالإضافة أو بِ (مِن)
- الإضافة : حضر خمسة رجال / لا يعرف ولا ينون
- وإذا أردنا تحلية أحد طرفي الإضافة ب(أل) فإننا نضيفها إلى المعدود

قرأت ثلاثة الكتب، أكلت ثلاث التفاحات

- ومع العدد المركب: تضيف (أل) في الجزء الأول

شاهدت الخمسة عشر رجلا

- ومع العدد من (باب العطف) تضاف إلى المعطوف عليه والمعطوف

شاهدت الخمسة والعشرين رجلا

كنايات العدّد: كم ، كاين /: كذا وكذا

كم نوعان استفهامية وخبرية:

1- كم الاستفهامية مبنية على السكون في محل: حسب موقعها من الجملة ويستفهم بها عن العدد وتمييزها منصوب .كم تفاحةً أكلت.

2- كم الخبرية من كنايات الأعداد ويكني بها عن الكثرة وتمييزها مفرد مجرور بالإضافة أو بمن.

كم مواطن صالح يعمل لخير وطنه

كم من شهيد سقط دفاعاً عن وطنه

3- كأين تمييزها مجرور بـ(من) دائماً كأين من بطل سقى بدمه تراب الوطن

4- كذا وكذا تمييزها منصوب قبضت كذا وكذا درهما

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

بضع ونيف: تستعمل كلمة بضع للدلالة لعدد من ثلاثة إلى تسعة وحكم معدودها من حيث التذكير والتأنيث كحكم المعدودين من [3 -9]

فنقول : مكثت في القاهرة بضعة أيام، وسهرت بضع ليال

أما كلمة نيف فلا تستعمل إلا مع العقود [20 -90] وتكون للمذكر والمؤنث سرت عشرين ساعة ونيفاً ، في القاعة ثلاثون طالبة ونيفٌ

العدد الترتيبي [الأعداد المشتقة] يصاغ على وزن فاعل ليدل على الترتيب ويكون صفة: الولد الأول، الولد الثاني: يطابق العدد المعدود في الجنس سواء أكان العدد مركبا أم معطوفاً عليه وإن كان مفردا أعرب جاء الرابعُ، كافأت الرابعَ: وإن كان مركبا يبني على فتح الجزأين: جاء الرابعَ عشرَ، جاءت الرابعةَ عشْرَةَ

تأخر العدد عن المعدود: إذا تأخر العدد عن المعدود جاز التذكير والتأنيث

مثال:

جاء رجال ثلاثة أو ثلاث

رأيت بنات ستاً أو ستة

والأفضل إتباع القاعدة

وفي هذه الحالة أي جاء العدد بعد المعدود بعرب العدد نعتاً

العدد 8

إن كان مضافاً بقيت ياؤه: ثمانية رجال، ثماني نساء

وإن كان غير مضاف والمعدود مذكر بقيت ياؤه مع التأنيث جاء من الرجال ثمانية

وإن كان غير مضاف والمعدود مؤنث يعامل معاملة الاسم المنقوص وتحذف الياء في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب: جاء من البنات

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ثمانٍ، مررت بثمانٍ ورأيت من البنات ثمانياً أو ثماني ممنوع من الصرف وبعبارة أخرى: إذا قطع العدد عن الإضافة وكان المعدود في ذهنك مذكراً جاء هو مؤنثاً [حسب القاعدة] وبقيت الياء: جاء من الطلاب ثمانيةٌ .

وإن كان المعدود في ذهنك مؤنثا ذُكر الفعل فحذفت التاء من أخره ويعامل معاملة الاسم المنقوص

تحذف الياء في حالتي الرفع والجر جاء من الطالبات ثمانٍ

نظرت من الطالبات إلى ثمان

وتبقى الياء وتظهر عليها الفتحة في حالة النصب:

رأيت من الطالبات ثمانياً وفي حالة النصب هذه يجوز إعرابه إعراب الممنوع من الصرف فلا ينون: رأيت من الطالبات ثمانيَ

ملحوظة:إن كان المعدود جمعاً وجب رده إلى المفرد لمعرفة إن كان مذكراً أم مؤنثاً

فائدة: العدد الذي يسبق العدد مئه، وألف، ومليون يكون على النحو التالي:

العدد مائة مؤنث فنقول خمس مائة، تسع مئة أي العدد معها عكسها / مذكر.

الف ومليون كل منهما مذكر فالعدد معه مؤنث خمسة آلاف رجل، خمسة ملايين امرأةٍ .

إعراب العدد [خلاصة]

1 ، 2 يأتيان بعد المعدود ويعربان نعتاً

3 –9 يعرب بالحركات وحسب موقعها من الجملة

10 يعرب بالحركات إن جاء منفرداً وحسب موقعه من الجملة

11 – 19 يبنى على فتح الجزأين ما عدا العدد 12 فيعرب جزؤه الأول إعراب المثنى لأنه ملحق به ويكون جزؤه الثاني مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

20 -90 وهي العقود ويعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم وحسب موقعها 100 ، 100 ، 1.000.000 لمئه ، ألف ، مليونا تعرب حسب موقعها في الجملة

الأعداد المركبة تركيب عطف، يعرب المعطوف عليه ، بالحركات حسب موقعه في الجملة والمعطوف يتبعه في الإعراب

إعراب المعدود [خلاصة] : مع

1 ، 2 حسب موقع المعدود من الجملة

3 10 المعدود جمع مجرور بالإضافة

11- 19 المعدود مفرد منصوب / تمييز

20 – 90 مفرد منصوب / تمييز

مئة ، ألف ، مليون مفرد مجرور بالإضافة

نماذج معربة

1- عندي خمسة أقلام : خمسة : مبتدأ مرفوع وهو مضاف، أقلام: مميز مضاف إليه مجرور

2- عندي خمسة عشر قلماً :خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ

3- كم تفاحةً أكلت : : كم اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به تفاحة تمييز منصوب

4- كم عمةٍ لك وخالةٍ :كم خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وهي مضاف

عمة : مضاف إليه (تمييز) وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر

5- كم من كتاب قرأت :كم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، من كتاب جار و مجرور

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

6- كأين من بطل سقى بدمه تراب الوطن : كأين : كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، من بطل: جار ومجرور ، سقى بدمه تراب الوطن :في محل رفع خبر المبتدأ

7- قبضت كذا وكذا درهماً : كذا كناية عن عدد في محل نصب مفعول به وكذا الثانية معطوفة على كذا الأولى

8- نجحت الطالبة الرابعة عشره : الرابعة عشرة مبني على الفتح الجزأين في محل رفع نعت للطالبة

9- نجحت الطالبة الحادية والعشرون: الحادية نعت مرفوع، والعشرون: الواو حرف عطف العشرون: معطوفة على الحادية مرفوعة بالواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم

10- كم كتاباً عندك :كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، كتابا تمييز منصوب، عندك في محل رفع خبر

قراءة العدد:

الأصل أن يقرأ العدد من اليمين إلى اليسار والدارج حالياً قراءة العدد من اليسار إلى اليمين وفيما يلي تطبيق على القرائتين.

1- حدث هذا سنة 1948

القراءة من اليمين إلى اليسار

حدث هذا سنة ثمان وأربعين وتسعمائةٍ وألف

[باعتبار أن سنة : ظرف زمان منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه ومعطوف ومعطوف عليه]

القراءة من اليسار إلى اليسن :

حدث هذا سنة ألفٍ وتسعمائةٍ وثمان وأربعين [باعتبار أن سنة ظرف زمان منصوب وهو مضاف ، وما بعده مضاف إليه ومعطوف ومعطوف عليه]

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

2- في الكلية 729 طالباً

القراءة من اليمين إلى اليسار

في الكلية تسعة وعشرون وسبعمائة طالب

القراءة من اليسار إلى اليمين في الكلية سبعمائةٍ وتسعة وعشرون طالباً

3- في الكلية 729 طالبةً

القراءة من اليمين إلى اليسار

في الكلية تسعٌ وعشرون وسبعمائة طالبةٍ ، تسع مبتدأ مرفوع

القراءة من اليسار إلى اليمين

في الكلية سُبعمائة وتسع وعشرون طالبةً ، في الكلية خبر في محل رفع

تمرين (1)

1- حول الأعداد الآتية إلى حروف ثم ضعها في جمل بحيث تكون مره مرفوعة ومره منصوبة وثالثه مجرورة

(167) ، (13) ، (9) ، (67)، (17)

2- اكتب الأرقام بالحروف مراعياً وضعها في الجمل الآتية :

1- نجح في امتحان القبول (139) متقدماً .

2- كان الطالب في المرتبة (13)بين زملائه .

3- في الحديقة (284) شجرة زيتون .

أ- نمازج إعرابية :

(1) فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسود

اثنتان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى

وأربعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، أربعون اسم معطوف على (اثنتان) مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم فهو من

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ألفاظ العقود. حلوبه تمييز منصوب ، والخبر مقدم (جار ومجرور فيها في محل رفع)

(2) إني أبصرت ثلاثة عشر قمراً منيراً

إن : حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

أبصرت : فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية أبصرت في محل رفع خبر إن .

ثلاثة عشر :عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به

كوكبا : تميز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على أخره

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1- في جيبي تسعة عشر ديناراً

2- لا تظلموا الناس

3- كن حازماً

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب


مكتبة
لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

3

الوحدة الثالثة

المستوى البلاغي

البلاغة والفصاحة

وعلوم البلاغة والحقيقة والمجاز

- التشبيه
- الاستعارة
- الكناية
- الجناس
- الطباق
- التورية.

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

الوحدة الثالثة

المستوى البلاغي

البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة

الحقيقة والمجاز وأنواعه

1- التشبيه

2- الاستعارة

3- الكناية

4- الجناس

5- الطباق

6- التورية

المستوى البياني (البلاغي)

هو المستوى / العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه

أو هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له (المجار اللغوي) من خلال قرائن لفظية أو معنوية وبهدف هذا المستوى إلى التأثير في النفس بتأكيد المعنى المطلوب بأساليب بيانية وجمالية:

ويتضمن علوم البيان، والمعاني، والبديع

والبلاغة: تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة مؤثرة في النفس مع ملائمة كل كلمة للموطن الذي قيلت فيه وللأشخاص المخاطبين

والفصاحة: رقة الألفاظ وجمالها وبيان التعبير ووضوحه والفصاحة لغة الظهور والإبانة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى وسهل اللفظ وجيد السبك ولذا فكل كلمة فيه جارية على القياس الصرفي بينه في معناها مفهومه عذبة سلسلة

ومن الأمور التي تخل بالفصاحة:

1- تنافر الحروف: غدائره مستشزرات إلى العلا

2- تنافر الكلمات: وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

3- الغرابة أي الكلمات غير واضحة المعنى:

يا موضع الشد نيّة الوضاء ومصارع الإدلاج والإسراء

4- الكراهة في السمع ماء نقاخ

5- مخالفة القياس الحمد لله العلي الأجلل والأصح الأجلّ

6- ضعف التأليف: مخالفة قواعد النحو لم يك الحق والأصل لم يكن الحق

7- التعقيد اللفظي: فساد في التركيب والتنظيم:

ولو لم تكوني بنت أكرم والد لكان أباك الضخم كونك لي أماً

8- التعقيد المعنوي وهو الغموص الذي لا يكشف معنى الكلام المقصود وذلك لعدم وجود قرائن تدل عليه:

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ونسكب عيناي الدموع لتجمدا

أقسام البلاغة / علوم البلاغة:

قسم الخطيب القزويني البلاغة إلى ثلاثة علوم:

(1) علم البيان. علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق متعددة من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز في وضوح الدلالة عليه.

(2) علم المعاني يبحث في أمرين:

أ- مطابقة الكلام لمقتضى الحال

ب- معرفة ما توحى به القرائن من معان

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(3) علم البديع: وهو ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته وهو يكسب الكلام حسناً وقبولاً ومن أشهر موضوعاته المحسنات البديعية وهي نوعان:

محسنات لفظية ومحسنات معنوية

ومن المحسنات اللفظية الجناس ومن المحسنات المعنوية الطباق

الحقيقة والمجاز:

الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له [أسد ، قمر، رجل]

والمجاز: هو استعمال الكلمة / اللفظة في غير ما وضعت له العلاقة قد تكون المشابهة وقد تكون غير المشابهة والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية ومن المجاز:

(1) المجاز اللغوي:

وهو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة / بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي وقد تكون هذه القريبة لفظية وقد تكون حاليه.

مثال: رأينا الأسد في الغابة، الاستعمال حقيقي لكلمة أسد

صافحنا الأسد في مكتبه، الاستعمال مجازي لكلمة الأسد

والقرينة صافحنا والعلاقة المشابهة أي صافحنا رجلاً في مكتبه يشبه الأسد

(2) المجاز المرسل:

وهو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

ومن علاقات المجاز المرسل

(1) السببية (الأيادي في البيت التالي هي السبب في منح النعم)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

له أياد على سابغة أعد منها ولا أعددها.

(2) المسببية: (الرزق مسبب عن المطر في الآية الكريمة)

قال تعالى: "وينزل لكم من السماء رزقاً".

(3) الجزئية: (العين جزء من الجاسوس في البيت التالي)

كــم بعثنــا الجيــش جــراً   راً وارســـلنا العيونــــا

(4) الكلية (عدم استطاعة الإنسان وضع أصبعه في أذنه بل طرفها في الآية: "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم" .

(5) اعتبار ما كان (القصد في الآية الكريمة اعطاء اليتيم ماله عند بلوغه سن الرشد ، قال تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم)

(6) اعتبار ما يكون (لا بولد المولود على الكفر ولكن قد يكون كذلك بعد الطفولة) قال تعالى: (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا آلا فاجراً كفاراً).

(7) المحلية (القصد في الآية الكريمة العشيرة والنصراء) قال تعالى: "فليدع ناديه سندع الزبانية"

(8) الحاليّة (النعيم لا يحل فيه الإنسان وإنما بحل في مكانه في الآية الكريمة قال تعالى: "إن الأبرار لفي نعيم".

(3) المجاز العقلي

وهو اسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له لعلاقة مع قرنيه مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

ويكون الإسناد إلى:

1. سبب الفعل مثال ويمشى به العكاز في الدير تائباً
2. زمان الفعل: نهار الزاهد صائم وليله قائم
3. مكان الفعل إزدحمت شوارع عمان

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

4. مصدر الفعل جد جدك وكد كدك

5. إسناد المبني للفاعل إلى المفعول أنت الطاعم الكاسي

6. إسناد المبني للمفعول إلى الفاعل [جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً]

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ومن موضوعات علم البيان

1- التشبيه

2- الاستعارة

3- الكناية

التشبيه

التشبيه: بيان أن شيئين أو أكر قد شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة تشبيه كالكاف وغيرها قد تكون ملفوظة وقد تكون ملحوظة

أركان التشبيه

للتشبيه أربعة أركان وهي:

1- المشبه

2- المشبه به

3- أداة التشبيه وقد تكون

1- حرفاً كالكاف ، وكأن

2- أو فعلاً مثل يشبه، يضاحي، يحاكى، يضارع، ماثل، شابه، حاكى

3- أو اسماً مثل شبه، شبيه، مثل، مضارع، مشابه

4- وجه الشبه ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه

مثال: أنت كالشمس في الضياء

كأن أخلاق صديقي نسيم الصباح في اللطف والرقة

فائدة: قد تظهر الأركان الأربعة للتشبيه وقد تحذف أداة التشبيه أو وجه

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الشبه أو الاثنان معاً، وإن ذكرت الأركان الأربعة كان التشبيه تاماً وإن حذفت الأداة أو وجه الشبه كان التشبيه ناقصاً.

أما المشبه والمشبه به فلا يحذفان لأنه إذا حذف أحدهما أصبح التشبيه استعارة كما سترى عند بحث موضوع الاستعارة

أقسام التشبيه: عند حذف الأداة أو وجه الشبه أو كليهما يقع التشبيه في خمسة أقسام وهي:

1. التشبه المرسل: وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه، أنت كالبحر في الجود
2. التشبه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه أنت كالبحر في الجود
3. التشبه المؤكد: وهو ما حذفت منه أداة التشبيه أنت البحر في الجود
4. التشبه المجمل: وهو ما حذفت منه وجه الشبه أنت بحر، أنت كالبحر
5. التشبه البليغ: وهو ما حذفت منه أداة الشبه ووجه الشبه، أنت بحر، أنت حاتم. والتشبيه من حيث وجه الشبه نوعان:

(1) تشبيه مفرد وهو ما كان وجه الشبه فيه صفة مفردة مذكورة أو مقدرة مثال: الضفتان توأمان، الوقت كالسيف في الحدة والقطع، أنت كالشمس في الضياء.

(2) تشبيه تمثيلي وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة متعددة العناصر أو صورة منتزعة من متعدد

مثال:

يهز الجيش حولك جانبيه	كما نفضت جناحيها العقاب
وكأن الهلال نور لجين	غرقت في صحيفة زرقاء
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا	وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وهناك نوعان آخران من التشبيه وهما

- التشبيه الضمني
- والتشبيه المقلوب

فالتشبيه الضمني: لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب والهدف من ذلك بيان أن الحكم المسند إلى المشبه ممكن.

مثال:

(1) لا تنكرى عطل الكريم من الغنى   فالسيل حرب للمكان العالي

(2) قد يشيب الفتى وليس عجيباً   أن يرى النور في القضيب الرطيب

(3) ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   إن السفنية لا تجرى على اليبس

والتشبيه المقلوب:هو جعل المشبه مشبهاً به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

مثال:

وبدا الصباح كأنه غرته   وجه الخليفة حين يمتدح

أحن لهم ودونهم فلاة   كأن فسيحها صدر الحليم

الاستعارة

الاستعارة من المجاز الغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهه دائماً ومن أقسامها:

الاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية

الاستعارة التمثيلية

(1) الاستعارة التصريحية: وهي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه به وحذف المشبه

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

مثال

"كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"

الظلمات مشبه به والمشبه محذوف وهو الكفر

النور مشبه به والمشبه محذوف وهو الإيمان/الإسلام

وأقبل يمشي في البساط وما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

البحر مشبه به والمشبه محذوف وهو الممدوح

البدر مشبه به والمشبه محذوف وهو الممدوح

(2) الاستعارة المكنية : وهي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه وحذف المشبه به مع الرمز إليه بشيئ من لوزامه (لوازم المشبه به).

مثال:

- إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها

المشبه موجود وهو الرءوس

والمشبه به محذوف وهو الفاكهة وقد رمز إليه بشيء من لوازمه وهو القطف

- أتته الخلافة منقادة إليه تجرر إذيالها

المشبه موجود وهو الخلافة

والمشبه به محذوف وهو الفتاة وقد رمز لها بشيء من لوازمها وهو تجرر اذيالها

(3) الاستعارة التمثيلية: وهي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة هي المشابهة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

مثال:

- قطعت جهيزة قول كل خطيب. - أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.
- أنت تنفخ في رماد. - أنت ترقم على الماء.
- عاد السيف إلى قرابه، وحل الأسد منيع غابه

ملاحظة:

في الآية الكريمة الآتية استعارة؟

ولما سكت عن موسى الغضب

وقعت الاستعارة في كلمة (سكت) والحقيقة هدأ

فالمشبه هدأ والمشبه به سكت والاستعارة تصريحية ولذا إذا وقعت الاستعارة في الفعل فهي تصريحية

وإن وقعت الاستعارة في الاسم فهي تصريحية أو مكنية

الكناية

الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى الأصلي

أو هي لفظ أريد به غير معناه الأصلي الذي وضع له مع إمكانية ارادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته

والمكنى عنه قد يكون

(1) صفة **مثال:** كثير الرماد كناية عن الكرم

طويل النجاد كناية عن الشجاعة والضخامة

رفيع العماد كناية عن عظم المكان والشجاعة والضخامة

نئوم الضحى كناية عن أنها منعمة مدللة ومخدومة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(2) **وقد يكون موصوفاً مثال**: الطاعنون مجامع الأحقاد كناية عن القلوب

جاءه النذير كناية عن الموت

" أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " كنايه عن البنت

(3) وقد تكون كناية نسبه

مثال:

- إن السماحة والمروءة والندى   في قبة ضربت على ابن الهيثم

بدلاً من أن ينسب الشاعر إلى الممدوح سماحة النفس والمروءة والندى

نسبها إلى القبة التي ضربت على ابن الهيثم وهو بالتالي نسبها إليه

وكذلك الأمر في – اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

وكذلك في البيت:

تحل بمنجاة عن اللوم بيتها   إذا ما بيوت بالمذمة حلت

www.lisanarb.com   مكتبة لسان العرب

علم البديع

من موضوعات علم البديع

الجناس / من المحسنات اللفظية

الطباق / من المحسنات المعنوية

التورية/ من المحسنات المعنوية

الجناس

الجناس من المحسنات اللفظية وهو تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى وهو نوعان

(1) **جناس تام** وهو اتفاق اللفظين في أمور أربعة وهي نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها

أمثلة

إذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

العين الأولى عين الإنسان المبصرة والعين الثانية بمعنى الجاسوس

- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة ، يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

الساعة الأولى هي يوم القيامة والساعة الثانية ساعة زمنيه

- فهمت كتابك يا سيدي فهمت ولا عجب أن أهيما

فهمت الأولى من الفهم وفهمت الثانية من الهيام وشدة الوجد

2) **جناس ناقص** / غير تام وهو اختلاف اللفظين / الكلمتين في واحد من الأمور الأربعة السالفة الذكر: نوع الحروف، وشكل الحروف وعددها وترتيبها. أمثلة:

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

- إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه / اختلاف حرف د ، ش

الخيل معقود بنواصيها الخير اختلاف حرف [ل، ر].

- الصَّبا والصِّبا اختلاف في الشكل / الحركة على حرف الصاد

- سحر ، ساحر: اختلاف في العدد ثلاثة حروف وأربعة حروف

- أدناك، وداناك: اختلاف في الترتيب / موقع حرف الألف وحرف الدال

الطباق

الطباق من المحسنات المعنوية وهو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى أو هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام والهدف من ذلك زيادة الكلام حسناً وتأثيراً

وهو نوعان

طباق الإيجاب وطباق السلب

طباق الإيجاب

وفيه يكون الاختلاف بالتضاد

أو هو طباق مجرد لا يستخدم فيه وسائط لغوية

أمثلة: هو الأول والأخر وهو الظاهر والباطن: الطباق في الكلمات التي تحتها خط

قال تعالى: "تحسبهم أيقاظاً وهم رقود" : الطباق في ايقاظ ورقود

وقال ﷺ :خير المال عين ساهرة لعين نائمة الطباق في [ساهرة ونائمة]

وقال الشاعر

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

الطباق في ضحك وفبكى

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وقال تعالى: "ومن يضلل اللّه ما له من هاد"

الطباق في الفعل يضلل والاسم هاد

طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً

أمثلة:

قال تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من اللّه"، الفعل المثبت والمنفي

الطباق في يستخفون المثبته ولا يستخفون مسبوق بحرف نفي

وقال الشاعر:

وننكر إن شئناً على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

الطباق: ننكر ولا ينكرون الفعل المثبت والفعل المنفي

- أحب الشجاعة ولا أحب الجبن الفعل المثبت والفعل المنفي

الطباق في أحب ولا أحب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التورية:

من المحسنات المعنوية أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان قريب ظاهر غير مراد أو مقصود، والبعيد هو المقصود.

قال الشاعر:

أبيـــات شـــعرك كـــالقصور ولا قصَـــور بـــها يعـــوق
ومـــن العجـــائب لفظـــها حـــر ومعناهـــا رقيـــق

فكلمة رقيق لها معنيان الأول قريب وهو العبد والثاني بعيد وهو اللطيف السهل وهو المعنى الذي قصده الشاعر:

وقال الشاعر

ورب الشـــعر عندهـــم يفيـــض ولـــو وافي بـــه لهـــم حبيـــب

فكلمة حبيب لها معنيان المعنى الأول المحبوب وهو غير المقصود أو المراد والمعنى الثاني البعيد وهو اسم الشاعر حبيب بن اوس وهو المعنى الذي أراده الشاعر.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات التشبيه

تمرين (1)

اذكر أركان التشبيه في كل مما يأتي وبين نوعه

1- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

2- الفتاة كالقمر في حسنها

3- أصبح القمر كالعرجون القديم

4- أبوك لنا غيث نعيش بسيبه   وأنت جراد لست تبقى ولا تذر

5- وإذا اهتز للندى كان بحراً   وإذا أهتز للوغى كان نصلاً

6- وخيل تحاكى البرق لونا وسرعة   كالصخر إذ تهوى وكالماء إذ يجرى

7- إنما الدنيا كبيت   نسجه من عنكبوت

تمرين (2)

بين كلا من المشبه والمشبه به في التشبيهات الضمنية الأتية

سيذكرني قومي إذا جدجدهم   وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

يزدحم الناس على بابه   والمنهل العذب كثير الزحام

وما أنا منهم بالعيش فيهم   ولكن معدن الذهب الرغام

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   إن السفينة لا تجرى على اليبس

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت   وقع السهام ونزعهن أليم

www.lisanarb.com   مكتبة لسان العرب

تمرين (3)

بيّن جمال التشبيه فيما يأتي واذكر نوعه

(1) قال بشار بن برد يصف المعركة

كـأن منـار النقـع فـوق رؤوسـنا وأسـيافنا ليـل تـهاوى كواكبـه

(2) قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد

يتلـو الثريـا كفـاغر شـره يفتـح فـاه لأكـل عنقـود

(3) قال تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة"

تمرين (4)

ميز تشبيه التمثيل من غيره فيما يلي

1- ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ (الرحمن 24)

2- "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً"

3- قال عليه الصلاة والسلام: "الناس كلهم سواء كأسنان المشط"

4- قال الشاعر في وصف النخل:

كـأن فروعـهن بكـل ريـح جـوار بـالذوائب ينتصبنـا

5- يطـأ الـثرى مترفقـاً مـن تيهـه فكأنـه آسـن يجـس عليـلا

تطبيقات / الاستعارة

تمرين (1)

استخرج ما في النصوص الآتية من الاستعارات وبين التصريحية منها والمكنية

1 - "إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت"

2 - "وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعوننا إليه وفي أذاننا وقر"

3 - "فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها"

4 - "فما بكت عليهم السماء والأرض"

5- هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

6- إذ أبق إلى الفلك المشحون

تمرين (2)

أجر الاستعارات التي تحتها خط:

1- أماناً ايها القمر المطل فمن جفنيك أسياف تسل

2- لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

3- قال تعالى: "ولمّا سكت عن موسى الغضب"

4- وقال تعالى: "يشرون الحياة الدنيا بالآخرة"

5- وقال تعالى: "وقالوا قلوبنا غلف، بل لعنهم اللّه بكفرهم"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (3)

حوِّل كل تشبيه من العبارات الآتية إلى استعارة مكنية أو تصريحية:

1- الساكت عن الحق كالشيطان الأخرس

2- طالعت كتاباً كالصديق المخلص

3- رأيت فتاة كالقمر في الحسن والبهاء

4- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

5- أنت كالبحر في السماحة وكالبدر في الإشراق

6- تسير في البحر سفن كأنها القلاع في الضخامة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات / الكناية

تمرين (1)

وضح الكناية واذكر نوعها

1- قال تعالى: "وحملناه على ذات ألواح ودسر"

2- وقال تعالى: "فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها"

3- وقال تعالى: "ولا تصعر خدك للناس ولا تمشِ في الأرض مرحاً"

4- وقالت الخنساء ترثى أخاها صخراً:

طويل النجاد رفيع العماد ... كثير الرماد إذا ما شتا

5- وقال الشاعر:

قوم ترى أرماحهم يوم الوغى ... مشغوفة بمواطن الكتمان

تمرين (2)

في التراكيب الآتية كنايات عن صفات، عين الصفة اللازمة لكل تركيب

1- يشار إليه بالبنان

2- نئوم الضحى

3- قلب له ظهر المجن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات / الجناس

عين الجناس في ما يلي وبين نوعه

1- مـــن بحـــر جـــودك اغـــترف وبفضـــــل علمـــــك أعـــــترف

2 - "إنيّ وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً"

3- يا أيها الذين آمَنوا آمِنوا باللّه ورسوله

4 - "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها"

5- بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونـهن جـلاء الشـك والريـــب

6- "فلا أقسم بالخنّس ، الجواد الكنّس"

7- "إنا ارسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليكم"

8- الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة

9- "والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق"

10- "وجئتك من سبأ بنبأ يقين"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات / الطباق

عين الطباق في ما يلي وبين نوعه

1 - "إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً"

2 - "واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا"

3 - "متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا"

4 - "ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً"

5 - "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر"

6 - "فلا تخشوا الناس واخشونِ"

7 - "وأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى"

8 - "وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا"

9 - "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم"

10 - "ثم لا يموت فيها ولا يحيا"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات/ التورية

تمرين (1)

إشرح التورية فيما يلي:

(1) رفقـــاً بخـــل نـــاصح أبليتـــه صـــداص وهجـــرا
وافـــاك ســـائل دمعـــه فرددتـــه في الحـــال نـــهرا

(2) كم قطع الجنود من لسانِ قلّـــد مـــن نظمـــه النجـــورا
فـــها أنـــا شـــاعر ســـراج فـــاقطع لســـاني أزدك نـــورا

تمرين (2)

لكل من الألفاظ الآتية أكثر من معنى فاستعمل كلاً منها في مثال للتورية.

القصور، عفا، قضى، الجفون.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب

4

الوحدة الرابعة

المستوى الدلالي/ المعجمي تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

معاجم الألفاظ:

لسان العرب

والوسيط

معاجم المعاني:

فقه اللغة وسر العربية

www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المستوى الدلالي المعجمي

اللغة كما مر سابقاً :هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي حادثة صوتية فسيولوجية .

المستوى الدلالي :يدرس العلاقة بين اللفظ والمعنى كما يدرس الألفاظ والجمل [مدلولاتها] في نشوئها وتطورها وتقلبها عبر العصور

والكلمات كالأحياء: لها مولد وحياة وموت وتبدل وتحول وتطور من معنى إلى أخر واكتساب معنى جديد

ومن طرق تطور الألفاظ:

1. التوسع في معنى اللفظ ومدلوله أو نقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل:

فالبأس: القوة والشجاعة في الحرب ثم أصبحت تعني الشدة في كل موقف

الورود: إتيان الماء ثم أصبحت تعني: إتيان كل شيء

2. التخصيص:

قصر المعنى العام على بعض أفراده وتضييق شموله أو نقله من المعنى العام إلى المعنى الخاص.

الصحابة: الصحبة ثم صحابة رسول الله

الستر: الإنكار ثم إنكار الدين

السبت: الدهر ثم يوم السبت

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

3. الرقي أو التسامي:

من معان وضيعة نسبياً إلى معان أرفع وأشرف

الكاتب: الناسخ ثم الأديب ثم الوزير

البيت:من الشعر ثم البيت الحديث ثم الكعبة

4. الانحطاط: عكس ما سبق:

بهلول :أمير ثم من به مس

الحاجب: رئيس الوزراء (في الأندلس) ثم البواب

5. التحول إلى المعنى المضاد :

بان: ظهر واختفى

السليم: المعافى والملدوغ

الجون: الأبيض والأسود

المفازة: النجاة والهلاك

وكل ما سبق يدلنا على الحقائق المتعلقة باللغة وصلتها بأهلها وعقليتهم وعاداتهم والمراحل التي مرت بها اللغة نهوضاً وارتقاءً وهبوطاً وتخلفاً.

إن عدم معرفة المعنى واللفظ يقود إلى استعمال المعاجم. والمعجم هو الكتاب الذي يضم كلمات اللغة / مفرداتها وشروحها من معنى وتطور وصيغ ومشتقات واستعمال أهل اللغة لها. وترتب هذه المفردات:

إما حسب حروف الهجاء

وإما حسب الموضوع أو المعاني

وكلمة عَجُم: للدلاله على الإبهام والإخفاء ضد البيان والإفصاح

وعُجْمَة: حبس في الكلام ، ورجل أعجم وأمرأة عجماء لا يفصحان عن كلامهما

الأعجم الذي لا يفصح عن الكلام ولا يبينه

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

العجم، العجمي: غير العرب لعدم إبانتهم أما عَجَم بفتح العين فهي البيان والوضوح وبزيادة حرف الألف (1) يتغيير المعنى:

أعجمت الكتاب: أزلت عنه استعجامه وغموضه

أشكيت زيداً : أزلت له ما يشكوه

والأعجام إزالة اللبس في الحروف المنقطة ب،ت،ث ثم تطورت إلى إزالة اللبس في الكلمات

وقد أطلق لفظ المعجم لأول مرة في أواخر القرن الرابع الهجري كما يقول الدكتور إبراهيم السامراني وقبل ذلك كان يسمى بالكتاب .

وأول معجم هو معجم مقاييس اللغة، ، لابن فارس [ت 395 هـ]

أهمية المعجم وفوائد استعماله: يعمل المعجم على:

1- المحافظة على سلامة اللغة

2- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون

3- الكشف عن المعاني المجهولة والغامضة

4- معرفة أصول الألفاظ ومشتقاتها وتاريخها وتطور استعمالها

5- التمييز بين اللفظ العامي والفصيح

6- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة

7- العثور على الشواهد اللغوية النحوية ومعرفة قائلها مما يفيد منها الباحث والدارس

8- ضبط اللفظ ضبطاً صحيحاً في أصله وتصاريفه

وكذلك تعالج المعاجم:

1. طريقة نطق الكلمة

2. هجاء الكلمة(الاملاء)

3. تحديد البنية الصرفية للكلمة ،اسم ،فعل،اسم فاعل.......

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

نشأة المعجم العربي:

مر المعجم في مراحل ثلاث:

<u>المرحلة الأولى</u>: مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ومنها كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري

<u>المرحلة الثانية</u>: مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة مختلفة الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف ومنها:

- كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري
- كتاب الإبل وكتاب الخيل } للأصمعى
- وكتاب خلق الإنسان للأصمعي }

<u>المرحلة الثالثة</u>: مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة وأول من فعل ذلك: الخليل بن أحمد الفراهيدي

وكان الدافع للغويين لوضع المعاجم: خدمة القرآن الكريم ونصوص التشريع وصون اللغة من الخطأ وحفظها من الضياع

طرق تأليف المعاجم

<u>1- الطريقة الصوتية</u>: حسب مخارج الحروف مع مراعاة أوائل الأصول وأول من فعل ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي175هـ ،في معجمه العين وعلى منهجه سارت المعاجم التالية:

- تهذيب اللغة للأزهري
- المحكم والمحيط الأعظم لإبن سيده
- مختصر العين للزبيدي

<u>2- الترتيب العادي الهجائي</u>: [حسب أوائل الأصول (جذور الكلمة)]وأول من ابتدع هذه الطريقة:الزمخشري المتوفي سنة 538هـ في معجمه: أساس البلاغة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

[وللوصول إلى جذر الكلمة جردها من الحروف الزائدة] وتشملها كلمة سألتمونيها مع كاف(ك) الخطاب]. كلمة استخرج جذرها خرج، وقد رتبت الكلمات حسب ترتيب الحروف الهجائية]

وعلى منهجه سارت أكثر المعاجم الحديثة مثل:

- المنجد لويس المعلوف المتوفى 1946م
- محيط المحيط بطرس البستاني 1883م
- البستان عبد الله البستاني 1930م
- الوسيط مجمع اللغة العربية القاهرة 1960

3- طريقة نظام القافية

أول من ابتدع هذه الطريقة الجوهري المتوفى 400هـ في معجمه:

الصحاح في العربية وطريقته تقوم على تجريد الكلمة من الزوائد للوصول إلى الجذر/ الأصل ويكون: الحرف الأخير من الأصل هو الباب، والحرف الأول من الأصل هو الفصل، فكلمة خرج باب الجيم فصل الخاء

وقد رتبت الكلمات حسب ترتيب الحروف الهجائية وعلى منهجه سارت المعاجم التالية:

1- القاموس المحيط للفيروز ايادى المتوفى 817هـ
2- تاج العروس للزبيدى المتوفى 1205هـ
3- لسان العرب لابن منظور المتوفى 711هـ
4- العباب للصغاني المتوفى 650هـ

أنواع المعاجم:

تقسم المعاجم إلى نوعين

أ- معاجم المعاني

ب- معاجم الألفاظ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أ- **معاجم المعاني**: ويعمد إليها من يعرف المعنى/المدلول ولا يعرف اللفظ الخاص به ومن معجمات المعاني المتداوله:

معجم المخصص لابن سيده ، وكتاب الألفاظ لابن السكيت والألفاظ الكتابية للهمذاني ، وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، ومعجم فقه اللغة وسر العربية لابن منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي[350-429هـ]

ولقب بالثعالبي لأنه كان فرّاءً يخيط جلود الثعالب وكان في نفس الوقت يؤدب الصبيان ويعلمهم وكان كثيرا لحفظ، حجة في الرواية وموضع ثقة فيما يحدث، كما أنه صنف يتيمة الدهر

يتألف المعجم من قسمين:

القسم الأول فقه اللغة واعتبر معجم معان

والقسم الثاني سر العربية

وكان غرض الثعالبي أن يجمع في كتابه المذكور طائفة مختارة من الطرائف اللغوية التي جمعها من كتب اللغة ورتبها في (30) ثلاثين باباً يقوم كل منها على معنى عام وجعل لكل باب فصولاً صغيرة يعرض في كل منها معنى جزئياً من المعنى العام للباب وذكر أن عدد فصول كتابه قرابة(600) ستمائة فصل وجعل الباب الأول للكليات وفيه أربعة عشر فصلاً مثل :

كل ما علاك فآظلك فهو سماء

وكل بناء مربع فهو كعبة

وكل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة

ومن أبواب الكتاب الباب الثالث في الأشياء التي تختلف أسماؤها وأوضاعها باختلاف أحوالها والباب الرابع في أوائل الأشياء وأواخرها

فالصبح أول النهار

وأول الغيث قطر

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وأول الليل الغسق

وأول الولد البكر

والباب الرابع عشر في أعمار الناس والدواب

والباب العشرون في الأصوات وحكاياتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلا ومنها فصل في الأصوات الخفية وآخر في الأصوات الشديدة وأخر في أصوات النائم.

ومن مزايا هذا المعجم:

- حسن الترتيب /باب، فصل
- عنايته بإيراد الألفاظ المفردة وليس التراكيب المنتقاة
- بذل جهداً طيباً في تحليل مدلولات هذه الألفاظ وبيان ما بينها من فروق
- اعتنى بالإشارة إلى ما ورد من الألفاظ في القرآن الكريم وأكثر من الاستشهاد بشعر الجاهليين

ولكن يؤخذ عليه

- لا تغطي الأبواب الثلاثون إلاّ جزءاً يسيراً من المعاني العامة
- يذكر بعض ألفاظ المعنى الذي يعرضه ويهمل الكثير من الألفاظ الأخرى
- ليس من السهل البحث عن معنى أو لفظ فأبواب المعاني لا حصر لها ولا اتفاق عليها

ب. معاجم الألفاظ

وهي المعاجم التي تبين وتشرح معاني الألفاظ وما يتعلق بها ومن هذه المعاجم

(1) لسان العرب

(2) الوسيط

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

لسان العرب

ألفه ابن منظور [630-711هـ] محمد بن مكرم الإفريقي المعروف بابن منظور، وهدفه في معجمه الجمع بين مزايا ومحاسن المعاجم السابقة وقد اعتمد على المعاجم الرئيسة التالية:

- التهذيب للأزهري
- المحكم لابن سيده
- الصحاح للجوهري
- الحواشي على الصحاح لابن بري
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

كما أخذ عن غيرها وقد طبع هذا المعجم في القاهرة في عشرين مجلداً ما بين 1299-1308هـ، ثم طبع في بيروت في خمسة عشر مجلداً

منهجه : رتب معجمه حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة الحرف الأخير من جذر الكلمة واعتبره الباب ثم الحرف الأول واعتبره الفصل وقد عمد إلى ما يلي:

1. اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري في الصحاح فمثلاً كلمة الهاجرة: وجذرها هجر وتقع في باب الراء فصل الهاء
2. جمع مادته من المعاجم المذكورة آنفاً
3. اهتم بالأشعار واللغات المتعددة للكلمة الواحدة والقراءات والنوادر وقواعد اللغة.
4. أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والأمثال والخطب
5. صدَّر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب
6. دون كل ما وقف عليه من المواد ومشتقاتها فبلغ ما ذكره في معجمه (80.000) مادة وتوسع في الشرح

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

7. يعتبر من أضخم المعاجم العربية ففيه (28) باباً يبدأ بباب الهمزة ويشمل جميع الأصول التي تنتهي بالهمزة مرتبة على (28) ثمانية وعشرين فصلاً بحسب أوائلها فأولها فصل الهمزة أي الأصول التي أولها همزة وآخرها همزة وثانيها فصل الباء أي الأصول التي أولها باء وأخرها همزة وهكذا ، وإذا اشتركت كلمتان أو أكثر في الحرف الأخير نظر إلى الحرف الأول فكلمات تنتهي بحرف الدال رتبها على النحو التالي: رقد ،مسد،وجد: الراء ثم الميم ثم الواو حسب ترتيب الحروف الهجائية

مآخذ على معجم لسان العرب: يؤخذ عليه:

1- أنه بعيد عن مقتضيات العصر من حيث الشكل والترتيب

2- يهمل الألفاظ والاستعمالات الجديدة التي تتردد في الشعر المحدث

3- لا يعين على مسايرة التطور للغة بشكل واضح

4- فاته كثير من الصيغ والمعاني والشواهد

(2) المعجم الوسيط

(3) وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهو يقع في جزأين كبيرين ويشتمل على (30.000) ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة و600 صورة لتوضح معنى الحسيات وقد رتبت مواد المعجم الوسيط حسب الترتيب الهجائي فتبدأ بالجذور/الأصول التي تبدأ بالهمزة ثم يليها ما يبدأ بالباء ثم التاء ثم الثاء وهكذا وفي الحرف الواحد ترتب الكلمات حسب تسلسل الحروف الثانية فالكلمات التالية مرتبة حسب هذا الترتيب.

سبح ، سرى، سمع، سقط، سها ،

وإذا اتحدت الأوائل والثواني في بعض الألفاظ نظر إلى الحرف الثالث فجاء ترتيب الكلمات التالية مرتبة حسب هذه القاعدة كما يلي علف، علق، علم وبذا

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

1- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها/جذورها وفق النظام الألفبائي وكما ذكر سابقاً

2- رتب عناصر المادة الواحدة: أفعال،فأسماء، فمجرد فمزيد فحسي فعقلي فحقيقي فمجازي

3- أورد شواهد بقدر الحاجة

4- أدخل الكثير من المعاني المولدة والمعربة والمحدثة

5- أدخل الكثير من المصطلحات العلمية والفنية

6- للتسهيل على القارئ /الباحث استعمل الرموز:

(ج) جمع، (مو) مولد (مع) معرب، (د) دخيل، (مج) لفظ أقره مجمع اللغة العربية

7- ترك حوشي الكلام وغريبه

8- طبق قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تعميم القياس فيما لم يقس من قبل .

9- أهميته في أنه أول معجم عصري تصدره هيئة متخصصة هي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم

للكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم يتبع ما يلي:

1- نجرد الكلمة/المادة من حروف الزيادة لردها إلى الأصل /الجذر

2- يرد الجمع إلى المفرد ويجرد المفرد من الزاوئد: مدرسون ،مدرس، درس

3- ترد الأفعال إلى الماضي ثم تجرد: يلعبون- لعب

4- يرد المعتل إلى الأصل أي إرجاع حروف اللين إلى أصلها: قائل،قول، الساعي، سعي

5- الألتفات إلى ما طرأ على الكلمة من قوانين الإعلال والابدال والإضغام

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

6- فك المشدد: حدّ، حدد، مَرّ/مرر

7- هناك كلمات مجردة رباعية وخماسيه:

عربد، دحرج، بعثر، غربل / رباعية
غضنفر، زبرجد/خماسية
} وهي قليلة وأكثر الأصول ثلاثية

8- يرد المحذوف، أب،دم،ابن

أبو،دمو،بنو

9- يرد الحرف المقدم إلى موقعه الأصلي مثل ناء بمعنى بعد أصلها نأى

تمرين (1)

رتب الكلمات الآتية على حسب وجودها في

لسان العرب، المعجم الوسيط

استعمار، منجل، أبناء، شياطين، يتغامزون، معارض

تمرين (2)

فرق في الاستخدام بين معجم لسان العرب والمعجم الوسيط من خلال:

مستشفى، ميقات، مصطفى

تمرين (3)

ما الكلمات التي تجدها تحت باب واحد في معجم لسان العرب مما يأتي:

بعض، صادرات، أصدقاء، قاص، ملخصات، صناديق، منصة، قرفصاء، ملصقات

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (4)

ما الكلمات التي تجدها تحت باب واحد في المعجم الوسيط مما يأتي:

سرايا ، أساس، استنكار، رؤوس، أستار، مسانيد ، رسائل، مستأنس

تمرين (5)

ابحث في معجم فقه اللغة عن اللفظ الدال على

الماء الكثير، ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، الظبي الأبيض، الأرض المستوية ، سماء

5

الوحدة الخامسة

الإملاء والترقيم

أ- الإمــلاء

الهمزة في أول الكلمة:

- همزة الوصل
- همزة القطع
- الهمزة المتوسطة
- الهمزة المتطرفة
- التاء المفتوحة (المبسوطة) والتاء المربوطة وهاء الضمير
- كتابة ألف الإسم المقصور

ب- علامات الترقيم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أ- الإملاء

الهمزة في أول الكلمة: إن كانت موصولة لا يوضع فوق الألف أي شيء وإن كانت همزة قطع توضع فوق الألف مع الضم والفتح وتحت الألف مع الكسر.

همزة الوصل: يتوصل بها للنطق بالساكن وهي تنطق في بدء الكلام وتسقط في درجه ونجدها في المواضيع التالية:

1- الحروف:

1- أل التعريف: الكلية

2- أمر الفعل الثلاثي، اذهب ، أدرس

3- ماضي الخماسي والسدادسي: انصَرف، استغفَرَ

4- أمر الحماس والسداسي انصرِف، استغفِر

5- مصدر الخماسي والسداسي: انصراف، استغفار.

3- الاسم: ابن، ابنة، ابنم، اَسم، است، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله. وهمزة المثنى في سبعة من هذه الأسماء همزة وصل وهي: أسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأه، است

وتسقط في الكتابة فيما يلي:

1- من كلمة إسم في البسملة الكاملة: بسم الله الرحمن الرحيم

2- من أل التعريف إذا دخلت عليها لام الابتداء:إنه للحق، أو لام الجر: للرجال نصيب

3- إذا وقعت بعد همزة استفهام ، اسمه خالد؟ أي أاسمه خالد؟

4- من كلمة ابن، ابنة إذا وقعت:

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

1- بعد ياء النداء، يابن الأكرمين، يابنة الأكرمين

2- بين علمين وفق الشروط التالية:

أ- أن تكون كل منهما مفردة

ب- أن تكون كل منهما واقعة بين علمين متصلين والثاني منهما أب للأول.

ج- أن يكون كل منهما نعتاً للعلم الأول

ومثال على ما سبق محمد بن عبد الله ، فاطمة بنة محمد

أ- ويلحق بالعلم ما يلي:

1- الكناية عن شخص لا نعرف اسمه: اكرمني فلان بن علان.

2- الكنية [وهي ما صدر بأب أو أم]: حضر أبو محمد بن خليل، حضرت أم علي بنة خليل .

3- اللقب، قابلت الهادي بن زين العابدين.

ب- وتثبت الألف في الحالات التالية:

1- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة مثناة أو مجموعة: حضر خالد وسمير ابنا سعد

2- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة بين اسمين غير علمين: التاجر ابن التاجر.

3- إذا كان العلم الأول من العلمين اللذين يقع بينهما منوناً: مررت بسعيدٍ ابن خالد.

4- إذا وقع أحد العلمين في أول السطر.

5- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة خبراً: خالد، ابن الوليد جواب لسؤال ابن من خالد؟ عائشة، ابنه طلحة جواب. لسؤال ابنة من عائشة؟

همزة القطع: ينطق بها في بدء الكلام ودرجه/ وسطه وتكتب على الألف مضمومة أو مفتوحة: [أم، أمل] وتحت الألف إن كانت مكسورة: [إياد ،وابداع]

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

مواضعها: كل همزة في أول الكلمة في غير مواضع همزة الوصل التي ذكرت سابقاً فهي همزة قطع أي:

(1) في الأسماء: أحمد ، أحمال.

(2) في مصدر الفعل الثلاثي مثل: أكْل، أخْذ

(3) وفي الأفعال: ماضي الثلاثي، المهموز أوله مثل: أكل، أخذ وماضي الفعل الرباعي المهموز أوله مثل أحسن، أدخل وأبلغ

(4) وفي المضارع المبدوء بهمزة المضارعة مثل: أكتب، ألاعب، أكتفى، استنبط [الفعل الثلاثي، رباعي، خماسي، سداسي على التوالي]

(5) وفي الضمائر: أنا ، أنتم.

(6) وفي المصادر: إسراء، إسعاد.

(7) وفي الحروف: كل الحروف ما عدا [ال] التعريف

الهمزة وسط الكلمة:

لكتابة الهمزة وسط الكلمة ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها وتكتب على الحرف الذي يناسب أقوى الحركتين.

قوة الحركات: قوة الحركات حسبما يلي تنازلياً:

الكسرة أقوى الحركات ثم بعدها الضمة ثم الفتحة ثم السكون. وتكتب الهمزة على حرف من جنس الحركة: الياء للكسر، الواو للضم، الألف للفتح، السطر للسكون:

سئل، في ضوئها، مئذنة / يؤذي، تشاؤم، سأل، مسألة / غذاء تساءل

وهناك استثناءات ولزيادة في الإيضاح فيما يلي أمثلة على كتابة الهمزة المتوسطة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

(أ) تكتب على السطر:

(1) إذا سبقت الهمزة ألف تلافياً لالتقاء ألفين: عباءه، تساءل

(2) إذا وقعت من ألفين ، اجراءات ، افتراءات، ادعاءات، انشاءات

(3) إذا وقعت بعد ألف الإثنين وغير قابلة للوصل : جزاءان ، ثناءان،

(4) إذا سبقت بواو ساكنة: مقروءة، نبوءة، مؤيدة

(5) إذا وقع بعدها حرف مد أو حرف صحيح ساكن : مرءوس، جاءوا، رءوس

(6) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة أو مشددة مضمومة: وضوءَه، ضَوْءُه، تبوّؤك

ب- تكتب على الياء [النبرة]:

(1) إذا كانت متحركة بعد ساكن منون بالفتح أو وليها: علامة التثنية بقسميها دفئاً ، شيئاً، شيئان، شيئين

(2) إذا سبقتها ياء ساكنة دون النظر إلى حركتها: هيئة، يسيئون.

(3) إذا كان حقها أن ترسم مفردة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها، يسيئان فئوس، يئول مشئوم.

ج- تكتب الهمزة المتوسطة على الواو:

(1) إذا كانت مضمومه،وما قبلها مفتوح أو مضموم أو ساكن: دؤوب، رؤوس، يضؤل.

(2) إذا وقعت مضمومة بعد الألف : جاؤوا، باؤوا، و هناك من يكتبها جاءوا، باءوا ، وهو الأفصح.

د- تكتب الهمزة المتوسطة على الألف

(1) إذا وقعت مفتوحة بعد ساكن صحيح غير متلوة بألف الاثنين : دفأ أن والصورة المستعملة : دفآن

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب



الهمزة في آخر الكلمة / الهمزة المتطرفة

لا ينظر إلى حركتها وإنما إلى حركة الحرف الذي قبلها وتكتب بحسب هذه الحركة:

بريء، مبادئ، بدأ، يقرأ، لؤلؤ، تكافؤ، دفء. وإذا كان الساكن قبلها حرفاً يوصل بما بعده وكانت مفتوحة كتبت الهمزة على النبرة عبئاً، دفئاً.

إضافات أخرى

1- قرآ، نشأا، لجأا تكتب على الألف لأنها مفتوحة وما بعدها ألف الاثنين

2- رأى، ينأى، مرأى تكتب على الألف لأنها مفتوحة وجاء بعدها ألف كحرف أخير في الكلمة.

3- مكافآت، مآثر، ملجآن، منشآن، خطآن { ما قبلها مفتوح وهي مفتوحة وما بعدها ألف المد / تدمجان معاً بألف مد وكذلك الحال مع ألف التثنية

4- قراءات، عباءات، تكتب الهمزة على السطر لأنها وقعت بين ألفين

5- دخول همزة الاستفهام عليها:

أ- إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: أأخذ النتيجة؟ تبقى كما هي لأن ما قبلها مفتوح.

ب- أما إذا كانت مكسورة ووقعت في بداية الكلمة ودخلت عليها همزة الاستفهام تحذف [أي تحذف همزة الوصل] نطقاً وكتابة مثل: اخترت كتاباً؟ والأصل: أاخترت كتاباً؟

أالسعر مرتفع؟: تصبح آلسعر مرتفع: همزة أل دخلت عليها همزة استفهام فيدمجان معاً

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تنوين الاسم

أ- تنوين النصب: سماءً، بناءً، ما قبل الهمزة ألف فلا تزاد ألف بعد الهمزة

هدوءاً، مقروءاً، ما قبل الهمزة غير الألف: تزاد الألف

عبئاً، نشئاً، ما قبل الهمزة حرف يوصل بما بعد الهمزة فتكتب على نبرة.

جريئاً، بريئاً، مضيئاً وكذلك تكتب الهمزة على نبرة، إذا كان الساكن قبلها ياءً

ب- تنوين الضم والكسر: يتم التنوين إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة بالتنوين فقط: بناءُ، بناءِ.

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

التاء المفتوحة (المبسوطة) يوقف عليها بالتاي وتقع في الأسماء : عائشات، أخت، أصوات

وفي الأفعال: قرأت، سألت

وفي الحروف: لات، ليت، ثُمت (بضم التاء) رُبَّتَ، لعلّت

وفي أسماء الأفعال: هيهات، هات

التاء المربوطة يوقف عليها بالهاء [ويجب تنقيطها]،

ولا تقع إلا في الأسماء ويكون ما قبلها مفتوحاً:

أ- بعض الأعلام المؤنثة: فاطمة، معاوية

ب- الوصف الدال على المؤنث: نظيفة، بريئة

جـ- بعض جموع التكسير: قضاة، دعاة، دعاة

- كلمة، ثمة [بفتح التاء / ظرف مكان].

- بعض الأسماء التي تفيد المبالغة: نابغة، فهّامة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

في بناء اسم المرة واسم الهيئة: وقف وقفة الواثق من نفسه

- فارقة بين المفرد واسم الجنس: شجرة، زهرة، وردة

الهاء: ضمير يدل على الغائب ويلحق الأفعال والأسماء والحروف مثل: دَرَسه، قلمه، له، عليه، منه.

وهو يلفظ في درج الكلام وفي الوقف أما التاء المربوطة فتلفظ هاءً في الوقف وتاء في درج الكلام، والفرق بين هاء الضمير والتاء المربوطة هو أن الضمير لا ينقط لأنه اسم مستقل والتاء حرف قصد به التأنيث.

كتابة ألف الاسم المقصور

1- إذا كانت الألف منقلبة عن (واو) تكتب بصورة الألف مثل: ذرا، علا ولمعرفة ذلك ينظر في الجمع أو المفرد، أو المصدر أو الفعل أو المثنى: فذرا مفردها ذروه

وربا مفردها ربوة

وعلا مصدرها عُلو

وعصا مثاها عصوان

2- إذا كانت الألف منقلبة عن ياء كتبت بصورة (الياء، مثل هوى، جوى، كرى) ولمعرفة ذلك أي الأصل تلجأ إلى التثنية أو المفرد رحى رحيان مصطفى مصطفيان

علامات الترقيم

لماذا ترقم:

الترقيم لغة الإعجام [رقم الكتاب عجمه وبينه]

واصطلاحاً: الترقيم علامات خاصة توضع في أثناء الجمل والكلمات المكتوبة يراد منها أفهام المعنى ونقل مشاعر الكاتب إلى القارئ. ويقابل

مكتبة لسان العرب www.lisanarb.com

الترقيم في الكتابة حركات القارئ أو المتكلم بيديه ورأسه وتعبيرات وجهه ونبرات صوته التي تساعد على التعبير. وعلامات الترقيم التي نستعملها في لغتنا هي:

1- النقطة (.)

2- النقطتان الرأسيتان (:)

3- الفاصلة / الفصلة / الوصلة (،) / الشولة

4- الفاصلة المنقوطة (؛)

5- علامة التنصيص (" ")

6- علامة الاعتراض ( ) - -

7- علامة التأثر / التعجب (!)

8- علامة الاستفهام (؟)

9- علامة المماثلة (= = =)

10- علامة الحذف (....)

11- الشرطة / (-)

(1) النقطة وتستعمل:

1- في نهاية الجملة التي تعطي معنى تاماً لتفصل بين سابقتها ولاحقتها.

2- الاختصار: د. ، م . ، ص. ب. أي دكتور، مهندس، صندوق بريد

(2) النقطتان الرأسيتان (:) وتستعمل:

1- بين الشيء وأقسامه: الكلمة أقسام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

2- قبل الجملة مقول القول: قال علي: "نجحت في الامتحان".

3- قبل التمثيل أو التعريف: المثنى: كل اسم دل على اثنين... ،

4- قبل التفسير: المفازة: الصحراء.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

5- عند اعراب الجمل: فاز المجد. فاز: فعل ماض مبني على الفتح، المجد: فاعل مرفوع.

6- بين الساعات والدقائق الساعة 10:30 صباحاً.

(3) الفاصلة / الوصلة / الشوله (،) وتستعمل

1- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين

خطبة الجمعة كلام يلقى على المصلين، بهدف وعظهم وإرشادهم، وحثهم على التمسك بدينهم، والالتزام بسلوك المؤمن الصالح.

2- بين أنواع الشيء الواحد وأقسامه

أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، والصلاة، والزكاة، والصوم، وحج البيت.

3- بعد لفظ المنادي

يا رجل، اتق الله في عملك

4- بين المعطوف والمعطوف عليه

أعط من حرمك، واعف عمن ظلمك.

5- بين القسم وجوابه

والله، لأخدمنَّ وطني

6- بعد حروف الجواب:

نعم، قمت بالواجب.

7- بين الشرط والجواب

إن كان أخوان الثقة كثر، فأنت أولهم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

4- الفاصلة المنقوطة (؛) تدل على وقف متوسط، وتستعمل بين جملتين:

- الأولى مسببة عن الثانية : لم يفز بالمباراة ؛ لغروره بالخصم
- الثانية مسببة عن الأولى : كان ينفق ماله دون تحفظ ؛ فتبدد ذلك المال

5- علامة التنصيص أو الاقتباس [" "]

1- يوضع بين أقواسها ما ينقله الكاتب من كلام غيره دون تبديل أو تغيير مراعاة للأمانة العلمية.

قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم]: "الجنة تحت أقدام الأمهات".

2- حول عناوين الكتب والمجلات والصحف والمقالات والقصائد وما إلى ذلك .

3- حول المصطلحات التي يريد الكاتب جذب الانتباه إليها.

6- علامة الاعتراض: ولها علامتان: قوسان ( ) أو وصلتان/شرطتان – –

وتستعمل عندما لا يكون الكلام من الأركان الأساسية لما كتبه الكاتب مثل:

1- بين متلازمين وإنه لقسم (لو تعلمون) عظيم.

2- الجمل الاعتراضية عمان (عاصمة الأردن) مدينة علم وثقافة.

3- الجمل التفسيرية بغذاد [بإعجام الدال الأولى] من أسماء مدينة بغداد (عاصمة العراق).

4- مات – رحمه الله - والده

(7) علامة التأثر (!) وتستعمل:

بعد الجمل التي تعبر عن الإنفعالات النفسية:

كالتعجب: ما أجمل السماء!

والفرح: ما أسعدني بقدومك!

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

والحزن: ما أشقاني بضياع بصري!

والدعاء: تعساً للظالمين!

والاستغاثة: وامحمداه!

والتحذير: العدو! العدو!

والتمني: ليت علياً مجتهد!

والمدح: نعم القائد خالد!

8- علامة الاستفهام (؟)

توضع في نهاية الجملة الاستفهامية سواء أكان الاستفهام ملفوظاً أم ملحوظاً

متى جئتم إلى الكلية؟

أهذه هي الخطة الدراسية؟

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؟

9- علامة المماثلة (= = =)

وتوضع تحت الألفاظ المتكررة بدلاً من إعادة كتابتها والهدف منها السرعة وتوفير الوقت في الكتابة

عدد طلبة السنة الأولى: 50 طالباً.

وعدد طلبة السنة الثانية: 60 طالباً

= = = الثالثة : 90 طالباً.

10- علامة الحذف: (...)

وتوضع مكان الكلام المحذوف من النص، إما لأنه لا ضرورة له أو لاستقباح ذكره فيختار الكاتب من النص ما يراه مناسباً.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

11- الشرطة / الوصلة (___) وتستعمل

1- بعد العدد رقما أو لفظاً: 1- ، 2- ، أولا - ، ثانياً-.

2- في أول الجملة المعترضة وآخرها مثل: مكة المكرمة - شرفها الله - مسرى نبينا الكريم

3- في تركيب المصطلحات الجديدة معاهدة ساكس – بيكو، انجلو – فرنسي.

4- حصر الأرقام : أدرس في اليوم الواحد بمعدل (3-6) ساعات

5- في حال المحاورة بين اثنين إذا أستغني عن تكرار اسميهما

كيف أنت ؟

- بخير والحمد لله

كيف صحة والدك ؟

- جيدة

متى قدمت إلى الكلية؟

- قبل ساعتين

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات / كناية الهمزة

تمرين (1)

ميز في القطعة التالية همزة الوصل من همزة القطع مع ذكر السبب

قال تعالى: (المائدة 97-100)

﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم❖ اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم❖ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون❖ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون﴾

تمرين (2)

علل السبب في كتابة الهمزة المتوسطة على الوضع الذي تراه في الجمل الآتية:

1- إن كفر النعمة لؤم

2- المؤمن كيِّس فطن

3- " قال اخرج منها مذءوماً مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين" [الاعراف: 18].

4- " يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً " [الفرقان 22]

5- " سأل سائل بعذاب واقع، للكافرين ليس له دافع ".

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تمرين (3)

صغ من الأفعال الآتية اسم الفاعل واسم المفعول واسم المرة وبين صورة الهمزة في كل صياغة:

كتب، قرأ، دعى، دنا، برّأ، لألأ، فقأ.

تمرين (4)

هات مفرد الكلمات الآتية وبين صورة الهمزة منها

مستهزئون، خطايا، أشياء، أفئدة، أسئلة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تطبيقات الترقيم

تمرين (1)

ما الخطأ في الترقيم الذي وقع فيه كاتب هذه العبارات

1- أنائم والضيوف قد وصلوا؟

2- يا بشراي.

3- أركان الاسلام، خمسة. الشهادتان؟ الصلاة. الزكاة، الصوم، حج البيت.

4- ما أجمل هذه الفتاة.

5- عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، ثاني الخلفاء الراشدين.

تمرين (2)

ضع مكان الدائرة في الفقرة التالية علامات الترقيم المناسبة

لم يكن العرب جميعاً وثنيين في جاهليتهم❖ فالاحتكاك بالأمم المجاورة ❖ والاتصال بها❖ والانفتاح عليها ❖ كما هو معلوم ❖ أمر ثابت لا شك فيه❖ ولا خلاف حوله ❖ والديانات التي سبقت الاسلام وجدت طريقها ❖ بقوة ❖ الى موطن العرب ❖ فانتشرت اليهودية في جنوبي الجزيرة ❖ وفي الحجاز ❖ ووجدت لها في يثرب مقراً دائماً ومستقراً ❖ ووجدت المسيحية حظها في نجران ❖ والحيرة ❖ وغسان ❖ وبما أن لكل من هاتين الديانتين كتباً سماوية ❖ فمن الطبيعي أن اتباعهما من العرب قد امتلكوا القدرة على القراءة والكتابة ❖ ودفعتهم الحاجة نحو تعلمها للقيام بواجباتهم الدينية ❖ والاطلاع على شرائعها❖

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب



الوحدة السادس

تذوق النصوص العربية

- من القرآن الكريم:
  - سورة الحجرات.
- من العصور الأدبية: معقلة زهير من العصر الجاهلي.
- قصيدة المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم.
- قصيدة الدكتور محمود الشلبى من العصر الحديث فرسان التغيير.

1- من القرآن الكريم:

سورة الحجرات

2- ومن الشعر والنثر في العصور الأدبية:

- العصر العباسي: قصيدة للمتنبي
- العصر الحديث: للدكتور محمود الشلبي فرسان التغيير

3- القصة:

- قصة سر في سورة لمحمود سيف الدين الإيراني

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تذوق النصوص العربية

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ
وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا
تَشۡعُرُونَ ٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ
مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ
إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ
فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن
طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى
ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا
بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن
يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ
بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب
بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ
وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا
يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ
شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ۖ قُل لَّا
تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

سبب التسمية:

سميت سورة الحجرات لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي ﷺ وهي الحجرات (جمع حجرة أي غرفة) التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن.

سبب النزول:

وفد على الرسول ﷺ كل من الأقرع بن حابس وعيينة بن حصين في سبعين رجلاً من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد ولما وصلوا إلى حجرات أزواج النبي ناداه عيينة: يا محمد! اخرج إلينا يا محمد! أخرج إلينا فأنزل الله تعالى:
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ... ... ﴾

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اللغة:

لا تقدموا: لا تقطعوا آمرا وتجزموا به

بين يدي الله ورسوله: بغير إذن وقبل أن يحكم الله ورسوله فيهما.

تحبط أعمالكم: تبطل أعمالكم

يغضون أصواتهم: يخفضونها ويخافتون بها أدبا مع الرسول.

امتحن الله قلوبهم: أخلصها وصَفّاها

الفاسق: الخارج عن حدود الشرع

النبأ: الخبر الهام

تبينوا: تثبتوا من صحته لتعرفوا صدقه من كذبه.

بجهالة: عدم معرفة الحقيقة.

عنتم: وقعتم في المشقة والهلاك.

الراشدون: المستقيمون على طريق الحق والمهتدون إلى محاسن الأمور.

بغت: اعتدت وأبت الصلح

تفيء: ترجع.

اقسطوا: اعدلوا

لا يسخر قوم: لا يهزأ قوم ولا ينتقصون.

لا تلمزوا أنفسكم: لا تعيبوا ولا يطعن بعضكم في بعض

لا تنابزوا بالألقاب: لا يدع بعضكم بعضا بالألقاب المستكرهة.

لا يغتب بعضكم بعضا: لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه.

أن يأكل لحم أخيه: تمثيل للاغتياب بأفظع صورة وأشنعها.

كرهتموه: نفرتم منه بطبائعكم.

الاعراب: البدو

لم يرتابوا: لم يشكوا

أتعلمون الله بدينكم: اتخبرونه بما أنتم عليه بقولكم آمنا

يمنون عليك أن أسلموا: أي أسلموا بغير قتال بخلاف غيرهم ممن أسلم بعد قتال.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

يا ايها المؤمنون، لا تقدموا أمراً أو فعلا بين يدي الله روسوله، فإذا عرضت مسألة لا تسبقوه بالجواب و إذا معه إلى مكان فلا تمشوا أمامه واتقوا الله فيما أمركم به لأن الله سميع لأقوالكم عليم بأحوالكم ونياتكم، وإذا كنتم مع رسول الله ﷺ فاخفضوا أصواتكم ولا تجهروا بها كما يجهر بعضكم في الحديث مع بعض و تخاطبوه بأسمه وكنيته ولكن قولوا: يا نبي الله! يا رسول الله! تعظيما لقدره وخوفاً من أن تبطل أعمالكم.

إن الذين يخفضون أصواتهم في حضرة الرسول أولئك الذين اخلص الله قلوبهم للتقى ولهم في الآخرة صفح عن ذنوبهم وثواب عظيم في جنات النعيم، وأن أكثر الذين ينادونك من وراء الحجرات غير عقلاء لأن العقل يقتضي حسن الأدب ولو أن هؤلاء المنادين لم يزعجوا رسول الله لكان الصبر خيرا لهم وأفضل ولكن الله غفور لذنوب عباده رحيم بالمؤمنين فاقتصر على نصحهم وتقريعهم ولم ينزل بهم العقاب.

ولقد حذر الله سبحانه وتعالى من الاستماع للأخبار دون التثبت منها خوفا من أن يصيب الناس قوما وهم يجهلوم حقيقة الآخر فيندمون على صنيعهم أشد الندم، وأعلموا أيها المؤمنون إن نبيكم الرسول المعظم والنبي المكرم المعصوم عن اتباع الهوى ولو أنه يسمع وشاياتكم ويصغى لإرادتكم ويطيعكم في غالب ما تشيرون عليه من الأمور لوقعتم في الجهد والهلاك فإنه أعلم بمصالحكم ولكن الله حبب إلى نفوسكم الإيمان وحسنه في قلوبكم وبغض إلى نفوسكم أنواع الضلال لتكونوا من المهتدين الراشدين في سيرتهم وسلوكهم وهذا فضل من الله تعالى.

وإن جنحت فئتان من إخوانكم المؤمنين إلى القتال فأصلحوا بينهما فإن تجاوزت فئة حد الظلم والطغيان ولم تقبل الصلح فقاتلوها حتى ترجع إلى حكم الله وشرعه فإن رجعت فأصلحوا بين الفئتين بالعدل لأن الله يحب العادلين الذين يعدلون دون حيف إلى فئة معينة ولأن المؤمنين أخوة تجمعهم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

رابطة الإيمان وأن أخوة الإسلام أقوى من أخوة النسب، فالصلح بين المؤمنين يسبب رحمة الله بهم.

يا معشر المؤمنين! لا يسخر أحد من أحد فقد يكون المسخور منه خيرا عند الله من الساخر ولا نساء من نساء فعسى أن تكون المحتقر منها خيرا عند الله وأفضل من الساخرة ولا يعب بعضكم بعضا بلقب السوء كي لا يصبح الإنسان فاسقا بعد إيمانه ومن لم يتب عن اللمز والتنابز فإنه يظلم نفسه ويعرضها للعذاب.

وابتعدوا عن التهم وإساءة الظن بالأهل والناس لأن في بعض الظن إثما وذنبا يستحق صاحبه العقوبة ولا تتبعوا عورات المسلمين ومعا يبهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت فاحذروا عقاب الله واعلموا انه تواب رحيم لمن اتقى وتاب.

يخاطب الله جميع البشر بقوله يا أيها الناس فيقول: لقد أوجدناكم من أب وأم فلا تفاخر بالأباء والأجداد والحسب والنسب وجعلناكم شعوبا متعددة وقبائل كثيرة ليحصل بينكم تعارف وتآلف ليعرف كل نسبه فالناس يتفاضلون بالتقوى والله عليم بعباده مطلع على ظواهرهم وبواطنهم.

ولقد زعم الأعراب أنهم أمنوا فقل لهم يا محمد: إنكم لم تؤمنوا بعد لأن الإيمان الذي هو ثقة واطمئنان قلب لم يحصل لكم ولو حصل لما مننتم على رسول الله بالإسلام وترك القتال ولكن قولوا إستسلمنا خوف القتل فانتم مسلمون لم يستحكم الإيمان في قلوبكم فإن أطعتم الله ورسوله وأخلصتم فإن أجوركم لا تنتقص لأن الله عظيم المغفرة واسع الرحمة.

ثم يذكر الله صفات المؤمنين الصادقين في إيمانهم والذين أقروا بوحدانية الله ورسالة نبيه ولم يشكوا وينزلزلوا في إيمانهم والذين بذلوا أموالهم ومهجهم في سبيل الله.

قل لهم يا مجمد أتخبرون الله بما في ضمائركم وقلوبكم؟ وهو العليم بأحوالكم لا تخفى عليه خافية في الأرض أو السماء فهو واسع العلم.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

إن هؤلاء الناس يعدون إسلامهم منة يستوجبون عليها الحمد والثناء فقل لهم لا تمنوا علي بإسلامكم بل لله المنة العظمى عليكم بالهداية للإيمان وهو مطلع على أعمال العباد.

التفسير الفني للسورة:

سورة الحجرات مدنية، عدد آياتها ثماني عشرة آية وهي سورة جليلة تتضمن حقائق التربية الخالدة وأسس المدنية الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق".

- ابتدأت السورة الكريمة بالأدب الرفيع الذي أدب الله به المؤمنين، تجاه شريعة الله وأمر رسوله، وهو الا يبرموا أمرا أو يبدوا رأيا أو يقضوا حكما في حضرة الرسول ﷺ حتى يستشيروه ويستمسكوا بإرشاداته الحكيمة.
  ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
- ثم انتقلت السورة إلى أدب خاص وهو خفض الصوت إذا تحدثوا مع الرسول ﷺ تعظيما لقدره الشريف فهو رسول الله ومن واجب المؤمنين التأدب معه في الخطاب مع التوقير والتعظيم والإجلال.
  ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ .... ﴾
- بعد ذلك انتقلت السورة إلى الأدب العام لتقرير دعائم المجتمع الفاضل فتأمر المؤمنين بعدم السماع للإشاعات وتأمر بالتثبت من الأنباء والأخبار لا سيما إذا كان الخبر صادرا عن شخص متهم أو غير عدل، فكم من كلمة نقلها فاجر. أو فاسق سببت كارثة وكم من خبر لم يتثبت منه سامعه جرّ وبالا وأحدث انقساما.
  ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ ....﴾
- دعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين ودفع عدوان الباغين،
  ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا.... ....﴾

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

- حذرت السورة من السخرية والهمز واللمز ونفرت من الغيبة والتجسس والظن السيء بالمؤمنين ودعت إلى مكارم الأخلاق والفضائل الاجتماعية، وحين حذرت من الغيبة جاء النهي في تعبير رائع عجيب أبدعه القرآن غاية الإبداع، صورة رجل يجلس إلى جنب أخيه الميت ينهش منه ويأكل لحمه.

﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ....﴾

- ختمت السورة بالحديث عن الأعراب الذين ظنوا الإيمان كلمة تقال باللسان وجاءوا يمنون على الرسول إيمانهم، فبينت حقيقة الإيمان وحقيقة الإسلام وشروط المؤمن الكامل الذي يجمع: الإيمان والإخلاص والجهاد والعمل الصالح،

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾

الامور البلاغية في السورة:

1- النداء: "يا أيها الذين آمنوا، يا أيها الناس" وهو نوع من البلاغة يسمى بالانشاء الطلبي.

2- الاستعارة التمثيلية: "لا تقدموا بين يدي الله ورسوله"

شبه حالهم في إبداء الرأي في حضرة الرسول بحال ملك عظيم تقدم للسير أمامه بعض الناس.

3- التشبيه المرسل المجمل: "لا تجهورا له بالقول كجهر بعضكم لبعض" لوجود الأداة.

4- الالتفات من الخطاب إلى الغائب: "حبب إليكم الإيمان".

"أولئك هم الراشدون"

5- المقابلة: "حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم"

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

"وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان"

6- الطباق: "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما"

"آمنا قل لم تؤمنوا"

7- الجناس: "اقسطوا إن الله يحب المقسطين".

8- التشبيه التمثيلي: "أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" مثل للغيبة.

9- الاستفهام الإنكاري للتوبيخ: "أتعلمون الله بدينكم"

10- التشبيه البليغ: "إنما المؤمنون أخوة"

أصلها إنما المؤمنين كالاخوة في التراحم والتناصر فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

ما ترشد إليه السورة:

سميت هذه السور سورة الأخلاق والآداب لأنها اشتملت على ما يلي:

1- الإيمان بالله وحده وبرسوله الكريم إيمانا راسخا لا يتزعزع مما يوجب الطاعة والانقياد لأوامر الله ورسوله وعدم التقدم عليه بقول أو رأي "يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله........"

2- احترام الرسول وتعظيم شأنه: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي".

3- وجوب التثبت من الأخبار: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا"

4- النهي عن السخرية بالناس: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم"

5- النهي عن التجسس والغيبة وسوء الظن: "يا آيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن".

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

6- ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

7- الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس أو بأحدهما وتلك من صفات المؤمنين الصادقين.

"إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابا وجاحدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله........"

فوائد:

مناسبة الآية السادسة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾

نزلت في الوليد بن عقبة حين بعثه الرسول ﷺ لجمع الصدقات "الزكاة" من بني المصطلق وكانت بينه وبينهم إحنة في الجاهلية فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين فحسبهم مقاتليه فرجع وقال للرسول ﷺ: إنهم قد ارتدوا أو منعوا الزكاة فبعث الرسول ﷺ خالدا بن الوليد فوجدهم يصلون وسلموا إليه الصدقات فرجع.

مناسبة الآية التاسعة: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ ﴾

وقف الرسول ﷺ على مجلس بعض الأنصار وهو على حمار فبال الحمار فأمسك ابن أبيّ بأنفه وقال: خلّ سبيل حمارك فقد آذانا نتنه. فقال عبد الله بن رواحه: والله إن بول حماره لأطيب من مسكك. ومضى الرسول ﷺ وطال الخوض بينهما حتى تسابا وتجالدا وجاء قوماهما – الأوس والخزرج – فتجالدوا بالعصي وقيل بالأيدي والنعال وسعف النخل.

فرجع إليهم الرسول ﷺ فأصلح بينهم فنزلت الآية.

استعمل القرآن كلمة اقتتلوا بالجمع حملاً على المعنى واستعمل التثنية فاصلحوا بينهما حملا على اللفظ.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تدريبات

استخرج من السورة ما يلي:

1- خمس صيغ مبالغة واذكر أوزانها؟

2- خمس أسماء فاعلين واذكر أوزانها؟

3- آية وقع فيها أسلوب الحصر؟

4- فرق في المعنى بين كلمتي: المقسطون والقاسطين؟

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

عصور الأدب العربي

تقسم العصور التي مرت على الأدب العربي / النثر والشعر إلى:

1- العصر الجاهلي

2- العصر الراشدي والأموي

3- العصر العباسي

4- العصر التركي

5- عصر النهضة

6- العصر الحديث

الشعر في العصر الجاهلي

الشعر ديوان العرب / يعكس حياتهم وتفكيرهم ويسجل أيامهم وغزواتهم. وقد تميزت حياة العرب في الجاهلية بما يلي:

- خشونة الحياة الصحراوية وما فيها من تنقل طلباً للماء والكلأ
- قيام نظامهم السياسي والاجتماعي على أساس قبلي عشائري حيث التنافر والتناحر والغزو وكان ظهور شاعر في القبيلة مدعاة لِفخرها واعتزازها حيث سيكون المدافع عنها والمتفاخر بها وبشمائلها وزعمائها.

وقد امتاز الشعر الجاهلي بـ:

- ابتداء القصائد بذكر الأطلال وبكاء الرسوم ومناجاة الديار
- الصدق في تصوير العواطف
- الألفاظ والمعاني والصور والأخيلة من صميم البيئة
- البعد عن التكلف والصنعة فالشعر على السليقة والطبيعة
- وحدة البيت في القصيدة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

- الإيجاز في الأساليب التي امتازت بجودة السبك وروعة الأداء ومتانة التركيب
- ندرة ورود المحسنات البديعية في شعرهم
- تشابه الشعر الجاهلي في كثير من تعابيره وألفاظه ومعانبه وأخيلته

ومن نماذج الشعر الجاهلي:

معلقة زهير بن أبي سلمى

معلقة زهير بن أبي سلمة ومطلعها

أَمِنْ أُمّ أَوفى دِمْنَةٌ لم تكلَّم   بحومانه الدَّرَّاج فالمُتَثلِّم

معلقة زهير إحدى المعلقات السبع والبعض يقول العشر التي كان لها السبق والتميز على بقية قصائد العصر الجاهلي، وتعد المعلقات من دُرَر الشعر الجاهلي والمعلقة من العِلْق وهو الشيء النفيس وقبل سميت المعلقات بالمعلقات لأنها علقت على أستار الكعبة.

ومعلقة زهير نموذج من نماذج الشعر الجاهلي ويمكن اعتبارها شاهداً على روعة هذا الشعر وجودته واتقانه كما أنها تعكس لنا جوانب كبيرة من حياة العرب في الجاهلية وبيئتهم وظروفهم التي عاشوها وتعايشوا معها.

من هو زهير بن أبي سلمى:

زهير بن أبي سلمى أحد شعراء الجاهلية البارزين. نشأ بعد وفاة أبيه في قبيلة أخواله بني مرة الذبيانيين وشهد حروب داحس والغبراء التي نشبت بين عبس وذبيان

كان والد زهير شاعراً وكفله بعد وفاة والده خاله الشاعر بشامة بن الغدير كما كان ولداه كعب وبجير شاعرين وكانت أختاه سلمى والخنساء شاعرتين.

كان زهير ينقح شعره ويتعهده بالمراجعة والصقل والتهذيب قبل أن ينشره للناس فسميت قصائده بالحوليات.

كما كان زهير يتعفف في شعره كما كان من المتحنفين أتباع ابراهيم عليه السلام، وأنه كان يؤمن بالبعث حيث قال:

فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

جو / مناسبة/ المعلقة

أنشأ زهير معلقته في مدح رجلين هما هرم بن سنان والحارث بن عوف وكان لهما دور مهم في إتمام الصلح بين قبيلتي عبس وذبيان وتحملهما ديات القتلى من الفريقين في حرب داحس والغبراء.

وهو في معلقته يشيد بهذا العمل المبارك وهذه المكرمة التي بادر إليها هرم والحارث سيدا بني مرة.

شرح المعلقة

الأبيات [1-6]

يبدأ زهير بالوقوف على الأطلال التي أقام فيها قريباً من محبوبته وهو بهذا الوقوف على الأطلال [ما تبقى من آثار الديار] يترسم خطى زملائه الشعراء الجاهليين حتى أصبح هذا الوقوف عرفاً وتقليداً.

الأبيات [7-15]

يتحدث عن الرحلة كغيره من الشعراء الجاهليين حيث يصفون أحوالهم وما يعانونه من مشقات وغالباً ما تكون الرحلة إلى الممدوح، والرحلة تكون عادة على ظهور الإبل .

الأبيات [16-24]

يبدأ بالمدح مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وهو الموضوع الأساسي الذي كان السبب في إنشاء هذه المعلقة.

الأبيات [25-44]

بعد المدح ينتقل الشاعر الى التحذير من العودة إلى الحرب وذلك بإعلان الدخول في السلم وتجنب غيره فيحذر من الحرب وما ينجم عنها من عواقب وخيمه، وينبه على سعي بعض من لم يرضوا الصلح لإثارة الأحقاد والضغائن وإشعال نار الحرب من جديد.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الأبيات [46-62] آخر بيت في القصيدة

يعرض الشاعر في هذا المقطع الأخير من المعلقة خلاصة تجربته في الحياة من خلال مجموعة من الحكم والآراء وقد أستمدها من ثقافته وحكمته ومشاهداته اليومية في بيئته التي عاش فيها.

تعليق على المعلقة

1- يعبر الشاعر في معلقته عن بيئته وعصره أدق وأصدق تعبير، ففي مواجهة الحركة المستمرة التي كان يحياها الإنسان في الجاهلية نجد الشاعر يبحث عن الثبات من خلال تعداد الأماكن والوقوف عليها وهي من أماكن سكنى القبائل العربية ومما يعرفه أبناء تلك البيئة وكذلك الحيوانات ومما يعرفه ويتعامل معه أبناء تلك البيئة.

2- الرحيل الدائم وهو ما يدل على عدم الاستقرار وضعف الإنسان أمام البيئة وليس أدل على ذلك من اختيار النساء في الرحلة وهن دليل ضعف مع الإشارة إلى صورة الحلية وما تتزين به المرأة الجاهلية الغنية الرفيعة الشأن فكل ما يتعلق بها وبراحلتها جميل ومزين.

3- في موضوع الحرب يتخذ زهير في معلقته موقفاً معادياً ويكشف تبعات الحرب وما تجره من ويلات وعادات العرب في الصلح ودفع الديات.

4- الحكم المستمدة من تجارب زهير ابن البيئة الجاهلية والعصر الجاهلي وما يعتز به الإنسان الجاهلي .

5- لغة القصيدة: لغة رصينة محكمة السبك وما ورد فيها من محسنات لفظية قليل وجاء عفو الخاطر، وليس فيها من وحشي الألفاظ وغريبها إلا ما قد يولده بعد العهد بيننا وبين الشاعر واختلاف البيئة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

معلقة زهير

أمِـنْ أُمِّ أوْفـى دِمْنَـةٌ لم تَكلّـمِ ... بحَوْمانَـةِ الـدَّرَّاج فـالمُتَثلَّمِ (1)
وَدارٌ لهـا بـالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّـها ... مَراجيعُ وَشْـمٍ في نَوَاشِـرِ مِعْصَـمِ (2)
بـها العِـينُ والآرامُ يَمشـينَ خِلْفَـةً ... وأطْلاؤها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ (3)
وَقَفْتُ بـها مـن بـين عشـرين حِجَّةٍ ... فَلأياً عَرفتُ الـدارَ بعـدَ تَوَهّـمِ (4)
أثـافيَّ سُـفْعاً في مُعَـرَّسِ مِرْجَـلٍ ... ونُؤياً كَجِذْمِ الْحَوض لم يتثلّمِ (5)
فَلَمـا عَرَفْـتُ الـدَّارَ قُلْـتُ لرَبْعِـها: ... ألا أنْعِـمْ صَباحـاً أيـها الرَّبـعُ واسـلمِ (6)

---

(1) الدمنة: ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما، والجمع الدمن، حومانه الدراج والمتلثم. موضعان.

وقوله. أمن أم أوفى، يعني أمن منازل الحبيبة المكانة بأم أوفى دمنة لا تجيب؟ وقوله. لم تكلم، جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر.

(2) الرقمتان: حرتان احداهما قريبة من البصرة والأخرى قريبة من المدينة، المراجع: جمع المرجوع، أراد الوشم المجدد والمردد. نواشر المعصم: عروقه، والمعصم موضع السوار من اليد، والجمع المعاصم.

(3) قوله: بها العين، أي البقر العين، فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه، والعين: الواسعات العيون، الأرآم: جمع رئم وهو الظبي الأبيض خالص البياض، وقوله: خلفة، أي يخلف بعضها بعضاً إذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر. الاطلاء: جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الإنسان، والمجثم: موضع الجثوم، والمجثم الجثوم، يقول: بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيضاء يمشين بها خالفات بعضها بعضا وتنهض أولادها من مرابضها لترضعها أمهاتها.

(4) الحجة: السنة، والجمع الحجج. اللأي: الجهد والمشقة.

(5) الأثفية. جمعها الأثافي، بثقيل الياء وتخفيفها، وهي حجارة توضع القدر عليها. السفع: السود، المعرس: أصله المنزل، من التعريس وهو النزول في وقت السحر، ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر. المرجل: القدر، النؤي: نهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت، والجمع الآناء. الجذم: الأصل.

(6) كانت العرب تقول في تحيتها: أنعم صباحاً أي أنعمت صباحاً، أي طاب عيشك في صباحك.

مكتبة لسان العرب www.lisanarb.com

تَبصَّرْ خليلى هلْ ترى من ظَعائِن — تَحمَّلنَ بالعَلياء من فوق جُرْثُم(1)
جعلنَ القَنانَ عن يمين وحَزْنَهُ — وكمْ بالقنان مِنْ مُحِلٍّ ومُحرم(2)
عَلَوْنَ بأنْماطٍ عِتاق وَكِلَّةٍ — ورِادٍ حَوَاشِيها مُشاكهة الدَّم(3)
وَوَرَّكْنَ في السُّوبان يَعْلونَ مَتنَهُ — عَلَيْهِنَّ دَلّ النَّاعِم المُتَنَعِّم(4)
بكرْنَ بكوراً واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ — فَهُنَّ وَوَداي الرَسَ كاليدِ للفَم(5)
وفيهن ملهى للَّطيف ومنظر — أنيق لعين الناظر المتوسم(6)
كأنَّ فُتاتَ العِهْن في كلِّ مَنزل — نَزَلنَ به حبُّ الفنا لم يُحَطَم(7)
فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ — وَضَعْنَ عصيّ الحاضر المُتَخَيِّم(8)

---

(1) الظعائن: جمع ظعينة، لأنها تظعن مع زوجها، من الظعن وهو الارتحال، بالعلياء أي بالأرض العلياء أي المرتفعة، جرثم: ماء بعينه.

(2) القنان. جبل لبني أسد. عن يمين: يريد الظعائن. الحزن: ما غلظ من الأرض وكان مستوياً. والحزن ما غلظ من الأرض وكان مرتفعاً. من محل ومحرم، يقال: حل الرجل من أحرامه وأحل.

(3) أنماط: جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب. العتاق: الكرام، الواحد عتيق. الكلة: الستر الرقيق، والجمع الكلل. الوراد. جمع ورد وهو الأحمر والذي يضرب لونه إلى الحمرة. المشاكهة: المشابهة.

(4) السوبان: الأرض المرتفعة اسم علم لها. التوريك: ركوب أوراك الدواب.

(5) بكر: سار بكرة استحر: سار سحراً. سحرة اسم للسحر، وادي الرس: واد بعينه.

(6) الملهى: اللهو وموضعه. اللطيف: المتأنق الحسن المنظر. الأنيق: المعجب.

والإيناق: الاعجاب. التوسم: التفرس.

(7) الفتات: اسم لما انفت من الشيء أي تقطع وتفرق. الفنا: شجر يُسمى عنب الثعلب. التحطم: التكسر، العهن: الصوف المصبوغ.

(8) الزرقة: شدة الصفاء. وضعن العصي كناية عن الإقامة، التخيم: ابتناء الخيمة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ظَهَرْن مِنَ السُّوبان ثمَّ جَزَعْنَهُ على كلِّ قَيْنِيٍّ قشيبٍ ومُفأمِ(1)
فأقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حوْلَهُ رجالٌ بنَوهُ من قُريشٍ وجُرْهُمِ(2)
يميناً لَنِعْمَ السِّيِّدانِ وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبرَمِ(3)
تداركتُما عبْساً وذُبْيانَ بَعْدَما تَفانَوْا ودقّوا بينهم عطرَ مَنْشَمِ(4)
وقد قُلْتُما: إن نُدرِكِ السِّلْمَ واسِعاً بمالٍ ومَعرُوفٍ منَ القَوْلِ نسلمِ(5)
فأصبَحْتُما منها على خَيرِ مَوْطِنٍ بَعيدَينِ فيها من عُقوقٍ ومأثمِ(6)

---

(1) الجزع: قطع الوادي. القيني: الرجل المنسوب إلى القين، وهو صانع الرحال، فالقين هنا الرحال، القشيب، الجديد/ المفأم: الموسع.

= يقول: علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة أخرى لأنها اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن علىكل رحل حيري أو قيني جديد موسع.

(2) يقول: حلفت بالكعبة التي طاف حولها من بناها من القبلتين، وجرهم: قبيلة من اليمن،

(3) السجيل: المفتول على قوى واحدة. المبرم: المفتول على قوتين أو أكثر، ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي.

(4) التدارك: التلافي، أي تداركتما أمرهما. التفاني:التشارك في الفناء، منشم قيل فيه: أنه اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم، فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل فيه.

(5) السلم: الصلح، يذكر ويؤنث.

يفول: وقد قلتما: إن أدركنا الصلح واسعاً، أي أن اتفق لنا اتماماً لصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداد معروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر.

(6) العقوق: العصيان، ومنه قوله عليه السلام: "لا يدخل الجنة عاق لأبويه". المأثم: الإثم.

يقول: فأصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في إتمامه من عقوق الأقارب والاثم بقطيعة الرحم، وتلخيص المعنى: إنما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم. والضمير في منها يعود على السلم، يذكر ويؤنث.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

عظيمَــينِ في عُلْيــا مَعَــدّ هُدِيتُمــا وَمن يستَبِحْ كنزاً من المَجدِ يعظُمِ(1)

تُعَفَّـى الكُلُــومُ بــالمِئينَ فــأصبَحَتْ يُنَجِّمُـها مَـنْ ليسَ فيـها بمُجْــرِمِ(2)

يُنَجِّمُـــها قَـــوْمٌ لِقَـــوْمٍ غَرَامــــةً ولم يُـهرَيقوا بَيْنَـهُم مِـلْءَ مِحْجَـمِ(3)

فـأصْبَحَ يَجْري فيهِمُ من تِلادِكُـمْ مَغَـانمُ شَـتّى مِـنْ إفَـالٍ مُزَنَّـمِ(4)

ألا أبْلِــغِ الأحْــلافَ عَــني رسَــالَةً وذُبْيـانَ هِل أقسَمتُم كلّ مُقسَمِ(5)

فـلا تَكْتُمُنَّ اللّهَ مـا في نفوسِـكُمْ لِيَخفـي ومَــهما يُكْتَـمِ اللّهُ يعْلَـمِ

يُؤخَّـرْ فيُوضَـعْ في كِتَـابٍ فَيُدَّخَـرْ ليَــوْمِ الحســابِ أوْ يُعَّجَــلْ فيُنْقَــمِ

ومَــا الحَـرْبُ إلا مـا عَلمتـمْ وذُقْتُـمُ ومَــا هُــوَ عَنـها بــالحديثِ المُرَجَّـمِ

مَتَـــى تَبْعَثُوهـــا تَبْعَثُوهـــا ذَمِيمَـــةً وتَضْــرَ إذا ضَرَّيْتُموهـــا فَتَضْــرَمِ(6)

---

(1) العليا: تأنيث الأعلى، وقوله: هديتما، دعاء لهما. الاستباحة: وجود الشيء مباحاً، وجعل الشيء مباحاً، والاستباحة الاستئصال. ونصب عظيمين على الحال.

(2) الكلوم والكلام: جمع كَلْم وهو الجرح، يعفو إذا المنحى وينحمها: بعلها نجوماً.

(3) أراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه، والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الأولى. المحجم: آلة الحجام، والجمع المحاجم.

(4) التلاد والتليد: المال القديم الموروث، مغانم ؛ الإفال جمع أفيل وهو الصغير السن من الإبل المزنم المعلم، بزنمة وهي الشيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً ويفعل ذلك بكرامها تمييزاص من غيرها.

(5) الأحلاف والحلفاء: الجيران، أقسم أي حلف، هل أقسمتم أي قد أقسمتم، ومنه قوله تعالى: (هل أتى على الإنسان) أي قد أتى.

يقول: أبلغ ذيبان وحلفائها وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا .

(6) الضرى: شدة الحرب واستعار نارها، وكذلك الضرواة، والفعل ضري يضري، ضرمت النار: التهبت، وأضرمتها وضرمتها: ألهبتها.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحى بِثِفالِها ... وتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ(1)
فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كلّهمْ ... كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِعْ فَتَفطِمِ(2)
فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأَهلِها ... قُرىً بالعِراقِ مِنْ قَفيزٍ ودِرْهَمِ(3)
لَعَمْري لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عليهمُ ... بِما لا يُؤاتيهمْ حُصَيْنُ بنُ ضَمْضَمِ(4)
وَكانَ طَوى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ ... فَلا هوَ أَبْداها ولم يَتَقَدَّمِ(5)
وقالَ سَأَقْضي حاجتي ثُمَّ أَتَّقي ... عَدُوِّي بِأَلفٍ مِنْ وَرائِيَ مُلْجَمِ(6)
فَشَدَّ فلمْ يُفْزِعْ بيوتاً كثيرةً ... لَدى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ(7)
لَدى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أظفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ(8)
جَريءٍ مَتى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بظُلْمِهِ ... سَريعاً، وإلاَّ يُبْدَ بالظُّلْمِ يُظْلَمِ

---

(1) تعرككم: تطحنكم ثفال الرحى: خرقة أو جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين. لقحت الناقة: قبلت ماء الفحل. وكشافاً: أي تلقح سنتين متواليتين. أي تدارككم الحرب ولا تغبكم. وتتئم: تلد توأمين.

(2) الأشأم: من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم، وأراد بأحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة، واسمه قدار بن سالف.

(3) أغلت الأرض: أنتجت، وكانت له غلة، القفيز: وعاء تحمل به الثمار.

(4) جر عليهم: جنى عليهم، وحصين بن ضمضم أبي أن يدخل في الصلح، وقتل رجلاً من عبس ثأراً لأخيه، وكادت هذه الحادثة تشعل الحرب من جديد.

(5) الكشح: الخاصرة مستكنة أمر أخفاه في نفسه.

(6) سأقضي حاجتي: سآخذ بثأر أخي، ملجم: الفرس والمقصود الفرسان.

(7) لم يفزع بيوتاً كثيرة: لم يعلم قوم بفعله أم قشعم الحرب، ويقال المنية.

(8) شاك السلاح تام السلاح. مقذف: يقذف به كثيراً إلى الحروب، اللبد: الشعر المتلبد على منكبي الأسد.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

رَعَــوا ظِمْــأَهُمْ حَتــى إذا تَــمَّ أوردوا غِمــاراً تَفَــرَّى بالسِّــلاحِ وبــالدَّمِ(1)
فَقَضَّــوا مَنايــا بينَــهمْ ثُــمَّ أصْــدَروا إلى كَــلأٍ مُسْــتَوْبَلٍ مُتَوخَّــمِ(2)
لَعَمْــرِكَ مــا جَــرَّتْ عليــهم رِماحُــهم دَمَ ابْــنَ نَــهيكٍ أو قَتيــلِ المُثَلَّــمِ(3)
ولا شَــارَكَتْ فِي المَـوْتِ فِي دَمِ نَوْفَــلٍ وَلا وَهَــبٍ فيــها ، ولا ابــنِ المُخَــزَّمِ
فكُــلاً أراهُــمْ أصبحــوا يَعْقِلونَــهُ صَحيحــاتِ مــالٍ طَالعــاتٍ بِمَخْــرِمِ(4)
لِحَــيٍّ حَــلالٍ يَعْصِـمُ النــاسَ أمرهُــمْ إذا طَرَقَــتْ إحــدى الليــالي بِمُعْظَــمِ(5)
كِــرامٍ فــلا ذو الضَّغْــنِ يُــدْرِكُ تَبْلَــهُ ولا الجــارِمُ الجَــاني عليــهِم بِمُسْــلَمِ(6)

---

(1) رعوا ظمأهم الظمأ الفترة بين الشربتين، الغمار: الماء الكثير، يقصد أقاموا في غير حرب ثم دخلوا في الحرب.

(2) قضوا منايا: أنفذوها وحققوها كلأ، مستول: شديد غير محبب، متوخم: فاسد كناية عن استعدادهم للحرب.

(3) هؤلاء الذين يدفعون الديات لم يشتركوا في سفك الدماء.

(4) عقلت القتيل: دفعت ديته، طالعات بمخرم الإبل: تصعد الجبال في طريقها إلى أولياء المقتولين.

(5) حي حلال: كثيرون، والحلال: مجموعة البيوت، والحلة مائة بيت يعصم الناس يحمونهم طرقت الليالي كناية عن المصيبة.

(6) الضغن: ما استكن في القلب من العداوة، التبل: الحقد، ذو الجرم: أي من جنى عليهم لم يسلموه.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

أما الجزء الأخير من هذه المعلقة، فيعرض فيه الشاعر خلاصة تجربته في الحياة من خلال مجموعة من الحكم، والآراء المختلفة، استمدها من ثقافته وحكمته، ومن مشاهداته اليومية في بيئته.

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِشْ ثمانينَ حَوْلاً لا ابا لكِ يَسْأَمِ[1]
وَأَعْلَمُ ما في اليومِ والأمسِ قَبْلَهُ ولكنّني عن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ[2]
رَأَيتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَن نصبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[3]
وَمَنْ لَمْ يُصانِعْ في أُمورٍ كَثيرةٍ يُضَرِّسْ بأنيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ[4]
وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ[5]
وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغنَ عَنهُ ويُذْمَمِ
وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[6]
وَمَنْ هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ وإنْ يَرْقَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ[7]
وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عليهِ ويَنْدَمِ
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فإنَّه يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[8]
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ[9]

---

(1) التكاليف: المشاق والشدائد.
(2) عمي: غير محيط بما هو منتظر ومتوقع.
(3) خبط عشواء: تضرب على غير هدى.
(4) يصانع الناس: يداريهم، الضرس: العض، المنسم: أسفل رجل البعير وخفه، أي من لم يصانع الناس ضروه وأساءوا إليه.
(5) يفره: أي يقيه من الذم.
(6) لا يتجمجم: لا يتردد.
(7) أسباب المنايا: نواحيها.
(8) أطراف الزجاج: أطراف الرماح التي لا يطعن بها، العوالي: سنان الرمح الذي يطعن به.
(9) الحوض: كناية عن الحريم والعرض.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدواً صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكْرِمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ
وَمهما تَكُنْ عِنْدَ امرئٍ مِنْ خَليقةٍ وإنْ خَالَها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ
وَكَائِنْ تَرى مِنْ صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ زيادتُهُ أوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ[1]
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلمْ يَبْقَ إلا صُورةُ اللّحمِ والدَّمِ
وإنَّ سَفاهَ الشَّيخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وإنَّ الفتى بَعدَ السَّفاهةِ يَحْلَمُ
سَأَلْنَا فأَعْطَيْتُمُ وعُدنا فعُدْتُم ومَنْ أكثَرَ التَّسآلَ يوماً سَيُحْرَم

والمطلوب للدراسة والتحليل من هذه المعلقة السالفة الذكر ثمانية عشر (18) بيتاً (من شعر الحكمة) وهي:

1- فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللّهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللّهُ يَعْلَمِ
2- يؤخرْ فيوضعْ في كتاب فيدخر لِيَوْمِ الحِسْابِ أوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ
3- وما الحربُ إلا ما علمتم وذقتم وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ
4- مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرمِ
5- سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِشْ ثمانينَ حَولاً لا ابا لكِ يَسْأَمِ
6- وأَعْلَمُ ما في اليومِ والأمسِ قَبْلَهُ ولكِنّني عن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ
7- رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَن نصبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَم
8- وَمَنْ لَمْ يُصانِعْ فِي أُمورٍ كَثيرةٍ يُضَرَّسْ بأنيابٍ وَيُوطَأْ بمَنْسِمِ
9- وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
10- وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغنَ عَنهُ ويُذْمَمِ
11- وَمَنْ هابَ أسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ وإنْ يَرْقَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

(1) كائن: كأين (كم من صامت)

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

12- وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ   يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عليهِ ويَنْدَمِ
13- وَمَنْ يَعْصِ أطْرافَ الزِّجاج فإنَّه   يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَم
14- وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ   يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النَاسَ يُظْلَمِ
15- وَمَنْ يَغْتَربْ يَحْسِبْ عَدواً صَدِيقَهُ   وَمَنْ لَمْ يُكْرِمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ
16- وَمهما تَكُنْ عِنْدَ امرئٍ مِنْ خَليقةٍ   وإنْ خَالَها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ
17- وَكَائِنْ تَرى مِنْ صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ   زِيادتُهُ أوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ
18- لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلَمْ يَبْقَ إلا صُورةُ اللَّحمِ والدَّمِ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الشعر في العصر العباسي

امتد هنا العصر من 132 هـ - 656هـ [1258م] حيث سقطت بغداد بيد هولاكو ويشمل أربعة عهود: العهد الأول وهو عهد القوة : والعهد الثاني وهو عهد الأتراك والعهد الثالث وهو عهد بني بويه والعهد الرابع والأخير عهد السلجوقين .

تميز الشعر في هذا العصر بما يلي:

1- من حيث اللفظ والمعنى دخول كلمات فارسية وظهور نغمة الشعوبية التي تدعو إلى احتقار العرب وتمجيد العجم وأنبرى لهذه الظاهرة/ الشعوبية من دافع عن العرب ومنهم المتنبي والبحتري وأبو تمام وغيرهم، كما ظهرت الفاظ معربة ومولدة كما تم التوسع في الاشتقاق. وهجر كثير من الالفاظ الجاهليه، كما ظهرت في الشعر معاني جديدة مستحدثه في الفلسفة والمنطق والحكم.

2- من حيث الأغراض الشعرية:

أ- أغراض تقليدية كما هو الحال فيما سبق هذا العصر من الأدب كالفخر والحماسة والمدح والغزل.

ب- أغراض أخرى حدث فيها تطور وتجديد مثل

الخمريات، الشاعر أبو نواس

التغزل بالغلمان والغزل الإباحي / الشاعر أبو نواس

الزهديات الشاعر / أبو العتاهية

الروميات / الشعراء المتنبي، وأبو تمام والبحتري

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

هذا إلى جانب غرضين آخرين ظهرا بشكل صريح في شعر الشعوبيين وهما: المفاخرة بتاريخهم وأمجادهم، والانتقاص من شعر العرب وكان الغرض الآخر شعر الزندقة

الروضيات / أبو بكر الصنوبري

قضايا الإنسان والمجتمع / أبو العلاء المعري في لزومياته .

هذا إلى جانب شعر الفكاهة واللهو

3- من حيث اسلوب الشعر

ظهرت صناعة الشعر والتكلف حيث المحسنات البديعية اللفظية مما عاد على الشعر بالضعف وعدم الوضوح.

4- من حيث الشكل العام للقصيدة:

- دعوة إلى الخروج عن النمط المعروف / مقدمه، طلليه، الراحلة.......
- دعوة إلى المحافظة على النمط المعروف.

ومن نماذج شعر هذا العصر :

(1) قصيدة المتنبي يمدح سيف الدولة ومطلفها.

على قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتى على قدر الكرام المكارم

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الأبيات المطلوبة من قصيدة المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني، وبناء قلعة الحدث:

1. على قَدْرِ أهلِ العَزْمِ تأتي العزائمْ وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكَارمُ
2. وَتَعظُمُ في عَيْنِ الصَّغير صغارُها وَتَصْغُرُ في عَيْنِ العظيمِ العظائمُ
3. يُكلّفُ سيفُ الدولة الجيش همه وقد عجزت عنْهُ الجيوش الخضَارِمُ
4. ويطْلبُ عنْدَ النَّاس ما عنْدَ نَفْسِهِ وَذَلك ما لا تدَّعيهِ الضَّرَاغمُ
5. هَلِ الحَدَثُ الحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وتَعْلَمُ أيُّ السَّاقيينِ الغَمَائِمُ
6. سَقَتْها الغَمَامُ الغُرُّ قَبْلَ نُزُوله فلَمَّا دَنا مِنْها سَقَتْها الجَمَاجمُ
7. بناها فأعلى والقنا تقْرعُ القنا ومَوْجُ المنايا حولَها مُتَلاطِم
8. وكانَ بها مثْلُ الجُنُون فأصبَحتْ ومنْ جُثث القَتْلى عَلَيها تَمَائمُ
9. أتَوْكَ يَجرُّونَ الحديدَ كأنَهمْ سَرَوْا بجيادٍ ما لهُنّ قوائمُ
10. خميسٌ بِشَرْقِ الأرضِ والغَرْب زَحفُهُ وفي أُذُن الجَوزاء مِنْه زَمازمُ
11. تَجَمَّعَ فيه كُل لِسْنٍ وأمَّةٍ فَما تُفْهمُ الحُدَّاثَ إلا التّراجِمُ
12. وَقَفْتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ كأنكَ في جَفْنِ الرَّدى وهو نائمُ
13. تَمُرُّ بك الأبطالُ كَلْمى هزيمةً وَوَجْهُكَ وضَّاحٌ وثَغرُكَ باسمُ
14. ضممْتُ جناحيْهمْ على القلَبْ ضمَّةً تموتُ الخَوافي تحْتَها والقَوادِمْ
15. نَثَرْتَهُمُ فوْق الأُحيدِبِ نثْرة كما نُثِرتْ فَوْقَ العرُوس الدّراهمُ
16. تَظُنُّ فِراخُ الفُتْخ أنّكَ زُرتَها بأُمَّاتِها وهيَ العتاقُ الصَّلادمُ
17. إذا زلقَتْ مَشَّيْتها ببطُونها كمَا تَتَمَشّى في الصَّعيد الأرَاقمُ
18. لَكَ الحُمدُ في الدُّرِّ الذي لِيَ لفظُة فإنَّك مُعْطيهِ وإنّي ناظِمُ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المتنبي 303-354هـ

حياته وآثاره

ولد المتنبي في الكوفة 303 هـ لأبوين فقيرين ونشأ فيها نشأته الأولى وغادرها مع والده إلى بادية السماوة عندما هاجم القرامطه الكوفة، وكان يتردد بين البادية والحاضرة فاكتسب من البادية صلابتها ونزعتها البدوية واكتسب من الحاضرة علومها وثقافتها.

وفي سن السابعة عشرة انتقل إلى بلاد الشام وهناك تمرد على والي حمص فسجن والصقت به تهمة ادعائه النبوة لقوله.

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

كان كثير التجوال في البلاد الشامية مادحاً أعيانها إلى أن اتصل بسيف الدولة الحمداني في حلب ونال خطوة كبيرة لديه ولافقه في كثير من معاركه ضد الروم ثم ساءت العلاقة بينهما بفعل حسد الحساد والوشاة فغادر حلب إلى مصر وكان واليها، آنذاك، كافور الأخشيدي وكان يطمح في أن يحصل على ولاية إلا أن ذلك لم يحصل فنقم على كافور وهرب وهجاه هجاء مقذعاً حيث قال بيته المشهور.

لا تشتر العبد الا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد

وتوجه من مصر إلى الكوفة ومنها إلى بغداد حيث واجهه شعراؤها بهجاء مقذع لكبريائه فقصد عضد الدولة في شيراز فأكرم مثواه وأجزل له العطاء، وفي طريق عودته الى الكوفة خرج عليه فاتك الاسدي وقتله 354هـ.

كثرت أسفار المتنبي وكثر تجواله في البلاد فأكسبه ذلك الإطلاع على طبائع الناس وأخلاقهم، كما أنه عاصر ضعف الدولة العباسية في القرن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الرابع الهجري فكانت بغداد تحت نفوذ بني بويه وهم أصحاب السيادة في بلاد فارس وكانت حلب والموصل وما إليهما تحت حكم بني حمدان، أما مصر وجنوب بلاد الشام والحجاز فكانت تحت حكم الإخشيدين وما تبقى من الأقطار فهي لأمرائها المستقلين وزال رونق الخلافة وكثر الأدعياء والثائرون وعمت الفوضى السياسية.

لقد كثر في شعر المتنبي فخره بأصله العربي وذم الأعاجم حيث كان وصفوة من رجالات العرب يدافعون عن العرب واصلهم ويقفون في وجه المد الفارسي والشعوبية التي تذم العرب وتجردهم من المناقب والمآثر الحميدة.

اشترك مع سيف الدولة في معاركه وحروبه كما ذكر سابقاً فأبدع في وصف المعارك والقتال ابداع من ذاق لذة النصر ومرارة الهزيمة.

وكان المتنبي معتداً بنفسه فخوراً بها وظهر ذلك جلياً في شعره حيث كان يمدح نفسه إلى جانب ممدوحه كما ظهر في شعره همته العالية ونفسه الطموح وأخلاقه القوية وكثرت في شعره الأمثال والحكمة.

مناسبة القصيدة:

كانت مدينة الحدث من أهم الثغور على الحدود بين العرب والروم في بلاد الأناضول وكان الروم قد استولوا عليها سنة 337هـ الموافق 948م حيث قام أهلها بتسليمها إلى الدمستق فجاء سيف الدولة ليستعيدها من الروم ويبني قلعتها فاصطدم بجيش هناك مقداره خمسون ألف مقاتل حيث ضيق هذا الجيش على سيف الدولة وأحاط به ولذلك كانت ظروف المعركة قاسية والقوى غير متكافئة ذلك أن جيش سيف الدولة لم يكن يتجاز ثلاثة آلاف فارس ومع ذلك فقد تمكن من الانتصار إذ حمل على الروم فقتل منهم ثلاثة آلاف وأسر خلقا كثيرا فاسترجع قلعة الحدث وأكمل بناءها في حمي المعركة الدائرة مما آثار مخيلة المتنبي ومشاعره القومية فنظم هذه القصيدة المدحية وأنشده إياها في الحدث.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

اللغة:

العزم: الثبات والشدة فيما يعزم عليه المرء.

العزائم: جمع عزمية وهي ما يعزم على فعله.

تأتي: بمعنى تكون.

صغارها: أي صغار الأمور والضمير يعود على العزائم والمكارم.

الهم: ما يهم به المرء من أمر وهمه أي همته وطموحه.

الخضارم: جمع خضرم وهو الكثير من كل شيء.

الضراغم: الأسود.

الحدث الحمراء: القعلة التي بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا قد أخذوها وتحصنوا فيها فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها فتلطخت بدمائهم ولذلك وصفها بالحمراء.

تعرف لونها: أي لونها الأول.

الغر: جمع غراء وهي البيضاء.

أعلى: أي أعلى بناءها.

القنا: عيدان الرماح.

التمائم: جمع تميمة وهي التعاويذ.

سروا: ساروا ليلاً.

الحياد: الخيل

الخميس: الجيش العظيم وسمي خميسا لأنه يتألف من ميمنة وميسرة وقلب ومقدمة ومؤخرة.

الزحف: التقدم إلى الحرب.

الجوزاء: نجمان معترضان في وسط السماء وهما من البروج.

الزمازم: جمع زمزمة وهي صوت الرعد وأراد بها الأصوات الشديدة المتداخلة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الحداث: القوم المتحدثون.

وقفت: ثبت للخطر والمقصود سيف الدولة.

الردى: الهلاك والموت وقوله كأنك في جفن الردى أي كأنك هالك لا محالة.

وهو نائم: أي أنه غفل عنك فما رآك.

كلمى: جرحى مفردها كليم بمعنى مكلوم.

هزيمة: مهزومة.

وضاح: مشرق.

الجناحان: الميمنة والميسرة من الجيش.

القلب: القسم الأوسط من الجيش.

الخوافي: الريش الصغير في جناح الطير.

القوادم: الريش الطويل في مقدم الجناح وعليه معول الطائر في الطيران.

الأحيدب: جبل الحدث.

الفتخ: جمع فتخاء هي العقبان اللينة الجناح.

الأمات: جمع أم وأمات لغير العاقل أما أمهات فهي جمع للعاقل.

العتاق: كرام الخيل.

الصلادم: الشداد.

الصعيد: وجه الأرض.

الأراقم: جمع أرقم وهي الحية فيها سواد وبياض.

الدر: يقصد به شعر المتنبي.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

شرح الأبيات:

يمكن تقسيم القصيدة إلى ستة أقسام يظهر فيها تسلسلها المنطقي وهي كما يلي:

القسم الأول: البيتان الأول والثاني:

استهل المتنبي قصيدته بشكل غير معهود عند القدماء إذ ركزه على بيتين من الحكمة فيهما إعجاب بسيف الدولة فحواهما: أن أفعال المرء تتناسب مع طاقته واستعداده وأن صغير الهمة يستعظم الصغائر وعظيم الهمة يستصغر العظائم وهو يشير إلى عظم همة سيف الدولة واستصغاره الشدائد.

القسم الثاني: البيتان الثالث الرابع:

مدح عام لسيف الدولة وإعجاب لما اتصف به من صفات لا ولن تتوفر في غيره فهو يطلب من جيشه أن يحقق مطامح تعجز عنه الجيوش الكبيرة ويريد أن يكون الناس مثله في الشجاعة والأقدام وعلو الهمة وهذا شيء لا تصل إليه الأسود.

القسم الثالث: الأبيات 5-8:

حديث عن قلعة الحدث وإعجاب بسيف الدولة الذي بناها ورحى الحرب دائرة بينه وبين الروم فأعاد إليها الهدوء والسكينة فهل تعرف هذه القلعة من الذي غير لونها إلى الحمرة؟ هل هو الغمام؟ أم هو دماء جماجم الروم؟ لأن سيف الدولة وهو يرفع بنيانها كانت الرماح تقرع الرماح وتلاطم موج الموت من حولها وكأنها من هول ما يجري صار بها جنون فلما علقت جثث قتلى الروم على جدرانها سكنت كأن الذي علق عليها تعاويذ بالنسبة إلى المجنون.

القسم الرابع: الأبيات 9-11:

وصف لجيش الروم حيث وصفه المتنبي بالمنعة والاستعداد وكثرة العدد وغاية الشاعر هنا التعظيم من شأن التغلب عليه فلقد أتى الروم وقد لبسوا الدروع الحديدية وألبسوها خيولهم حتى ستروا بها أرجلها فكأنهم يركبون

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

خيولا لا قوائم لها وهم في تقدمهم للحرب قد أحدثوا صوتا عظيما ودويا كالرعد وصل عنان السماء وقد تجمع في هذا الجيش أناس يتحدثون لغات عديدة فلا يفهم من كلامهم شيء إلا بواسطة المترجمين.

القسم الخامس: الأبيات من 12-16:

وصف لهول المعركة وموقف سيف الدولة فقد وجه المتنبي خطابه لسيف الدولة قائلا: لقد وقفت في حومة الوغى غير متهيب وأقدمت غير خائف من الموت وكأنك في جفن الردى أي في اقرب المواقع فيه ولكن الردى نائم غافل فلم يبصرك فسلمت ووقفت تنظر وجنود الروم يمرون أمامك جرحى مهزومين بينما كان وجهك متهللا مسروراً وثغرك باسما فقد ضممت جناحي جيش الروم على قلبه فأهلكتهم جميعا وتبعتهم على جبل الحدث فبددت جثثهم فوقه كما تنثر الدراهم على العروس.

ولقد ظنت فراخ العقبان أن خيلك يا سيف الدولة أماتها عندما صعدت بها الجبال وبلغت أوكارها يريد أن خيل سيف الدولة كالعقبان في الشدة والسرعة.

القسم السادس: البيتان 17-18:

مدح لسيف الدولة ووصف لخيله فيقول إذا زلقت خيلك يا سيف الدولة في مهابط تلك الجبال مشيتها زحفا على بطونها كما تزحف الحيات على الأرض ثم يلتفت إلى سيف الدولة مرة أخرى قائلا: إن المعاني لك أما اللفظ فإنه لي فأنت تعطيني المعاني بأفعالك ومناقبك وأنا أنظمها في لفظي.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الشعر / في العصر الحديث

يبدأ العصر الحديث في مستهل القرن التاسع عشر بعد أكثر من خمسة قرون ونصف القرن من الانحطاط وقد سمي هذا العصر بعصر النهضة للدلالة على ما أحدثه من تقدم وتجدد في اللغة والأدب [من نثر وشعر] وفي العلوم والفنون الأخرى .

وظهر إلى جانب الشعر العمودي الشعر الحر ويطلق عليه الشعر الحديث والشعر المرسل والشعر المنثور وقد ظهر في الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية وقد انطلق على أرجح الأقوال من بغداد سنة 1947 على يدي الشاعرة نازك الملائكة في قصيدتها الكوليرا ، وبدر شاكر السياب في قصيدته "هل كان حباً" ، ومن فرسانه الأوائل صلاح عبد الصبور ، أحمد معطي حجازي ، فدوى طوقان ، علي أحمد سعيد (ادونيس) ، خليل حاوي ، محمد الفيتوري ، محمود درويش وغيرهم.

ويقوم هذا الاتجاه الشعري [الشعر الحر] على ما يأتي:

1- في المضمون:

أ- الارتباط بالواقع الذي يحياه الشعراء وأبناء وطنهم ومعالجة مشكلات الأمة وقضاياها التي برزت في العصر الحديث.

ب- للشاعر صوته الخاص واستعماله الخاص للغة

جـ- للشعر رسالة في هذه الحياة ودور في تنميتها.

د- الإفادة من التراث والإضافة إليه.

هـ- اهتمام الشعر بالمعاني العصرية مثل التحرر ، الوحدة ، مقارنة الاستعمار..

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

2- الشكل:

أ- البعد عن التعقيد وحوشي الألفاظ

ب- الوحدة الموضوعية للقصيدة

جـ- استعمال الرمز في الشعر الحديث

د- السطر الشعري هو الاساس وينتهي عندما يرى الشاعر ذلك وفقا لحالته الشعورية التي يعايشها.

هـ- القافية نهاية موسيقية للسطر الشعري وهي أنسب نهاية لهذا السطر وموسيقى القصيدة تقوم على أساس أن القصيدة بنية إيقاعية خاصة ترتبط بحالة شعورية معينة لشاعر بذاته .

و- الشاعر غير مرتبط بشكل ثابت للبيت ذي الشطرين وذي التفعيلات المتساوية عددياً وقد جاء على اشكال متعددة من أشهرها :

1- بناء القصيدة على قافية واحدة مثل قصيدة للشاعر يوسف إيراهيم: "تحت الثلج والصقيع والخيام" .

أصبحت في وطني غريباً ومشرداً ضل الدروبا"
وسياط إسرائيل تلهبني على ذل وتوسعني نذوباً
وكرامتي خجلى ووجه المجد عاد يُجرح عزته خصيبا
وحدائق الزيتون والليمون صار جمالها الزاهي شحوباً

2- وهناك نوع آخر من أنواع الشعر العمودي ولكنه يختلف عنها في ترتيب الأسطر حيث يقول محمود درويش:

فوق سطوح الزوابع كل كلام جميل
وكل لقاء /وداع
وما بيننا غير هذا اللقاء
وما بيننا غير هذا الوداع

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

3- وقد تتنوع القافية في القصيدة كقول فدوى طوقان:

وكنت في يأسي أمد خلفها اليدين
أو لو بلغتها، لمستها حقيقة
شيئاً يمس صدفة بالراحتين
كانت سراباً في سراب
كانت بلا لون بلا مذاق

4- وهناك نوع آخر جاء على شكل مقطوعات كقصيدة نازك الملائكة بعنوان (دعوة إلى الأمل):

هيا معي فالليل مختلج الدجى حباً وشعراً
وعرايس الأحلام تفرش دربنا لوناً وعطراً
وهناك في أعماقنا نيران آمال تغني
وتحسها تلقي إلينا ألف أغنية ولحنِ
هيا بنا تتبسم الدنيا إذا أنت ابتسمت
ماذا يثير أساك ما دمنا نظل أنا وأنت

الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر:

وباختصار نذكر الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر

- فالشعر العمودي يلتزم بالوزن والقافية والشعر الحر يعتمد على التفعيلة
- ومجال التنوع الموسيقي واسع في الشعر العمودي فهو يعتمد على عشر تفاعيل وردت في البحور الستة عشر التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي بينما التنويع في موسيقى الشعر الحر أقل لأنه يعتمد على تفاعيل أقل عدداً وهذه تستوعب البحور ذات التفعيلة الواحدة وعددها ستة أبحر، وهو فاعلن، مفعولن، مفاعلن ، فاعلاتن، متفاعلن، مستفعلن
- البيت في الشعر العمودي ذو شطرين وهو وحدة متكاملة بينما الشعر الحر يبني على شطر / سطر واحد.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وفيما يلي نترجم للشاعر الدكتور محمد الشلبي/ فرسان التغيير.

1. تزينُ جهاتِ الأرضِ منهمْ محاسنُ ... فتخضرُّ أبعادٌ، وتزهو مواطنُ
2. ويَصَّاعَدُ الحلمُ الشبابيُّ هادراً ... كما الموجُ في بحرٍ علَتْهُ السّفائنُ
3. لهم في ضميرِ العصرِ آيةُ مُبصرٍ ... تبوحُ بها عينَ العُلا والقرائنُ
4. شبابٌ كأنّ الوقتَ فيهمْ محاربٌ ... يصولُ بسيفٍ عَزْمُهُ فيه كامِنُ
5. ويَومِضُ في غيمِ الرُّؤى برقُ عارضٍ ... به غيثُهُمْ يُروي الورى، وهو هاتنُ
6. يمدُّ سواقي الأرضِ بالماءِ والنَّوى ... فَتَعْمرُ أوطانٌ، ويَسْعَدُ قاطنُ
7 بهمَّةِ هذا الجيلِ يسمو طُموحُنا ... ويهجسُ بالتغييرِ كَوْنٌ وكَائنُ
8. هُمُ القلبُ في صدرِ البلاد، وحبُّها ... هواهُمْ، وتَندى بالشّبابِ الأماكنُ
9. تَحَدٍّ وإنجازٌ وعزمٌ وقوّةٌ ... وتلكَ الأيادي للسهامِ كَنائنُ
10. وفرسانُ تغييرٍ علَوْا كُلَّ سابحٍ ... لمستقبلٍ، فيه الصّحارى جنائنُ
11. على شُرْفةِ العصْرِ الجديدِ طلائع ... بها يصدُقُ المعْنَى، وينطقُ ساكِنُ
12. تتوقُ إلى الآتي بهمَّةِ صاعدٍ ... فيَبْيَضُّ مُسْوَدٌّ، ويَعْذُب آسِنُ
13. خُطَاهُمْ على دَربِ العُلا وهج هِمَّةٍ ... وهُمْ في هوى الأردنِّ، طَبْعاً، رهائنُ
14. يُطلُّون من بابِ الحياة، كأنَّهمْ ... لِموسِمنا الآتي ربيعٌ وساكِنُ
15. وهُمْ أملٌ في الصّدرِ، يرنو طُموحُهمْ ... لِفَجْرِ غَداةٍ، والجيادُ صَوافِنُ
16. وفي كُلِّ أرضٍ هُمْ نَداها وسيفُها ... ومِنْ جُودِ أيديهمْ تَطيبُ الخزائنُ
17. يَعِزُّ بهم عُمْرٌ، ويبقى عطاؤُهمْ ... ويصعدُ منهم كُلُّ شَهْمٍ ويَامنُ
18. وتصحو على هاماتِهم شَمْسُ أُمَّةٍ ... لها الشرقُ خِدرٌ، والنجومُ كنائنُ
19. شباب همُ الوعدُ الجميلُ وما لنا ... سوى وَعدِهمْ، مُذْ لَذَّ بالأَمْنِ آمِنُ
20. وكُلُّ جمالٍ في الشبابِ رأيتُهُ ... جمالاً به تَزهو الدُّنا والمدائِنُ
21. هداهم مليكٌ قاد بالحق أُمةً ... إلى المجدِ، والمجدُ الأثيُل معادنُ
22. وأهدى الشبابَ الغُرَّ حكمةَ فارسٍ ... على دربه يمضي مقيمٌ وظاعِنُ

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

محمود الشلبي:

ولد محمود محمد مصطفى الشلبي في دنّا / بيسان سنة 1943، درس الأدب العربي في جامعة بيروت العربية، وتخرج فيها سنة 1972، وحصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر بمصر سنة 1978، وأتَّم دراسته للدكتوراة في الجامعة نفسها متخصصاً بالأدب النقد العربي سنة 1981، وحملت أطروحته للدكتوراة عنوان "الصورة الفنية في شعر المتنبي".

عمل عميداً لكلية حوارة الجامعية المتوسطة خلال السنوات 1987-1994، ثم عميداً لكلية الكرك (1994-1995)، وعميداً لكلية إربد (1995-1999) ويعمل منذ سنة 1999 أستاذاً للأدب العربي الحديث في جامعة البلقاء التطبيقية، ومستشاراً لرئيس الجامعة للشؤون الثقافية والإعلامية.

عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو الفريق الوطني للإشراف على مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية ضمن خطة التطوير التربوي خلال السنوات 1989 – 1994، وترأس لجنة الشعر في مهرجان جرش للثقافة والفنون سنة 1985.

يعمل رئيساً لتحرير مجلة "وسام" للأطفال التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية.

مؤلفاته الشعرية للكبار:

1- عسقلان في الذاكرة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1976.

2- ويبقى الدم ساخناً، رابطة ال كتاب الأردنيين، عمان، 1982.

3- أشجار لكل الفصول، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، 1985.

4- منازل لقمر الآس، وزارة الثقافة، عمان، 1991.

5- أجيئك محترساً من نبضي، وزارة الثقافة، عمان، 1996.

6- أحلام نافرة، رابطة الكتاب الأردنيين، عمّان، بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، 1997.

www.lisanarb.com
مكتبة لسان العرب

7- سلالم الدهشة، وزارة الثقافة، عمان، 2002.

8- الأعمال الشعرية (مجلد يضم المجموعات السبع السابقة)، جامعة البلقاء التطبيقية، 2007.

9- سماء أخرى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع بدعم من أمانة عمان الكبرى، 2007.

مؤلفاته الشعرية للأطفال:

1- هكذا يسمو الوطن، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1979.

2- الديك والنهار، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، 1982.

3- عصافير الندى، وزارة الثقافة، عمان، 1988.

4- أزهار وسنابل، أبو ظبي، 2002.

5- بستان الشموع، سلسلة "كتاب الطفل"، وزارة الثقافة، 2007.

وله في مسرح الطفل:

الغزال كحول (بالاشتراك مع الشاعر عبد الله منصور)، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987.

حاز الجوائز التالية:

1- أفضل ديوان شعر للأطفال (عن مجموعته "الديك والنهار")، رابطة الكتاب الأردنيين، 1982.

2- جائزة ثقافة الطفل العربي (ميرا بنت هزاع لشعر الأطفال)، عن مجموعته "أزهار وسنابل"، أبو ظبي، 2002.

3- جائزة أفضل عمل محلي للأطفال في مهرجان أغنية الطفل العربي، عن قصيدته "مكتبتي"، 2004.

4- جائزة أفضل نص غنائي في مهرجان الأغنية العربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005، عن قصيدته "أغلى أغنية".

5- جائزة العطاء المتميز للعام 2003، جامعة البلقاء التطبيقية.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

معاني المفردات:

تخضر: تصبح خضراء.

تزهو: تفتخر.

يصّاعد: يتصاعد.

السفائن: السفن.

القرائن: جمع قرينة أو تابعة وهي التي ترد الشر عن الأولاد.

يصول: يقاتل بالسيف.

يومض: يبرق، يلمع.

هاتن: متتابع.

يهجس: يفرح يسر

كناتن: جمع كنانة وهي التي يوضع فيها السهام.

سابح: فرس سريع.

جنائن: جمع جنة أي بساتين خضراء.

طلائع: متقدمون.

تتوق: تشتاق.

آسن: ماء عكر متغير اللون والطعم والرائحة.

الصوافن: الخيول التي تقف على ثلاثة ارجل وطرف حافر الرجل الرابعة.

يامن: شخص مرموق في قومه.

هاماتهم: رؤوسهم.

الخدر: ما يتوارى به وهو ستر للجارية.

الدنا: جمع دنيا.

المجد الأثيل: الشريف الأصيل.

ظاعن: راحل أي غير مقيم.

الشباب الغر: القوي.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التفسير الفني للقصيدة:

يتحدث الشاعر عن دور الشباب في تزيين البلاد وتقدمها فهم طلائع الأمة وهم فرسان التغيير الذين يقودون الأمة إلى المستقبل الزاهر وهم سيوفها القاطعة وهم الجسر الذي تسير عليه الأمة إلى العلا والرفعة وهم سبب الجمال في البلاد فقد قال ايليا أبو ماضي:

كن جميلا تر الوجود جميلا.

إن لدى الشباب حلما عظيما يشبه أمواج البحر التي تلاطم السفن فهم يبصرون ويعرفون ما يجري في زمانهم ودليل ذلك ما تبوح به عيونهم فهي في لمعان البرق الذي يعقبه رعد ومطر يمد الأرض بالمياه فتصبح عامرة ويسعد الناس.

هؤلاء الشباب هم عدة البلاد وقلبها النابض بالحركة والحياة وهم يتحدون الصعاب وينجزون ما يريدون بقوة وعزيمة فيحولون الصحارى الجرداء إلى جنائن خضراء. إنهم ينظرون إلى الأجيال القادمة بهمة وعزيمة ويضعون أقدامهم على طريق المجد والعلا ويحبون بلادهم حبا جما.

إن هؤلاء الشباب يطمحون لغد جديد وهم مستعدون لخوض غمار المستقبل بجيادهم السريعة. وبواسطتهم ستبزغ شمس هذه الأمة وتنهض من سباتها فتعيش في أمن وسلام.

وهؤلاء الشباب يزينهم أنواع من الجمال: جمال الشكل والعقل والقوة فقد هداهم مليكهم الشاب إلى الحق وقادهم بحكمة الفارس الشجاع القوي واقتدى به الناس سواء منهم المقيم والظاعن.

الأفكار الرئيسة:

1- تمجيد شباب الوطن الذين هم عدته وصناع مستقبله.

2- الشباب يعمرون الأرض ويحولون الصحارى إلى جنان بهمتهم وعزيمتهم.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

3- الشباب أمل الأمة والوطن وهم أصحاب العطاء وهم الأقوياء الذي يحققون الأمن والسلام.

4- الملك قاد الشباب والأمة بحكمته وشجاعته إلى طريق الحق والمجد.

مجمل عام:

استطاع الشاعر أن يصل إلى ما يريد بلغة واضحة وألفاظ قوية وإن كان في القصيدة ألفاظ سهلة عذبة ويلاحظ أن الشاعر تغنى بالشباب والأرض ولم يستعمل الرمز الذي تعارف عليه المحدثون وهذا يعني أن الشاعر لا ينتمي إلى المذهب الرمزي المغرق في الغموض أحيانا.

القواعد:

محاسن: فاعل مرفوع بالضمة للفعل تزين.

هادرا: حال منصوب.

وهو هاتن: جملة اسمية حال.

- ورد في القصدة جموع تكسير مثل:

محاسن مواطن سفائن قرائن

كنائن رهائن صوافن معادن.

- أما من حيث الصرف فقد جاء على وزن فاعل أسماء فاعلين مثل:

هادر كامن عارض هاتن قاطن

آسن يامن ظاعن

- أفعال مضارعة تدل على التجدد مثل:

تخضر تزهو تندى

يتوق يرنو

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

- أما من حيث البيان فيظهر في القصيدة:

تشبيه

مثل: حلم الشباب كموج البحر.

خطاهم وهج همة.

الاستعارة

مثل: ضمير العصر

عين العلا

الوقت يصول بسيف.

الجناس:

آمن آمن

كون كائن

وهج وهم

الطباق:

يبيض مسود

يعذب آسن

مقيم ظاعن

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

القصة

القصة شكل من أشكال التعبير الأدبي الفني تحمل فكرة معينة يراد إبرازها وتصويرها تصويراً دقيقا عن طريق أحداث تجري في زمان أو أزمنة محددة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة.

أو هي حكاية محبوكة لشخصيات إنسانية تعيش في بيئة معينة وتتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة وهي تمثل قيماً مختلفة يرويها الكاتب بأسلوبه الخاص.

وتمتاز قصة اليوم عن قصة الأمس بالواقعية والجمال الفني .

والشخصيات في القصة نوعان:

- شخصيات ثابتة وهي التي لا تتأثر بالأحداث ولا يتطور سلوكها أو فكرها أو مشاعرها نتيجة للمؤثرات التي عاشتها في القصة.
- شخصيات نامية (متطورة) وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث تؤثر وتتأثر إيجاباً وسلباً.

لم يخل تراثنا من القصة ولكنها كانت عندنا أقرب إلى السرد والحكاية منها إلى القصة الفنية. وقد عرف العرب الحكاية القصصية في العصر الجاهلي [أيام العرب] التي تتحدث عما كان يقع بينهم من حروب. وفي العصر الإسلامي قصص لأمم سابقة وقصة يوسف عليه السلام التي وصفت بأنها أحسن القصص.

وبامتزاج العرب بالأمم الأخرى تأثروا بقصصهم فترجموا البعض إلى اللغة العربية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة، وتلي ذلك إنشاء ألوان جديدة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

من الأدب القصصي كالمقامات والرحلات والقصص الفلسفي مثل (حي بن يقطان) والمغامرات والأساطير مثل حكايات السندباد وخاتم سليمان.

إن القصص العربية الحديثة هي وليدة التأثير والتقليد للقصة الغربية وقد أخذت تتدرج وترتقي حتى أصبحت فناً عربياً خالصاً يتميز بالشعبية والاصالة وكثرة الإنتاج وممن اشتهر من كتاب القصة: نجيب محفوظ الذي نال جائزة نوبل ومحمد تيمور وزكريا تامر ويوسف ادريس وفخري قعوار ومحمود شقير ومحمود سيف الدين الإيراني وجمال ابو حمدان وغيرهم.

عناصر القصة:

للقصة خمسة عناصر هي:

1- الحكاية/ الحادثة

2- الحبكة / العقدة وهي سلسلة الحوادث التي تجري في القصة مرتبطة عادة برابط السببية وبذا يقع التركيز على الأسباب والنتائج .

3- الشخصيات [ثابتة.. نامية...]

4- البيئة / الزمان والمكان

5- القيم والافكار

6- الأسلوب، وقد يكون سردا أو ترجمة ذاتية أو رسائل متبادلة أو حواراً داخلياً (مونولوج).. وقد يستعمل الكاتب أكثر من أسلوب في قصته.

والقصة حسب طولها أنواع:

فمنها القصة القصيرة ولا تتعدى كلماتها العشرة آلاف كلمة حسبما اتفق عليه النقاد ومنها الأقصوصة وهي أصغر من القصة ومنها الطويلة أو الرواية.

والقصة ليست تاريخاً للأحداث أو تفصيلاً لها أوللشخصيات وإنما هي إعادة صياغة للحياة وكما يراها الأديب.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

من أنواع القصة:

قصة الحوادث والهدف منها إبراز الحادثة.

وقصة الشخصيات والهدف منها إبراز الشخصية

والقصة التمثيلية وتقوم على التفاعل التام والمشترك بين الشخصيات

وقصة الأجيال وتدور حول الحياة الإنسانية وتطورها.

والقصة التاريخية وتهدف إلى تسجيل حياة الإنسان وعواطفه في إطار تاريخي.

أما القصة القصيرة فهي تتميز بوحدة الانطباع وهي تمثل غالباً حدثاً واحداً في وقت واحد وتتناول شخصية أو حادثة أو عاطفة مفردة أو مجموعة من العواطف التي أثارها موقف واحد.

ومن القصص القصيرة التي سنتناولها بالدراسة:

قصة (سر في صورة) لمحمود سيف الدين الإيراني.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

تذوق القصة

قصة (سرٌّ في صورة)

للكاتب محمود سيف الدين الإيراني

إذا سرت في حيّ الأشرفية، وراعك ذاك الزّحام العجيب، حتى ليبدو لك أن الناس يتدافعون فيه بالمناكب، وأدهشك ضجيج العيش، وصخب الحياة، وصكّت أدنيك أبواق السيارات المحملة بغرارات الأرز والسكر والدقيق الأبيض الفاخر، واسترعى انتباهك، هنا وهناك خطّ طويل من الجمال الفارهة، تدبّ صابرة متباطئة تحت أحمالها الثّقال، وإذا عجبت أن ترى العباءة الضافية، والعقال المرعز المبروم، والطربوش الأحمر الأنيق، والقلبق الجركسي المزهوّ، تتجاور على رؤوس أصحابها في هذا السوق، وتتسلّل بينها الحين بعد الحين قبعة على رأس أجنبي لم تفلح - رغم الاستحياء والقدم الخفيفة المشرقة - في التستّر والاستخفاء، وإذا راق لك أن تتمثل هنا وهناك لتشبع عينيك في خليط ما تعرضه الدكاكين من القنابيز الحريرية المقلّمة، والعباءات المقصّبة والبيضاء وذوات الألوان الزاهية، والثياب المعجبة، ورحال الجمال، وسروج الخيل وأرسانها، والمواعين النحاسية، والأحذية والخفاف آلخ.....

وإذا بهرتك حركة البناء والتعمير في هذا الحي الكبير، وفيما يتفرّع عنه من شوارع وأسواق.... فإنك على الرغم من هذا كلّه، وعلى الرغم من أنك في أكثر الأحيان لا تملك قياد نفسك؛ فتندفع مرغماً في تيار هذه الحركة الناشطة إلى حيث لا تريد، لن تلبث أن تلحظ أنّ ثمة مستودعاً كبيراً للغلال و(مال القبّان) يفرض نفسه فرضاً في هذه الأسواق، كالرجل

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

العظيم تكون له الصّدارة في مجالس القوم، وكالعمارة الضخة المرموقة تهيمن على ما حولها، وتكون أول ما يسترعي النظر ويثير الأهتمام... وكما قد لا يخطر لك أنّ هذا العظيم كان في ماضيه من السوقة وسَفلة الناس، فانتشله الحظ والانحراف الاجتماعي إلى الأوج، وأنّ العمارة السامقة المهولة لم تكن قبل ذلك إلا أطلالاً وخرائب... فكذلك لن يدور لك في بال أنّ التاجر الكبير (سيد حمدان) بُحلّته الإفرنجية الثمنية، وقميصه الحريريّ المهفهف وربطة عنقه المشجّرة النفيسة، وحذائه الإنجليزي الفاخر، وطربوشه الأنيق الممتاز، وتلك الخواتم – من ذهب وماس – يزين بها كثيراً من أصابع يديه الاثنتين، والساعة الذهبية الكبيرة بزردها الذهبي العريض الملتفّ حول معصمه، يتألف منها جميعاً بريق يخطف الأبصار، ويبهر العقول....

لن يخطر لك في بال أنّ (سيد حمدان) بهذا كله... كان إلى بضع سنوات خلت رجلاً بسيطاً، ضائعاً في زحمة القطيع البشريّ، يبيع في دكّانه الصغير – في حي الأشرفيّة بالذات – بضع مكانس إسطمبولية، وقليلاً من الأباريق والجرار الفَخّارية، وشيئاً من الحبوب، الشعير والقمح في أغلب الأحيان. وكان سيد حمدان في ذلك الحين قانعاً برقّة حاله، أسعد ما يكون لو أتيح له أن يشتري في العيدين جميعاً قمبازاً من الكتّان الملوّن الرّخيص، وحذاء غليظاً من صنع جاره الاسكافي أبو فرهود، وسترة نصف عمر من الخواجه الأرمني (جقمقيان) بائع الملابس القديمة في تلك العطفة المعتمة، في زقاق متفرع من شارع الرضا.

كانت زوجته (عيشة) مصدر همّه، امرأة شكسة، نكدة، لها دائماً في البيت مع أولادها القذرين صياح وزعيق لا ينقطعان أبداً، وكان سيد حمدان لا يكاد يعود من عمله بعد العشاء حتى تتلقاه دائماً بوجه مُربدّ، وأسارير متجهّمة، وعينين مدوّرتين تبحثان عن الشرّ، وشعر منفوشن ولسان سليط، يدور أبداً في حلقها. إلا أنّ سيد حمدان ما كان ليستطع أن ينكر، مهما كانت الأحوال، أنّ لها فضيلة كانت ترضيه، مَزيّتها أنها إمرأة مدبّرة،

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وأنها تعرف – بفطرة مهلمة حاذقة – كيف تجمع قرشاً إلى قرش، القرش الأبيض لليوم الأسود، كما كانت تقول دائماً وهي تتنمّر له، وتسلقه بلسانها.

واندلعت نار الحرب العالمية الثانية، فهوى قلب سيد حمدان إلى حذائه، فقد كان يسمع عنها، ولا يفهم إلا أنه سيعرى ويجوع ويشرد كما حدث له في الحرب الأولى. ولكن الخير أتى من حيث توقع الشّر، فلم يعْرَ ولم يَجُعْ، وأصبح ذات يوم فإذا قرشه يربح عشرة.

كيف حدث ذلك؟ إنه لا يدري. كل ما يفهمه أنه كان لو باع تراباً لكان هذا التراب يأتيه بالمال.... كان يقول لزوجته في ساعات الرضا:

- هذه ليست حرباً يا امرأة.... إنها كنز.... كنز مفتوح.

فتستعيذ هي بالله من الشيطان الرجيم وتجيبه:

- صلى عالنبي.....يا شيخ.....

فيقول عجلاً:

- صلى الله عليه وسلم..... تصوري..... القرش عشرة.... مين كان يحلم....

- اسكت اسكت. الله يحفظنا من عينك.... احمد ربك.... (لئن شكرتم لأزيدنكم).

- صدق الله العظيم... ثم تصوري أن التراب نفسه في السوق يأتى بالمال الكثير في هذه الأيام...الله... الله.

فيزداد حنق زوجته، وتفقد هدوءها، وتروح تهدر في وجهه:

- راجل سخيف.... طول عمرك خايب.... هذا رزقي ورزق أولادي.... ولكنه لا يعضب، ولا يثور، بل يروح يلاطفها، ويفيء بها الى الرضا، ويقبّل رأسها، ثم يذهب إلى فراشه قرير العين، مرتاح البال، على غير عادته، ولا يلبث أن يهوّم، ثم سرعان ما يعلو له غطيط في البيت كله.

وكّرت الأيام، وأخذ حيّ الأشرفية، الحيّ الشعبيّ الضيّق، الموحل أبداً، يتّسع ويمتدّ وراحت تزول منه الدّكاكين القديمة المعتمة باللبن الترابى،

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

وتنهض مكانها مخازن ومستودعات رحيبة من الحجر الأبيض الفاخر المدقوق، وعمائر معجبة، يزهو بها هذا الحي... واصبحت المدينة ذات يوم من أيام الخريف فإذا أرض هذا الحي ذات الأخاديد والفجوات قد استوت على امتداد البصر، وفرشت بطبقة من الإسفلت الأسود اللامع.

وكانت الحرب كلما اشتد أوارها، وحمي وطيسها، ازدادت حركة التجارة في الحيّ، وازدحم بسيارات النقل والجمال والحمير والخَلْق من كل طراز.... أخذ وعطاء.... ومال ينصبّ ولا ينقطع له مدد. وبعد أن كان سيد حمدان يبيع المكانس الإسطمبولية، والأباريق والجرار في دكانه الصغير المنزوي، أصبح يتّجر بالأرز والسكر والحبوب.... مئات الأكياس الكبيرة المنتفخة تدخل محلّه وتخرج منه في حركة مستمرة... دائمة.... لا تهدأ ابداً... كان سيد حمدان كأنما هو ميزان الإزدهار والنمو في ذلك الحي الكبير... كلما تضخّمت ثروة سيد حمدان واتسعت طولاً وعرضاً... امتد حي الأشرفية إلى ما لا نهاية له، واستع طولاً وعرضاً هو الآخر... ولكأنما سيد حمدان القديم، بقمبازه القذر الحائل، وشاربيه المتهدّلين على زاويتي فمه، ولحيته المهملة الشائكة، وعينيه الذابتلين، وجسمه المتعب المكدود... وكأنما سيد حمدان هذا قد مات ودفن وشبع موتاً، وسحبت الأيام عليه ذيل نسيانها الطويل، وجاء إلى الدنيا غيره.... سيد حمدان الجديد.... بوجاهته التي تملأ العين... فقد استكرش...وامتلأ لحماً وشحماً، والوجه الهضيم الممصوص طفح نضارة وبشراً، والعينان الذابلتان الخابيتان تألقتا بنور العافية، والقامة الهزيلة التي كانت كأنما يوقرها عبء غير منظور قد قويت واشتدت ونفضت عنها بؤس السنين الخوالي.... والشاربان المسترخيان قد نهضا واستويا مبرومين بعد ذل وانكسار.... وأصبح سيد حمدان برفاهة عيشه، ونضارة العافية عليه، وحلله الإفرنجية القشيبة، والذهب المتألّق بأصابعه... ومستودعه الكبير الذي يفرض نفسه فرضاً على تلك السوق العامرة في المدينة، أصبح مضرب المثل، ومحط الأنظار، ومن الذين لهم الكلمة المسموعة، والنفوذ الكبير في دوائر المال والأعمال... كما وصفه ذات يوم في جريدته الهزيلة

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

صحفي مرتزق، كتب له الحظّ السعيد أن يجلس إلى سيد حمدان، ويشرب معه فنجان قهوة، ويظفر منه بحديث... شائق.... لصحيفته.

وفي حال نعمته ورفاهة عيشه ظلّت امرأته (عيشة) مصدر همه، كما كان شأنها أيام بؤسه وفاقته. هذه المرأة الدميمة..... هذه الخنفساء.... هل تصلح أن تظلّ زوجاً له أبد الدهر؟ سينتقم لنفسه، لحرمانه الطويل، لظمأ قلبه وجوع بدنه.... يجب أن تكون له زوجة أخرى، حوريّة الجنة.... بيضاء شقراء، ذات عيون زرق، فيها رقّة وحلاوة ودلال.... ومن الشام جاءته البضاعة ذات يوم، عروس قد اشتهاها في حرقة أحلامه... ولقد أحس في أول أمره أنه قد دخل الجنة فعلاً.

وفي نفس الوقت الذي دخلت فيه (هناء) زوجته الجديدة بيته الظريف الأنيق دخلت مستودعه الكبير صورة.... جاءته سداد دين قديم من الرسام التركي البائس ضياء الدين بك.... صورة زيتية صغيرة، أعياه أمرها. ماذا يفعل بها... وما قيمتها.... وأين يضعها.....؟ أم يحسن أن يتخلص منها؟ لقد قبلها على مضض... قطعة من الخيش المدهون... ما جدواها، وماذا يدفع أولئك الناس أن يفنوا أعمارهم في صنع هذا التفاهات؟ أيّ معنى يمكن أن يكون وراء الألوان؟ إنها مجرد ألوات تراكم بعضها فوق بعض، ولا يكاد يفقه منها شيئاً.... ثم بدا له أن يعلّقها على الجدار فوق رأسه..... يكون ظهره إليها حين يجلس إلى مكتبه الفخم.

العين إذ تدور في محله يريحها الاتساق، كلّ شيء في موضعه اللائق به وموقعه، كلّها أشياء يمتّ بعضها إلى بعض بأقوى الأسباب... انسجام تامّ بين غرارات الأرز والسكر والقمح والموازين والمكاييل.... إلا هذه الصورة.... ما شأنها هناك؟ وتلك العروس.... تلك الدمية (هناء): بياض، وشقرة، وورد على الخدّين، وزرقة في العينين.... إنّها ألوان هي الأخرى... لقد انطفأت وقْدَة الغرام... ولكنّ تلك الابتسامة الساخرة تتراقص أبداً على شفتيها.... ما معناها؟ هناء...إنها الوان هي الأخرى، وراءها سرّ مغلق، هذا السرّ يعذبه

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

يضنيه، يكاد يسحقه سحقاً.... إنه يشعر في قرارة نفسه أنه لم يمتلكها... إنها تنطوي على سرّها... تحرص عليه حرص البخيل على ماله.. إنه يكاد يذيبه إحساسه بأنها اقوى منه، وأرفع منه... بصمتها، بإبتسامتها الساخرة الماكرة، بهدوئها وترفّعها تشعره بأنه ضئيل.. وصغير.. تافه... أيّ شيء وراء كلّ هذا؟

الصورة والمرأة حيرتان... أقضتا مضجعه.. وجاء الرسام يوماً في زيارة عابرة. تلقاه سيد حمدان بلهفة لم يستطع أن يكتمها، وطلب له قهوة، وقدم له سيكارة فاخرة، وسأله أن يكشف له سرّ تلك الصورة، ودار بينهما الحديث:

- هذه الصورة أيها الصديق القديم ليست في مكانها، أعني أنها دخيلة غريبة، إنها ليست في بيئتها التي يجب أن تكون فيها...
- دعنا من هذا.. أريد سرّها إنها فيما أرى ليست أكثر من شبه صورة لامرأة.
- يجب أن تعرف كيف تنظر إليها أولاً.. بعض الأشياء لا نفهمه إذا كان لاصقاً بنا، قم تعال نتبعد قليلاً عن الصورة... مسافة مترين. انظر الآن. ألا تراها جميلة... هذه البشرة المخملية، وهذا الورد على خدّيها... وزرقة البحر في عينيها، وتلك الابتسامة الخفيفة على شفتيها، والذهب الذي يتألف من شعرها. الا ترى هذا كله؟ أليس جميلاً؟ أجل.. أجل..

ولكن تأملا قليلاً.. وحاول أن ترى اكثر من هذا الألوان.. وراء هذه الألوان.. العينان الزرقاوان، ألا ترى في جفنيها انكساراً...؟ وأن نظرتها كأنما هي مصوّبة إلى الداخل.. داخل النفس، وليس إلى العالم الخارجيّ..؟ وتلك الابتسامة الخفيفة ليست أبداً ابتسامة سرور وفرح.. إنها ابتسامة مسكينة، لو صحّ التعبير، إنها استسلام حزين، صامت... هذه أمرأة خيّبت لها الأيام آمالاً... فهل فهمت؟

- لم أفهم!
- من الخير إذن أن تلقي هذه الصورة... سلام عليكم..

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

ومضى الرسام. وجلس السيد حمدان إلى مكتبه يراجع قوائم حساب، ثم شرد ذهنه، وراح يحدق في الفضاء. وخطرات له امرأته (عيشة) بدمامتها وشعرها المنفوش أبداً، وزعيقها الذي لا ينقطع، إنها على الرغم من هذا كله أقرب إلى نفسه وقلبه... أما تلك الأخرى.. هناء.. ذات الشعر الأشقر، والعيون الزرق والابتسامة الغامضة.. والتفت إلى الصورة وراءه، وتأملها هنيهة، ثمّ هزّ رأسه يائساً، وعاد ينظر إلى قوائم حسابه..

وعلى مهل، فيما يشبه خطرة في حلم، أخذت عبارة الرسام الأخيرة يتردّد صداها البعيد في نفسه، كأنما هي من أعماق ذاته: من الخير إذن أن تلقي هذه الصورة.

محمود سيف الدين لاإيراني (1914–1974)

ولد محمود سيف الدين الإيراني في يافا سنة 1914. وأنهى تعليمه الابتدائي والثانوى في كلية الفرير عام 1929، وكان يعرف الإنجليزية ويجيد الافرنسية.

ففي أول الربعينيات أنتقل إلى عمان، وعمل فيها معلّماً، ثم مديراً لثانوية الكرك، ومديراً للتعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم ثم ملحقاً ثقافياً ومستشاراً في وزارة الإعلام سنة 1971، ورأس تحرير مجلة (رسالة الأردن) ثم مجلة أفكار.

كتب الإيرانى في القصة القصيرة والمقالة الأدبية، والاجتماعية في صحف منها: الدفاع، والجامعة الإسلامية، وفلسطين، ونشر عدداً من أعماله في مجلات منها: (الشباب) و (الرائد) و(اللهب) قبل أن يصدر مجلة (الفجر) في يافا عام 1935.

راسل عدداً من المجلات الأدربية العربية، ونشر فيها، ومن أهمها: "المقتطبف" و"السياسة الأسبوعية" و"الثقافة" و"الطليعة" و"الطريق" و"رسالة الأردن" و"صوت الجيل" و"أفكار". في سنة 1937 أصدر أول مجموعة قصصية

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

له وكانت بعنوان أول الشوط وضم إلى قصصها عدداً من المقالات التي تناول فيها بعض الأدباء العالميين.

عرف الإيرانيى في مجال كتابة الصة القصيرة. ولكنه نشط أيضاً في الترجمة عن اللغات الأخرى فترجم القصص والنصوص المسرحية، وكتب المعاملات الذاتية، وأدب الرحلات، وحول بعض قصصه القصيرة إلى نصوص مسحرية في فصل واحد، وقد نشرت له مسحرية بعنوان "الأقنعة" وكان قد عرضت على المسرح في سنة 1975، ثم قدمت في مهرجان دمشق للفنون المسرحية عام 1976، وحظيت بتنويه من النقاد والنظارة. وتوفي سنة 1974م.

مؤلفاته:

- القصة:

1- أول الشروط، مطبعة الفجر، يافا، 1937.

2- مع الناسن د.ن، عمّان، 1955.

3- ما أقلّ الثمن، دار النشر والتعهدات، عمان، 1962.

4- أصابع في الظلام. د.ن، عمان، 1972.

غبار وأقنعة:

جمعها وحقّقها وقدّم لها: إبراهيم خليل، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1993.

الدراسات:

1- أقاصيص في الشرق والغرب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، عمان، 1969.

2- ثقافتنا في خمسين عاماً، دائرة الثقافة والفنون، عمان، 1972، الجزء الخاص بالقصة القصيرة.

3- ملامح من الغرب، دائرة الثقافة والفنون، عمان 1973.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الترجمة:

نشرت مؤسسة عبد الحميد شومان الأعمال الأدبية الكاملة للإيراني في ثلاثة مجلدات سنة 1998.

من مراجع ترجمته:

1- الأسد (ناصر الدين): الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، القاهرة، 1957.
2- خليل (إبراهيم): مقدمة غبار وأقعنة، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1993.
3- الشحام (عبدالله): محمود سيف الدين الإيراني الكاتب القصصي، رسالة جامعية، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1980
4- العودات (يعقوب): أعلام الفكر والأدب في فلسطين، وكالة التوزيع الأردنية، عمان، 1987.
5- ياغي (هاشم): القصة القصيرة في فلسطين والأردن، مصر، 1966.
6- اليافي (نعيم): التطور الفني لشكل القصة القصيرة في الأدب الشامي الحديث، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 1982.

الدراسة الأدبية:

قصة الإيراني تتحدث طويلا عن حي الأشرفية (المكان)، وشخصية سيد حمدان بارزة في المكان، والضوء مسلط عليه حتى لا تكاد ترى غير سيد حمدان في حي الأشرفية، والاحداث قليلة ولكن العقدة غير بارزة.

وجمال هذا النوع من القصص في أنه يعمق فهمنا للأرض، وللإنسان الذي يحيا فوقها فالقصة تحدثك عن حي الأشرفية قبل الحرب العالمية وبعدها، وعن التغير الذي صار في هذا الحي تحدثك عن طريق الذات الإنسانية، المادة، والروح، فالسيد حمدان صار كثير المال، تاجرا كبيرا،

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

يمثل الازدهار والنمو في ذلك الحي، ولكن غناه هذا لم يساعده في فهم صورة زيتية جاءته من سداد دين قديم من رسام تركي فقير هو (ضياء الدين بك). لم يتمكن من امتلاك روح زوجته الجديدة (هناء) وظل يحس أنها أقوى منه، وهو أمامها صغير تافه.

وإذا كان سيد حمدان يمثل فنيا حي الأشرفية، والحي واحد من أحياء عمان التي يجري فيها ما يجري، فقضية عمان إذن قضية سيد حمدان الغني ماديا الفقير روحيا هذا هو الشكل الذي يعتمد على المكان.

أما الشكل الذي يرتكز على الزمان فإنه يهتم بالحوادث التي لا ترتبط ارتباطا قويا بالأمكنة التي تجري فيها، وتظهر جلية فيه العقدة، والشخصيات الرئيسة والثانوية التي تصنع الأحداث. وهذا الشكل مسل جداً، حيث يشوق القارئ إلى معرفة النتيجة، ولكن القيمة الإنسانية متواضعة، واكثر القصص البوليسية وقصص المغامرات والرحلات الغريبة تنتمي إلى هذا الشكل.

من هذا التلخيص يتبين لنا ان الزمان والمكان يعيش فيهما شخوص، وفي قصة الإيراني هم: سيد حمدان، وزوجتاه عيشة وهناء، والرسام. وهم أربعة أشخاص فقط وقلة الشخوص من طبيعة القصة القصيرة والشخوص لا تظل سانة بل تتحرك، والحركة هي التي تصنع الحديث في القصة وقد تبدو الأحداث سائرة بطريقة عفوية، والأمر ليس كذلك، فزواج السيد حمدان من زوجته الثانية "هناء" ليس عفوا. وهكذا.

البلاغة:

التشبيه: مستودع الغلال الكبير كالرجل العظيم (الحرب كنز)

الاستعارة: تسلقه بلسانها (القرش الأبيض لليوم الأسود).

الكناية: أصبح سيد حمدان من الذين لهم الكلمة المسموعة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

التدريبات:

أسارير: جمع تكسير صيغة منتهى الجموع وهي ممنوعة من الصرف.

يذهب إلى فراشه قرير العين: حال.

اللغة:

غرارات: أكياس.

الفارهة: الفتية البينة.

الضافية: الواسعة.

بهر: أعجب.

المرموقة: التي ينظر إليها طويلا.

المهولة: العظيمة.

المهفهف: الخفيف الواسع.

مربد الوجه: عابس.

الأسارير: محاسن الوجه.

التجهم: العبوس.

ملهم: ذو رأي سديد.

حاذق: ماهر.

قرير العين: مسرور.

يهوم: يعشق.

الأخاديد: الحفر المستطيلة.

الأوار: الحر والدخان.

الوطيس: النار.

الحائل: متغير اللون.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

الهضيم: المكسور، أو أخمص البطن.

القشيب: الأبيض الجديد النظيف.

على مضض: بألم وحرقة.

التسارق: المفاخرة في السوق.

يضنى: يهزل ويتعب.

قض مضجعه: لم يهنأ بنومه.

مخملية: ناعمة.

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com مكتبة لسان العرب

المصادر المراجع

1- القرآن الكريم

2- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، عبد الرحيم إبراهيم : القاهرة

3- أمراء الشعر العربي في العصر العباسي / المقدسي ، دار العلم للملايين 1967

4- البلاغة الواضحة ، علي الجارم ومصطفى أمين ، القاهرة 1952

5- البيان والتبيين الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة 1968

6- تاريخ الأدب العربي ، د. عمر فروخ ، بيروت 1984

7- تاريخ الأدب العربي حنا خوري ، بيروت

8- التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربي ، بيروت 1981

9- التطبيق النحوي د. عبده الراجحي دار النهضة العربية ، بيروت 1983

10- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ، صيدا 1986

11- خصائص الشعر الحر د. نعمان فؤاد القاهرة ، دار الفكر العربي

12- ديوان أبي الطيب المتنبي ، شرح العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزميلاه، القاهرة

13- الأعمال الشعرية للدكتور محمود الشلبي.

14- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الإمام ثعلب ، القاهرة 1944

15- شرح المعلقات السبع الزوزني ، عمان 1973

16- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محمد محي الدين عبد الحميد/ بيروت

17- شذى العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي 1965

18- الشعر العربي المعاصر د. عز الدين اسماعيل ، بيروت 1972

19- شعرنا الحديث إلى أين؟ غازي شكري 1978

20- العصر الجاهلي د. شوقي ضيف ، القاهرة دار المعارف 1965

21- علم البديع د. عبد العزيز عتيق ، بيروت ، دار النهضة 1970

22- علم البيان د. عبد العزيز عتيق ، بيروت دار النهضة 1970

23- فقه اللغة وسر العربية الثعالبي بيروت 1903

24- فقه اللغة د. علي عبد الواحد وافي دار النهضة مصر القاهرة

25- فن القصة د. محمد يوسف نجم ، بيروت دار الرسالة 1981

26- لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت ط3 ، 1994

27- مناهج البحث في اللغة د. تمام حسان القاهرة دار الثقافة 1974

28- معالم العروض والقافية ، د. عمر الأسعد الرياض 1996

29- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية / القاهرة دار الأمواج بيروت ط2 1990

30- الاعمال الادبية الكاملة للايراني/ مؤسسة عبد الحميد شومان، 1998.

31- القصة القصيرة في فلسطين والأردن، 1966 هاشم ياغي.

32- المعجم العربي نشاته وتطوره د. حسن نصار.

33- المصادر الأدبية واللغوية د. عز الدين إسماعيل ، دار النهضة العربية ، بيروت 1976

34- الوجيز في قواعد الكتابة والترقيم ، د. توفيق حمارشة ، جمعة عماد ، المطابع التعاونية ، عمان 1995

35- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت 1970